وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الرقم التسلسلي :.......................

رقم التسجيل :M .TM/03/11

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

تخصص:نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية

دراسة مقارنة في بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس حركية) بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات

إعداد الطالبة:

رفيقة شرابشة

تاريخ المناقشة :2014/03/12

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

- شوية بوجمعة:............أستاذ محاضر-أ-......... جامعة المسيلة................. رئيسا
- زوهيرعمريو:............أستاذ محاضر-أ-......... جامعة المسيلة .... مشرفا ومقررا
- سعد سديرة:............أستاذمحاضر-ب-.......... جامعة المسيلة............... ممتحنا
- بكاي مولود :............أستاذ محاضر-أ-............ جامعة الجلفة. .... ممتحنا
- معيزة مبارك : ....أستاذ محاضر-أ- ....جامعة المسيلة ....ممتحنا
- أمان الله رشيد : ....أستاذ محاضر –ب-........ جامعة مسيلة .... ممتحنا

السنة الجامعية : 2013 -2014

كلمة شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

النمل -19-

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور " عمريو زوهير " على توجيهاته ونصائحه القيمة

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة المعهد الذين كان لهم الفضل الكبير في تذليل الصعوبات التي اعترت طريقنا أثناء مزاولتنا لدراستنا.

كما أتقدم بشكري الخالص وتقديري الكبير إلى كل زملاء الدفعة الذين كانوا خير رفقة لي طوال فترة الدراسة وعلى رأسهم الأستاذين "كرميش عبد المالك" والأستاذ "عبابسة حسام الدين" الذين كانا سندا لي طيلة العام الدراسي.

وامتثالا لقوله تعالى " أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير" سورة لقمان - 14- لايسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للوالدين الكريمين حفظهما الله لتحملهما العبء لحين اتمام دراستي.

وختاماً عذراً لكل جهد مخلص فاتني أن اذكره بنية حسنة وأسال الله الباري عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما فيه صلاحنا ورضاه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، والله الموفق .

رفيقة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

17	يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.	99
18	يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	100
19	يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بشكل عام.	101

فهـــرس الأشـــكال

مقدمة

مقدمـــة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم و أصعب مراحل النمو، لأنها تشكل حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد، حيث ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتغرس القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني والحسي الحركي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به.

وإذا تدبرنا القول الشهير بأن " الطفل أبو الرجل "، فهذا يعني ضمنيا أن التكوين النفسي للشخص البالغ ينطوي على المكونات الأولى لشخصيته وهو طفل، فالخبرات التي نتعلمها وننفعل بها تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها، وبالتالي فإن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد وذلك لأن ما يكتسبه في الطفولة يصعب تغييره ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل.(يسرية صادق، دون ذكر السنة ص01).

وحين نتحدث بلغة مستوى الذكاء المقاس في السابعة عشر يمكننا القول بأن 20% منه يتكون خلال السنة الأولى من العمر و 50% في السنة الرابعة و 30% في السنة الخامسة، وقد أكد هذه النتيجة " بنجامين بلوم " اثر فحص ألف دراسة اهتمت بنمو الطفل، وقد أكدت هذه النتيجة على أهمية الطفولة المبكرة.(بورصاص فاطمة الزهراء، 2008- 2009 ص11)

وأكثر ما يميز هذه المرحلة هو ميل الطفل للحركة، اذ تعتبر احدى مقومات حياته، فمن خلالها ينمي قدراته البدنية والعقلية والنفسية والحس- حركية ويكتشف بيئته ويعرف كل ما يدور حوله، وبالتالي فإن الأنشطة الحركية توفر له فرصة ثمينة يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه واكتشاف قدراته كما تمنحه فرصة للاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهمفالتجارب والخبرات الحركية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تساعده على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس، وحتى يقوم بكل هذه الأنشطة فإنه يحتاج إلى استخدام المهارات الحركية الأساسية اذ تعد هي المفردات الأصلية في حركته، فبالرغم من أنها حركات فطرية لدى كل طفل إلا أنه يجب عليه اكتسابها بشكل صحيح لهذا يجب الاعتناء بها في مناهج التربية الحركية.

إن تنمية أبجديات الحركة (المهارات الحركية الأساسية) لدى الطفل بالصورة الصحيحة يتطلب استغلال مرحلة الطفولة من خلال التبكير في توجيه هذه الحركات وتنميتها وتطويرها بالصورة السليمة لما لها من دور هام في تنمية قدراته واكتشاف ذاته، حيث من الممكن أن تنمو هذه الحركات في اتجاهات خاطئة وبشكل غير سليم يؤثر عليه وعلى حياته وقوامه، فالكثير من العيوب والانحرافات القوامية و ضعف القدرات والاعاقات الحركية قد تصيب الأطفال تنتج عن اهمال هذه الفترة العمرية من حياة الطفل الأمر الذي يجعل برامج التربية البدنية والرياضية في المدرسة وما بعدها مجرد اصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل(أمين أنور الخولي، 1998، ص11).

كما أن الفشل أو النقص في الخبرات التعليمية الحركية اللازمة لتهذيب وتعديل وتطوير المهارات الحركية الأساسية ومفاهيمها قد يؤدي إلى عشوائية الحركة وعدم توافقها مما قد يؤدي إلى نقص الرغبة لدى الأطفال للمغامرة وانخفاض الثقة بالنفس والتي غالبا ما تؤدي إلى الإحباطات النفسية في مرحلة المراهقة والشباب كما وتجعل من الصعب على الفرد أن ينجح في الاستمتاع بالأنشطة الترويحية عند الكبر.(Rasmus ,C.J, Fowler.J , 1977 , p115)

بالإضافة إلى هذا فقد أولى علماء النفس والتربية وكذلك الباحثين في المجال الرياضي اهتماما خاصا بدراسة القدرات الادراكية الحركية باعتبارها تمثل جانبا مهما من جوانب نمو طفل ما قبل المدرسة وتمثل أهمية خاصة للمربي الرياضي لارتباطها بالجوانب المختلفة للتعلم والأداء الحركي وأيضا تعتبر أحد أهم الخصائص التي يعتمد عليها في انتقاء وتوجيه الأطفال نحو النشاط البدني والرياضي الذي يتناسب مع كل طفل وفقا لاستعداداته وقدراته الادراكية الحركية، كما وأوضحوا حقيقة العلاقة بين الجانبين الحركي والادراكي في سلوك النشءالرياضي، وهنا يوضح "بياجيه" أن الحركة تتأثر بالإدراك كما يتأثر الادراك بالحركة ولا يمكن الفصل بينهما، ويرى كيفارت " أنه من الصعب التمييز بين ما هو حركي وما هو ادراكي عند ملاحظة أي نشاط يؤديه الطفل، ويؤكد "جالاهيو" أن الأنشطة الحركية يمكن أن تعزز أو تعيق نمو القدرات الإدراكية وأن القصور في نموها مسؤول عن عجز الأطفال في كثير من عمليات التعلم، كما أن حرمان الطفل من الخبراتالادراكية الحركية في عمر مبكر يعيق نمو قدراته الادراكية.(سبتزر، دين.ر، 1990، ص115).

ولأن علماء التربية يؤمنون بحق الطفل في الحياة السعيدة في التربية والتعليم فقد سهروا على توفير كل الشروط المادية والمعنوية والصحية لتنميته تنمية ايجابية، وتمثل هذا الاهتمام في انشاء مدارس الحضانة ورياض الأطفال، ولأن الطلب أصبح يتزايد أكثر فأكثر نظرا للتطور الاقتصادي والاجتماعي السريع وخروج المرأة للعمل فان هذه المؤسسات أصبحت غير قادرة على استقبال الأعداد الهائلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة، لذلك فكر القائمون على التربية خاصة في الدول المتقدمة في فتح أقسام التعليم التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية لامتصاص الكم الهائل من أطفال الأمهات العاملات، ونجد أن الجزائر قد اتبعت هي الأخرى سياسة هذه الدول حيث قامت بفتح العديد من دور الحضانة، رياض الأطفالوبعض أقسام التحضيري الخاصة بكل طفل بلغ خمس سنوات من العمر والتابعة لوزارة التربية وذلك بموجب مرسوم رقم 70/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976م(فتيحة كركوش، 2008، ص137)
والتي تسعى كل منها إلى الاهتمام بجميع جوانب حياة الطفل المتمثلة في الجانبالمعرفي /العقلي،الجانبالحسي/الحركيوالجانبالاجتماعي/العاطفيلكن كل منها بطريقته الخاصة، فرياض الأطفال في بلادنا لاتمتلك برنامجا موحدا لتعليم الأطفال وإنما كل روضة تعتمد على برنامج يتماشى مع امكانياتها ووسائلها دون مراعاة خصائص نمو الطفل، على عكس الأقسام التحضيرية التي تسير وفق منهاج مقرر من طرف الوزارة صدر سنة 2004 ومرفق بدليل تطبيقي يساعد على فهمه وكيفية تنفيذه، وقد تضمن هذا المنهاج كفاءات تتمحور حول تنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) للطفل بعمر (5- 6) سنوات.

ولهذا جاءت دراستنا لإجراء مقارنة في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية) المتمثلة في القدرة على التعرف على أجزاء الجسم والقدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر وبعض المهارات الحركية الأساسية التي تمثلت في مهارتي الرمي على هدف ثابت والوقوف على مشط القدم بين أطفال القسم التحضيري وأطفال الروضة بعمر (5 – 6) سنوات.

وفي سبيل تحقيق ذلك فقد تم تقسيم الدراسة إلىخمسة فصول، الفصل الأول يتضمن الخلفية النظرية والدراسات السابقة، الفصل الثاني تمثل في الاطار العام للدراسة ونتحدث فيه عن الكلمات الدالة في الدراسة، الإشكالية، أهداف وأهمية الدراسة وفرضيات الدراسة، الفصل الثالث تمثل في الاجراءات الميدانية للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع ومجتمع وعينة البحث، أدوات جمع البيانات والمعلومات وإجراءات التطبيق الميداني للأداة والأساليب الإحصائية، الفصل الرابع تضمن عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وأخيرا الفصل الخامس الذي تطرقنا فيه إلى الاستنتاجات والاقتراحات، الآفاق المستقبلية للدراسة، المراجع المستخدمة، الملاحق وأخيرا ملخص الدراسة.

الفصـــل الأول

الخلفيـة النظريـة

والدراسات السابقة

أولا: الخلفية النظرية

1- مفهوم النمو:

تناول القرآن الكريم في مواضع كثيرة خلق الإنسان و نموه، و تنقسم آيات خلق الإنسان إلى قسمين منها ما يتعلق بخلق سيدنا آدم عليه السلام و هو من باب الغيب الذي يجب على المسلم أن يؤمن به، ثم ما يتصل بخلق الإنسان من سلالة آدم و الذي حدد القرآن الكريم معالمه يقول تعالى: " هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون". (الآية 67، سورة غافر)

فالنمو هو عملية معقدة نظرا لما يتميز به من تغيرات متتالية و متسارعة، كما أنه عملية شاملة، فهو لا يخص الإنسان فقط بل حتى الحيوان والنبات ومجالات أخرى كالاقتصاد والتعليم ، كما أن نمو الإنسان في حد ذاته يشمل جميع جوانبه المعرفية، الاجتماعية، الحسية، الحركية، الجسمية، النفسية (Dictionnaire Encyclopédique, p1811)

ومن جهتها قدمت زينب شقير (1991) تعريفا للنمو: " بأنه سلسلة متتابعة متصلة من التغيرات التي تحدث للفرد تؤدي إلى اكتمال النضج، لذلك فالنمو لا يحدث فجأة أو بسرعة بل يتطور بنظام معين ويستمر حيث تظهر صفات عامة له".(فتيحة كركوش، 2008، ص18)

كما أنه يشير إلى تلك العمليات المتتابعة من التغيرات التكوينية والوظيفية منذ تكوين الخلية الملقحة ويستمر باستمرار حياة الفرد، وتتميز هذه التغيرات بالسرعة في المراحل الأولى من العمر حتى اكتمال البلوغ ثم يعتريها البطء بعد ذلك.

ويقصد بالتغيرات التكوينية تلك التغيرات التي تتناول نواحي الطول والوزن والعرض والشكل والحجم والمحيطات وتشتمل على التغيرات التي تتناول المظهر الخارجي للكائن الحي وبالتالي تؤثر على الأعضاء الداخلية المختلفة، أما التغيرات الوظيفية فتشتمل على التغيرات التي تتناول الوظائف الحركية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لتساير تطور حياة الفرد، وهذه التغيرات ترتبط معا بصورة متكاملة وتؤثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها نظرا لأن سلوك الفرد هو نتيجة لعوامل متعددة تتكامل فيما بينها وتتفاعل معا بصورة مستمرة. (محمد حسن علاوى، 1998، ص11)

ويعرفه فؤاد البهي السيد:" بأنه سلسلة متتابعة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة وهي اكتمال النضج".

في حين يعرفه عماد الدين إسماعيل:" بأنه سلسلة متصلة من التغيرات ذات نمط منظم مترابط، أو هو التغيرات الفيزيولوجية من حيث الطول والوزن والجسم والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه المختلفة".

ويتضح من خلال هذه التعريفات أن النمو عملية هادفة متداخلة تتم على مراحل، وتتناول الجوانب المختلفة للشخصية، و أنه عملية مستمرة لا تحدث فجأة بل تتبع نظاما واضحا لا تنفصل في سياقه أي مرحلة عما يسبقها أو يليها، فجميع المراحل تهدف إلى غرض نهائي هو النضج. (عباس محمود عوض، 2006، ص 12)

وللنمو حسب "بياجي" صفتان:

- **الصفة الأولى:** هو عملية فطرية يولد الفرد مزودا بها، بحيث تبدأ بتلقيح البويضة وتستمر إلى اكتمال النضج، فالطفل بعد ولادته مباشرة بإمكانه أن يرضع ثدي أمه دون أن يكون قد تعلم ذلك وليس بإمكانه الأكل، كما أنه يبدأ بالجلوس قبل الحبو ثم الوقوف قبل المشي ثم الجري فالقفز فالتسلق إلى غير ذلك من الحركات التي يقوم بها الطفل،وهذه الحركات تتماشى مع نموه الجسمي من عضلات وعظام ، كما وتتماشى مع نموه اللغوي والمعرفي والاجتماعي ولهذا فإن عملية النمو هي عملية متكاملة ومتسلسلة.
- **الصفة الثانية:** وهي مرتبطة بالأولى، من حيث أنه فطري فلا يمكن تغييره أو التعديل في مساره وتطوره، أي أن النمو عملية فطرية تطورية. (سعد مرسي، كوثر كوجك،1991، ص396)

1.1- الفرق بين النمو والتطور:

كثيرا ما يستخدم هذين المصطلحين كمترادفين دون التفريق بينهما، لكن في الواقع لكل منهما مدلوله الخاص. فالنمو هو عملية فيزيولوجية يظهر من خلالها التغير العضوي والوظيفي للأجهزة المختلفة لجسم الإنسان، وهي عملية مستمرة تبرز جليا في زيادة طول وعرض وسمك ووزن كل عضو من أعضاء الجسم وبالتالي الزيادة في طول وعرض ومحيط ووزن الجسم بأكمله. (وجيه محجوب، 1985 ، ص39)

أما التطور فهو تغير نوعي يحدث للفرد على المستوى الوظيفي والسلوكي كالتطور المعرفي والتطور الاجتماعي والتطور الحركي. (سالمة داود وآخرون، ، 1982، ص8)

ويؤدي هذا التغير إلى زيادة قدرات الفرد وتحسن مستويات أدائه، وتهتم دراسة التطور بكل ما يحدث للفرد وكيفية حدوثه على مدى سنوات عمره منذ بدء خلقه جنينا وحتى اكتمال نضجه وبلوغه و طوال حياته.

وينظر إلى التطور من جانبين مميزين: جانب وظيفي و الآخر سلوكي.

فمن الجانب الوظيفي يشير التطور إلى تميز الخلايا في وحدات وظيفية متخصصة للقيام بوظائف معينة و يحدث ذلك أساسا في وقت مبكر من العمر قبل الولادة و خلال تكون أنسجة و أجهزة الجسم الحيوية، و من الجانب السلوكي يشير التطور إلى الكفاءة في عدد من الأبعاد المرتبطة التي يتم اكتسابها من خلال تكيف الطفل مع ثقافة البيئة المحيطة به والتي

تتضمن القيم و المباديء و السمات الخاصة بالمجتمع من حوله، ويتضمن ذلك التطور الحركي، التطور المعرفي، التطور الانفعالي، التطور الاجتماعي ، التي تتم خلال تكون شخصية الطفل في إطار ثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه.

يسير كل من النمو و التطور معا جنبا إلى جنب، غير أن معدل سير كل منهما قد يكون مختلفا، فقد يكون هناك تطورا واضحا خلال بعض الفترات مع نمو بطيء في حجم الجسم و قد يحدث العكس، وكمثال على ذلك نأخذ وظيفة لحاء المخ التي تزداد تعقيدا وتطورا طوال حياة الفرد، حيث يحدث التطور العقلي طوال فترة نمو لحاء المخ ويستمر هذا التطور حتى بعد اكتمال نمو اللحاء نفسه بزمن طويل. (عبد الوهاب بن محمد النجار، ص ص4،3)

2.1- العوامل المؤثرة في النمو:

يتأثر النمو في مظاهره المختلفة بالعوامل التالية:

- الوراثة والبيئة: من الأحاديث الصحيحة التي تؤكد على أهمية الوراثة في تكوين الجنين و نموه قوله صلى الله عليه و سلم:" تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" (أخرجه ابن ماجة و الديلمي)، كما أكدت أحاديث أخرى صحيحة على دور البيئة و منها قوله عليه الصلاة و السلام: " إياكم و خضراء الدمن " قالوا و ما خضراء الدمن؟ قال: " المرأة الحسناء في المنبت السوء " (أخرجه الدارقطني)، و قد كشفت البحوث الحديثة في ميدان وراثة السلوك الأثر التفاعلي لكل من الوراثة و البيئة. (آمال صادق، فؤاد أبو الحطب، ،1998، ص53) وبالتالي فإن سرعة النمو و أسلوبه يتأثران بالعوامل الوراثية و البيئية، فالأساس الوراثي للفرد هو الذي يحدد نقطة الانطلاق لمظاهر النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي، ونقص إفرازات الغدد الصماء قد يؤدي إلى الضعف العقلي أو نقص في النواحي الجسمية و الانفعالية لدى الفرد، و من العوامل البيئية التي تؤثر على النمو التغذية السليمة والصحة و العادات الخاطئة مثل التدخين والكحول و الإشعاعات.

ومن هنا يمكن القول بأن النمو هو حصيلة التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئة، و لا نستطيع أن ندرس الفرد بأحد هذه العوامل بمعزل عن العوامل الأخرى.

- النضج و التعلم: فالمقصود بالنضج هو ظهور قدرات خاصة دون أي أثر للتعلم أو التدريب، و كذلك الظهور المفاجيء لمظاهر سلوكية جديدة واطراد أنماط السلوك و تسلسلها بنظام واحد في أفراد النوع الواحد مع الاستمرار التدريجي في النمو.

ومن الأمثلة على ذلك أن كل الأطفال يحاولون مد أيديهم للمسك بأي شيء في المجال البصري قبل محاولتهم الجلوس و يقفون قبل أن يتمكنوا من المشي و يزحفون قبل استطاعتهم الوقوف، و أن هذه العمليات تتم في التغير في السلوك الناشيء عن تطور تشريحي أو فيزيولوجي و خاصة في الجهاز العصبي.

أما التعلم فهو عبارة عن عملية تغير أو تعديل ثابت نسبيا في سلوك الكائن الحي نتيجة قيامه بنشاط ما شريطة ألا يكون هذا التغير تم نتيجة النضج أو الحالات المؤقتة كالتعب مثلا.

يؤدي كل من النضج و التعلم إلى نمو الفرد، و في الواقع لا يظهر كل منهما جنبا إلى جنب أو تعقب كل منهما الأخرى، بل هما عبارة عن عمليتين تنصهران معا و تؤديان إلى نمو السلوك و ترقيته، فالتعلم يعتمد كثيرا على النضج كما أنه يحدد إمكانية سلوك الفرد ومدى ما يستطيع القيام به من نشاط و مقدار ما يكتسبه من مهارات و خبرات.

و قد تحدث أبو حامد الغزالي على دور التعلم الذي يسميه " الاعتياد " في النمو الإنساني في كتابه الشهير " إحياء علوم الدين " بحيث قال: " و كما أن البدن في الابتداء لا يخلق كاملا و إنما يكمل و يقوى بالنشوء و التربية و الغذاء فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال و إنما تكمل بالتربية و تهذيب الأخلاق و التغذية بالعلم". (آمال صادق، فؤاد أبو الحطب ، ص55)

ومن التجارب المشهورة في هذا المجال ما قام به " جيزل Gesell" و" تومسون Thompson" لمحاولة تدريب توأمتين (أ،ب) على المهارة الحركية لصعود السلم، فلما كان عمر التوأمتين 46 أسبوعا قاما بتدريب التوأمة (أ) يوميا لمدة 10 دقائق لفترة 6 أسابيع على أداء هذه المهارة حتى تمكنت في نهاية هذه الفترة من صعود السلم في 26 ثانية وعندئذ قاما باختبار التوأمة (ب) في نفس المهارة الحركية فوجد أنها قد سجلت 45 ثانية، و عندئذ قاما بتدريبها لمدة أسبوعين تمكنت في نهايتهما من صعود السلم في 10 ثوان وبدرجة من التفوق تزيد زيادة ملحوظة عن شقيقتها التي تعلمت المهارة قبلها و تدربت عليها فترة طويلة. (أيمن مزاهرة، حابس العواملة ، 2003، ص ص71،72).

ويجدر الإشارة إلى أن النضج لوحده غير كاف لحدوث التعلم بل لابد من توفر عامل التدريب و الممارسة، فالطفل في سن السادسة مثلا يستطيع تصويب الكرة تجاه هدف معين نظرا لأن نضجه ييسر له ذلك ولكنه لن يستطيع اكتساب هذه المهارة وتعلمها إلا من خلال التدريب و الممارسة.

ومن هنا يمكن القول أن الطفل لا يستطيع اكتساب الخبرات الحركية و التحكم في السلوك إلا في حالة الوصول إلى مستوى مناسب من النضج، فتعلم مهارة حركية معينة يتطلب وصول الفرد إلى درجة كافية من نضج العضلات والأجهزة الجسمية المختلفة اللازمة للقدرة على أداء مثل هذه المهارة الحركية بصورة ناجحة، وبالتالي فإن التعلم الحركي المبكر قبل اكتمال النضج لا يساهم في تحسن الأداء، بل على العكس قد يؤدي ذلك و خاصة في حالات الإرغام والإجبار إلى بعض النتائج المضادة كالصراع والنكوص والشعور بالفشل.(محمد حسن علاوى، ص(25-31)).

3.1- تقسيم مراحل النمو:

1.3.1- تقسيم مراحل النمو من المنظور الاسلامي:

1.1.3.1- في القرآن الكريم:

حدد القرآن الكريم المراحل الثلاث الكبرى للنمو بعد الولادة في قوله تعالى: " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير". (الآية 54، سورة الروم)

وهذه هي المراحل الكبرى الثلاث لنمو الإنسان:

- **مرحلة الضعف الأول للإنسان:** و هي مرحلة طفولة و صبا طويلة، يصفها القرآن الكريم بأنها مرحلة ضعف، كما يصفها وصفا مطلقا بأنها مرحلة " طفولة" في قوله تعالى: "...ثم نخرجكم طفلا..." (الآية 5، سورة الحج) ، و هذا ما تنبهت

إليه التشريعات الحديثة للطفولة حيث وسعت نطاق المفهوم ليمتد إلى نهاية المراهقة، و يميز القرآن الكريم في هذه المرحلة الكبرى بين أربعة أطوار فرعية هي:

- **الرضاعة:** و مدتها القصوى عامان لقوله تعالى: " ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن و فصاله في عامين". (الآية 14، سورة لقمان)
- **الطفل غير المستأذن "غير المميز للعورة":** و تمتد من الفطام حتى سن الاستئذان "التمييز المبكر للعورة". يقول تعالى: " أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء..." (الآية 31، سورة النور)
- **الاستئذان المقيد "التمييز":** و هي المرحلة التي يعي فيها الطفل معاني العورة و نحوها. يقول تعالى: "يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم بعد الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم و لا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم" (الآية 58، سورة النور)
- **الاستئذان المطلق "بلوغ الحلم":** و هي مرحلة هامة تتحدد فيها مستويات قريبة من مستويات الكبار من الاستئذان على وجه الإطلاق و ليس لفترات محددة كما هو واضح من الآية السابقة، و يطلق القرآن الكريم " الاستئذان" باعتباره محكا للسلوك الناضج.

- **مرحلة قوة الانسان:** و هي مرحلة التحول إلى الرشد.
- **مرحلة الضعف و الشيبة:** و هي مرحلة الشيخوخة.

2.1.3.1- في السنة النبوية الشريفة:

يحدد الحديث النبوي مراحل ما بعد الولادة، فقد ورد في الحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الغلام يعق عنه- أي: تذبح عنه العقيقة- يوم السابع و يسمى، و يماط عنه الأذى، فإذا بلغ ست سنين أدب، فإذا بلغ تسع سنين عزل فراشه، فإذا بلغ ثلاث عشرة سنة ضرب على الصلاة فإذا بلغ ست عشرة سنة زوجه أبوه ثم أخذ بيده و قال:" قد أدبتك و علمتك و أنكحتك، أعوذ بالله من فتنتنك في الدنيا و عذابك في الآخرة" ويذكر الإمام الغزالي في كتابه "احياء علوم الدين" أن هذا الحديث أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتاب"الضحايا والعقيقة" إلا أنه قال: "وأدبوه لسبع وزوجوه لسبع عشرة" وفي هذا الحديث الشريف تمييز واضح بين المراحل التالية:

- **مرحلة الوليد:** الأسبوع الأول من حياته.
- **مرحلة ما قبل التمييز (الحضانة):** ما قبل سن السادسة و في أحاديث صحيحة أخرى ما قبل سن السابعة.
- **مرحلة البلوغ الجنسي:** و عندها يبدأ التكليف بالعبادات.
- **مرحلة الرشد:** و مؤشرها الأساسي الزواج. (آمال صادق، فؤاد أبو الحطب، 1998 ، ص(44-52))

2.3.1- تقسيم مراحل النمو حسب العلماء الغرب:

قسم العلماء الغرب أيضا حياة الفرد إلى ثلاثة مراحل رئيسية للنمو تشمل الطفولة، المراهقة و الرشد، و تتضمن كل مرحلة منها عددا من المراحل الفرعية التي تستمر لعدة سنوات، حيث تمتد مرحلة الطفولة من السنة الثانية إلى غاية السنة

الثانية عشر و تشتمل على ثلاثة مراحل: مرحلة الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة و الطفولة المتأخرة، و تتحدد مرحلة الطفولة المبكرة في الفترة ما بين (2-6) سنوات.

وبما أن دراستنا تختص بأطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5-6) سنوات فسوف نقوم بدراسة هذه المرحلة العمرية فقط و هي **مرحلة ما قبل التمييز** حسب ما ورد في القرآن الكريم، واختلفت تسميات هذه الفئة باختلاف الأساس الذي اعتمده هؤلاء العلماء في تقسيم مراحل النمو بحيث يطلق عليها:

مرحلة الطفولة المبكرة: هذا التقسيم وضعته هيرلوك (Hurlock 1968) على الأساس العضوي البيولوجي وهو أقدم التقسيمات، كما قام بوضعه إديكسون أيضا على أساس نمو الشخصية عند الفرد.

مرحلة ما قبل المدرسة: هذا التقسيم تم على الأساس التربوي الذي يقسم مراحل النمو حسب المراحل التعليمية.

مرحلة ما قبل العمليات: هذا التقسيم وضعه بياجيه على أساس النشاط العقلي وبالتحديد فترة " التفكير الحدسي". (أيمن زاهرة، حابس العواملة، 2003، ص (56،58))

مرحلة المصلحية و الفردية: وفقا لأساس التطور الأخلاقي الذي اقترحه كولبرج.

المرحلة القضيبية: وفقا للتصنيف الذي اقترحه فرويد

سنوات اللعب: وفقا للتصنيف الذي وضعته بيرجر (1988). (صالح محمد أبو جادو، 2011، ص277)

2- مفهوم طفل ما قبل المدرسة:

هناك عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة، نذكر منها ما يلي:

" هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها". (عرفات عبد العزيز سليمان، 1991، ص161)

أما هاردر فيرى بأنه: " ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال و هو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخول المدرسة".

وتعرفه سعدية بهادر بأنه: " الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني و حتى بداية العام السادس". (نخبة من أساتذة علم النفس، 1995، ص299)

فطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة، كما أن القدرات العقلية و المعرفية و الحس حركية و الاجتماعية و الانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات و النشاطات التي تقدم في المدرسة.

لكن هناك مؤسسات تعتني بهؤلاء الأطفال و في مقدمتها الأسرة التي يولد فيها الطفل ويعيش سنوات حياته الأولى والتي تعتبر أحسن مؤسسة لرعاية الأطفال و تربيتهم إذا توفرت الإمكانيات، و نظرا لبعض المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي تعاني منها بعض العائلات، فقد أنشئت مؤسسات الحضانة و رياض الأطفال و كذا أقسام التعليم التحضيري لإعطاء الرعاية التامة لهؤلاء الأطفال و إتمام النقص الذي تعاني منه تربية الطفل داخل الأسرة و إعداده للالتحاق بالمدرسة. (عرفات عبد العزيز سليمان، المعلم و التربية، 1991، ص161)

إذن فطفل ما قبل المدرسة هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة و طفل رياض الأطفال و تمتد عادة هذه المرحلة عادة من السنة الثالثة إلى غاية السنة السادسة.

أما طفل التربية التحضيرية في الجزائر فهو طفل الخمس سنوات، حيث يسمح لكل طفل في هذا العمر الالتحاق بأقسام التربية التحضيرية، و هذا ما حدد في مراسلات المديرية الفرعية للتعليم المتخصص إلى مدراء المدارس الابتدائية.

وبما أن دراستنا تخص أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات الملتحقين برياض الأطفال و الأقسام التحضيرية، فسوف نتعرض إلى أهم خصائص النمو التي تميز طفل هذه المرحلة.

3- خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة:

إن مرحلة ما قبل المدرسة لها سماتها وخصائصها الواضحة والخاصة بها بحيث تتكامل فيها جميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والحسية والاجتماعية والانفعالية وتترابط فيما بينها ويؤثر كل مظهر منها على الآخر و يتأثر به، كما أن سرعة النمو لا تسير على وتيرة واحدة في جميع مراحل النمو لجميع الأفراد إذ يختلف نمو الأفراد عن بعضهم البعض، وكذلك تختلف مظاهر النمو داخل الفرد الواحد. (محمد جاسم محمد، 2004، ص8)

1.3/ النمو الجسمي:

يرى طلعت همام (1989) أن النمو الجسمي يتضمن التغير التشريحي كما كيفا وحجما وشكلا ونسيجا، بحيث يشمل النمو الهيكلي كنمو الطول و الوزن والحجم (فتيحة كركوش، 2008 ، ص32)، ويتصف هذا النمو في مرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة الطفولة المبكرة) بما يلي:

- ✓ نمو الرأس نموا بطيئا ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، كما يستمر نمو الجهاز العصبي.
- ✓ نمو الأطراف نموا سريعا و زيادة الجذع بدرجة متوسطة.
- ✓ زيادة الطول بمعدل من (5 إلى 6 سم) مع زيادة الوزن بمعدل من (2,25 إلى 2,75 كغ) في السنة. (مديرية التعليم الأساسي ، 2006، ص49)
- ✓ استمرار الأسنان في الظهور و تكتمل ثم يبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة. (محمد جاسم محمد ، ص15)
- ✓ نمو الهيكل العظمي بحيث تتحول فيه قدر كبير من الغضاريف إلى عظام، وتتميز العظام بالليونة مما يمنع كسرها في حالة وقوع الطفل، و يبقى الهيكل خلال هذه المرحلة غير ناضج.
- ✓ يسير النمو العضلي بشكل أفضل عن المراحل السابقة مما يزيد الوزن، وتكون هناك فروقات طفيفة بين الذكور والإناث في الوزن، كما تنمو العضلات الكبيرة للجذع و الذراعين بدرجة أكبر من نمو العضلات الصغيرة كعضلات اليدين و الأصابع.

2.3/ التطور الحسي:

يعرفه حامد زهران (1982) بأنه: " نمو الحواس المختلفة كالبصر و السمع والشم والذوق والإحساسات الحشوية كالإحساس بالألم والجوع والعطش وامتلاء المعدة". (فتيحة كركوش، 2008 ، ص33)

تعتبر الحواس بوابة العقل و نافذة مطلة على اكتساب المعارف المتنوعة، فمن خلالها يدرك الطفل ما يدور حوله في البيئة الخارجية، ويتميز طفل ما قبل المدرسة بإدراكه للعلاقات المكانية قبل إدراكه للعلاقات الزمنية، كما يدرك أوجه الاختلاف قبل إدراكه أوجه التشابه بين الأشياء.

✓ يتمكن طفل الخمس سنوات من إدراك الزمن الماضي والمستقبل، ويدرك مفهوم الغد و الأمس، والصباح والمساء ويعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع، كما أنه يدرك تسلسل الحوادث خاصة إذا ارتبطت تلك الأحداث بنشاطه الذاتي.

✓ يدرك طفل الست سنوات ألوان الأشياء قبل إدراكه لأشكالها.

✓ يستطيع الطفل في الخامسة إدراك مفهوم العدد من (1-5) و إعادة أربعة أرقام، كما أنه يدرك التساوي و التناظر والتماثل في التجمعات المختلفة، أما في السادسة فيدرك مفهوم العدد حتى (10) و إعادة خمسة أرقام، وفي هذه السن يتمكن من توظيف أصابع يديه إضافة إلى استعانته بأصابع الآخرين.

✓ يتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من إدراك مفهومي الحجم و الوزن، فهو يستطيع المقارنة بين الأحجام المختلفة (الكبيرة، الصغيرة، المتوسطة)، كما يميز بين أوزان الأشياء و يقارن بين مفهومي (أثقل من، أخف من) و هو بطبيعته في هذه المرحلة يعتمد على معيار الحجم للتمييز بين شيئين متقاربين في الوزن. (محمد متولي قنديل و آخرون ، 2008 ص (105،101))

✓ من مظاهر النمو الحسي أيضا تطور السمع تطورا كبيرا، إذ يمكنه من التمييز بين الأصوات.

✓ تميز البصر بالطول لذلك يسهل على الطفل رؤية الكلمات الكبيرة.

✓ نمو حاستي التذوق و الشم بهدف حماية عملية التغذية من الأشياء الضارة (حنان عبد الحميد العناني، عبد_الجابر تيم، 2001 ص143) فتكاد الحواس تبلغ نموها الكامل في هذا السن.

✓ ويضيف حامد زهران (1982) أن درجة الملاحظة عند الطفل تبلغ مستوى ممتاز، فتراه يلاحظ الأشياء في محيطه بوضوح ويميز أيضا بين الأجزاء وبين الألوان المتنوعة ويربط بين الصور والرموز و يرتب الأشياء حسب حجمها. (فتيحة كركوش، 2008، ص34)

3.3/ التطور العقلي (المعرفي):

يعرف النمو المعرفي حسب نظرية بياجيه على أنه: " استيعاب الفرد للبيئة المادية و الاجتماعية تبدأ بالإدراك الحسي وتنتهي بتكوين المفاهيم المجردة ". (محمد جاسم محمد ، ص9)

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة و بالتحديد سن الخمس سنوات هو سن الحيوية الذهنية و النشاط العقلي، و قد أطلق عليها بياجيه " مرحلة ما قبل العمليات" و بالتحديد "فترة التفكير الحدسي" ومن أهم خصائص النمو المعرفي ما يلي:

- تمركز الطفل حول ذاته في تفكيره: و هذا ما يجعله يعتقد أن الجميع يفكرون مثله و أن العالم كله يشاركه أحاسيسه ورغباته، هذا الاعتقاد يجعله يشعر بقدرته السحرية في جعل الكبار يهتمون به و يداعبونه، فالتمركز حول الذات أيضا يعيقه على وضع نفسه مكان الآخرين، فالطفل الذي تعلم التعرف على جانبه الأيمن و الأيسر يخطي عندما يطلب منه أن يفعل ذلك بالنسبة لشخص يقف مقابلا له، كما يجد صعوبة أيضا في تفهم مشاعر الآخرين. (حنان عبد الحميد العناني 2001، ص150)

- الانتباه و التركيز: يكون لفترة قصيرة.

- التذكر: تزداد قدرة الطفل على التذكر خلال هذه المرحلة بحيث يكون تذكره للعبارات المفهومة أسهل من الغامضة وفي نهايتها تصل ذاكرته إلى ما يسمى " العصر الذهبي للذاكرة". (رائد خليل سالم، 2006، ص ص121،122)

و بذلك فإن كل شيء يعرفه الطفل يعتمد على ذاكرته و أدائه في المهمات المختلفة، و يمكن للوالدين في هذه المرحلة إثارة دهشة الأطفال والقراءة لهم فيساهمون في تطوير أبنيتهم المعرفية. (محمد عودة الريماوي ، 2003، ص31)

وهذا ما أكده العلماء حيث رأوا أن " الطفل الذي تحويه بيئة تثري عقله وتشحنه للعمل و تمده بالمعلومات يكون لديه خلايا عقلية أكبر و نشاط عقلي زائد...، بإثراء بيئته الصغيرة يمكن أن يكون له عقل واسع بخلايا مضيئة ومتوهجة وعقل سليم كبير الفاعلية. (جميل أبو ميرز، محمد عبد الرحيم عدس،2001، ص186)

- حب الاستكشاف و الاستطلاع: تكثر أسئلة الطفل حول ما يثير انتباهه في البيئة من حوله و إن كان لا يفهم كل الأجوبة التي يحصل عليها لعدم نضجه الكافي و هذا ما جعل الكثير من الباحثين يطلق على هذه المرحلة " مرحلة السؤال".

- قوة الخيال: يشغل التخيل جانبا كبيرا من النشاط العقلي للطفل و هذا ما يجعله يمارس اللعب الإيهامي (الخيالي) ويميل إلى القصص الخيالية، يقلد في غير وجود النموذج، يستحضر الصور الذهنية للأشياء في حالة غيابها، الرسم الخيالي هذا حسب ما حدده بياجيه.

- تكوين المفاهيم: يتكون لدى الطفل مفهوم الزمن، المكان، العدد، الأشكال الهندسية و مفاهيم تتضمن المأكولات والملابس و الشخصيات، أما المفاهيم المجردة فتأتي فيما بعد. (دلال فتحي عيد ، 2006، ص ص66،67)

- الذكاء: يكون حسي حركي (عملي) بمعنى ادراك العلاقات عمليا بعيدا عن التجريد، و تعتبر فترة (5-6) سنوات هي فترة التفكير الحدسي حسب ما أقره بياجيه أي أن الطفل يبني تصورات أفكاره معقدة عن طريق التخمين و هذا ما يقوده إلى التفكير المنطقي.

- تزداد قدرته على التعلم من الخبرة (المحاولة و الخطأ). (فتيحة كركوش، 2008، ص38)

- اللامقلوبية: و هي أحد أهم صفات التفكير التي اكتشفها بياجيه خلال هذه المرحلة و تعني قدرة الطفل على إدراك العلاقة من جانب واحد، فإمكانه أن يفهم أن لديه أخ "س" لكنه ينكر أن "س" لديه أخ. (آمال صادق، فؤاد أبو الحطب ص12)

4.3/ التطور اللغوي:

ويقصد به نمو قدرة الفرد على الاتصال و التفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب الطفل مفردات و جمل جديدة تفتح له آفاقا واسعة على المستوى اللغوي و كذا على مستويات أخرى من النمو. (فتيحة كركوش، 2008، ص42)

- ✓ ففي هذه المرحلة يكون النمو اللغوي أسرع تحصيلا و تعبيرا و فهما.
- ✓ يتحسن النطق و تختفي الجمل الناقصة.
- ✓ معرفة معاني الأرقام، الصباح، المساء، بعد الظهر، الصيف و الشتاء.

- ✓ في سن الخامسة يستطيع الطفل إعطاء جملة كاملة، و في سن السادسة يستعمل الجمل القصيرة و يحسن استعمال الأفعال والصفات ويرتب الكلمات بدرجة مقبولة من المنطق.
- ✓ تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا بسيطا والإجابة على الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقة.
- ✓ ثراء معجم الطفل اللغوي بسرعة بحيث يصل عدد المفردات إلى 2562 مفردة في سن السادسة.
- ✓ زيادة صفة التجريد فالقط حيوان و الخبز طعام.
- ✓ ظهور التعميم.
- ✓ كثرة الحديث عن الحاضر و قلة الحديث عن الماضي و المستقبل.
- ✓ تمركز الحديث حول الذات.
- ✓ ويجب الإشارة إلى أن الإناث يتكلمن أسرع من الذكور و هن أكثر تساؤلا و إيضاحا و نطقا و محصولهن اللغوي أكثر من الذكور. (خيرية ابراهيم السكرى و آخرون، 2005، ص22)

5.3/ التطور الانفعالي:

عرف حامد زهران (1982) النمو الانفعالي على أساس أنه:" نمو الانفعالات المختلفة و تطور ظهورها مثل الحب والكره وغيرها من المشاعر المختلفة بحيث ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجيا من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف و المواقف و الناس و الأشياء".(فتيحة كركوش، 2008، ص34).

وتتميز مرحلة ما قبل المدرسة بالنمو التدريجي للسلوك الانفعالي لدى الطفل و يزداد لديه تمايز الاستجابات الانفعالية خاصة الاستجابات اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية، كما تتميز هذه الانفعالات بأنها حادة ويرجع ذلك لأسباب فيزيولوجية كالتعب الناتج عن اللعب المستمر وقلة النوم و الراحة وتناول الطعام بكميات لا تغطي احتياجات الجسم نتيجة الثورة على النظام الثابت لوجبات الطعام، كما يرجع لأسباب أخرى نفسية كالثورة على القيود التي يفرضها عليه والداه أو غضبه عند عجزه عن أداء ما يعتقد أنه قادر على أدائه بسهولة و نجاح، كما يتركز حبه كله على والديه، و تظهر الانفعالات المركزة حول الذات كالخجل و الإحساس بالذنب و مشاعر الثقة بالنفس و الشعور بالنقص و لوم الذات و الاتجاهات المختلفة نحو الذات. (صلاح الدين العمرية، 2011، ص89)

ونلاحظ فروق فردية بين البنين و البنات في النمو الانفعالي، فالإناث أكثر خوفا من الذكور، كما أن الذكور أعنف من الإناث في استجابتهم الانفعالية، و في نهاية هذه المرحلة يميل الطفل نحو الاستقرار الانفعالي. (دلال فتحي عيد ، 2006 ص68)

6.3/ التطور الاجتماعي:

عرف حامد زهران (1982) النمو الاجتماعي بناءا على عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة و المدرسة و المجتمع و جماعة الرفاق بحيث يتعلم الطفل الأدوار و يكتسب الاتجاهات الاجتماعية و يتشبع بالقيم

فتتسع دائرة العلاقات و التفاعل الاجتماعي في الأسرة و مع جماعة الرفاق.

- خلال هذه المرحلة يتعلم الطفل معنى الصداقة بحيث يكون صداقات مع أكثر من طفل، و يفضل أن تكون صداقاته مع نفس الجنس و يكون مرنا في علاقاته الاجتماعية، بمعنى من الممكن أن ينتقل من صداقاته القديمة إلى صداقات أخرى، كما يتعلم القيم الأخلاقية و المباديء و المعايير الاجتماعية و يحرص على المكانة الاجتماعية حيث يهتم دائما بجذب انتباه الراشدين و يحب المدح و الثناء ويتعلم الارتباط العاطفي بأسرته و يميز بين ما هو حسن و ما هو سيء عن طريق الثواب و العقاب.

- أيضا يميز الاختلافات في السلوك و كذا الفروق التشريحية بين الذكور و الإناث إذ يتعلم تغطية الأجزاء التناسلية.

- يميل الطفل خلال هذه المرحلة إلى اللعب الجماعي التعاوني و تتطور المنافسة من فردية إلى جماعية و تتميز بروح الانتماء إلى الجماعة و الفريق و هذا يظهر خلال الألعاب الرياضية و هي بهذا المعنى مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي. (فتيحة كركوش، 2008، ص44)

7.3/ التطور الحركي:

تعرف أكاديمية النمو الحركي المنبثقة عن الجمعية الأمريكية للصحة و التربية البدنية و الترويح عام (1980) بأنه: " التغيرات في السلوك الحركي خلال حياة الإنسان و العمليات المسؤولة عن هذه التغيرات". (دلال فتحي عيد ، 2006 ص70)

كما ينظر إلى التطور الحركي على أنه أحد مظاهر تطور الفرد الذي يهتم بالتغيرات التي تحدث للسلوك الحركي للطفل مع تقدم العمر، و هو يشمل تلك التغيرات التي تمثل تطور عمليات الإدراك الحس حركي الواقعة تحت هذا السلوك و يركز التطور الحركي على تطور مقدرة الطفل على أخذ قرارات حس حركية و التي تتضمن الاستفادة من التغذية الراجعة في تعديل السلوك الحركي و يقلل أخطاء الأداء إلى أدق حد ممكن. (عبد الوهاب بن محمد النجار، ص3)

يحدث التطور الحركي وفق نمط تتابعي أطلق عليه جيزل تسمية خاصة هي "المورفولوجيا النفسية" و من أمثلة ذلك حدوث التطور الحركي من أعلى إلى أسفل و من الوسط إلى الأطراف. (آمال صادق، فؤاد أبو الحطب، ص12)

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة النشاط الحركي المستمر حيث يلاحظ على الطفل التعطش الجامح للحركة والنشاط وتتسم حركاته بالشدة و السرعة و سرعة الاستجابة خاصة في اختبارات توافق اليد و العين و كذلك بالتنوع واطراد التحسن و التمايز إضافة إلى الإفراط في بذل الجهد و إشراك عدد كبير من العضلات في معظم الحركات على الرغم من أنها غير هادفة، إذ لا يتوفر لدى الطفل خلال هذه المرحلة العمرية التحكم الهادف الواعي في حركاته بل يبدأ تدريجيا في اكتساب ذلك.

- في بداية هذه المرحلة يكاد التطور الحركي ينحصر في العضلات الكبيرة و يمكن ملاحظة ذلك خلال زيادة سرعة مشية الطفل، كما يستطيع أثناء مشيته أن يرفع قدميه عن الأرض للحظة، و يبدأ في الجري الحقيقي ابتداء من السنة الثالثة والقفز من السنة الثالثة و النصف، إلا أنه بالتدريج يستطيع أن يسيطر على عضلاته الصغيرة فيظهر التناسق و المهارة الحركية في العديد من الحركات و ذلك بفضل النضج و التدريب، و يكتسب الطفل الحركات الأساسية كالجري و القفز ولحجل و التسلق و الرمي (حنان عبد الحميد العناني، عبد الجابر تيم، ص140)، إذ تصل قدرته على التسلق و الوثب من (85%-97%) كما يستطيع الاتزان على قدم واحدة و أن يثب بالقدمين معا، و يستطيع الوثب و تخطي ارتفاع يزيد عن (20 سم)، كما يتمكن من اللقف الصحيح بدون الحاجة لضم الكرة إلى صدره بعد لقفها، إذ يستطيع توقع طريق الكرة و التحرك في مختلف الاتجاهات لمحاولة لقفها أثناء انحرافها نحو الجانبين أو في حالة انخفاضها و ارتفاعها، هذا بالإضافة إلى دقة الرمي على هدف يبعد حوالي (5 أمتار) حيث يتم انتقال الحركة من الجذع إلى اليد الرامية بقوة و دقة مما يدل على تحسن الرمي لدى طفل ما قبل المدرسة (دلال فتحي عيد، ص ص71،72).

ويلاحظ خلال هذه المرحلة وجود فروق بين الإناث و الذكور فالإناث أكثر ميل و كفاءة من الذكور في الحجل و ركوب الدراجة على عكس الذكور يميلون للوثب و رمي الكرة و التسلق و في الفصل اللاحق سوف نتطرق إلى دراسة الحركات الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة بالتفصيل.

- أما فيما يخص الرشاقة و التوافق فإنهما يقلان في سن الخامسة فإذا هم الطفل بركل الكرة بقدمه فإنه يجمع بين الدفع والركل في آن واحد، كما أنه أكثر معقولية في حركاته، فهو يتحرك من وضع الوقوف إلى الجلوس مرورا بوضع القرفصاء بتسلسل، ويمثل التسلق تحدي كبير لهذه الفترة.

- ويتميز طفل ما قبل المدرسة بعدم استمراره في مزاولة نشاط حركي معين لمدة طويلة بل نجده سريع الانتقال من نشاط إلى آخر، إذ أن درجة تركيزه لممارسة مهارة معينة يكون لمدة قصيرة و سرعان ما يمل من النشاط الذي يمارسه لذلك فهو يحتاج إلى التنويع في النشاطات حتى لا يشعر بالإرهاق و التعب في وقت مبكر.

وترتبط سرعة التطور الحركي بأنواع المهارات الحركية المتعددة التي يكتسبها الطفل من خلال الفرص المتاحة له لممارسة الأنشطة الحركية كنتيجة لرغبته الجامحة في تثبيت الكثير من المهارات الحركية، إذ يميل الطفل إلى تكرار الحركات التي تولد في نفسه أو للآخرين السرور و المرح، كما لا يميل إلى تكرار المحاولات الحركية التي ترتبط بالفشل وبذلك يكتسب الطفل تدريجيا عن طريق المحاولات الحركية المرتبطة بخبرات النجاح قدرا وافرا من المهارات الحركية، و تنمو لديه القدرة على جمع الخبرات الحركية و الاحتفاظ بها و بذلك يتكون لدى الطفل ما يسمى "بالتذكر الحركي".

تلعب اللغة و ما يرتبط بها من القدرة على التفكير دورا هاما في تنظيم التعامل الحركي للطفل، ففي البداية تقوم المثيرات الناتجة عن حاسة اللمس و الحاسة العضلية بتوجيه حركات الطفل، و بتطور النمو تقوم حاستي البصر و السمع

بتلك المهمة، فالطفل يرى غيره من الأطفال و الكبار و هم يقومون بالحركات المختلفة، و يؤدي الإدراك الحسي للطفل لهذه الحركات إلى محاولة تقليدها خاصة إذا ما صاحب ذلك المطالبة بعمل مثل هذه الحركات و التشجيع على القيام بها ومن هنا تظهر أهمية التطور الحسي للتطور الحركي.

وبتطور النمو تصبح اللغة تدريجيا مصدرا جديدا للمثيرات الحركية بدلا من المثيرات الناتجة عن أعضاء الحواس المختلفة إذ تسهم اللغة في التأثير على السلوك الحركي للطفل فيستطيع القيام ببعض الاستجابات الحركية باستخدام الإرشادات اللغوية دون حاجته لرؤية نموذج لهذه الحركات (محمد حسن علاوى، ص ص58،59)، و من هنا تظهر أهمية التطور اللغوي للتطور الحركي.

يتأثر التطور الحركي بعدة عوامل أهمها:

- النضج
- الجنس: يجمع العلماء على أن الذكور يتفوقون في المهارات الحركية و اليدوية على الإناث.
- الصحة العامة للطفل و نموه السليم و خلوه من الأمراض يساعد على النمو الحركي، فالأطفال الأصحاء الأقوياء أكثر نشاطا و حيوية و حركة من المرضى.
- القدرات العقلية: فالموهوبون و المتفوقون في الذكاء أكثر نشاطا و حركة من المتخلفين عقليا.
- اضطرابات الشخصية: تعوق التطور الحركي فالمنطوي و الخجول لا يقبل على النشاط و الحركة إقبال الطفل السليم السوي، بل نجده يخاف الاندماج في الألعاب أما العدواني فقد يتميز سلوكه بنشاط حركي زائد.
- البيئة و عوامل تشجيع النشاط و الحركة تلعب دورا مهما في تنمية النشاط الحركي، فما يقدمه الآباء و المشرفون في دور الحضانة و رياض الأطفال من تشجيع و توجيه و تدريب على النشاط الحركي و توفير الإمكانيات اللازمة يساعد الطفل على التطور الحركي السليم. (محمد متولي قنديل و آخرون، ص ص73،74)

4- الاحتياجات و المتطلبات الحركية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء خصائص نموه:

بعد التعرض إلى أهم خصائص النمو الجسمية و العقلية و اللغوية و الانفعالية و الاجتماعية و الحسية و الحركية لطفل ما قبل المدرسة سوف نقدم ملخص لأهم هذه الخصائص و ما يقابلها من احتياجات و متطلبات حركية.

جدول رقم (1): المتطلبات الحركية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء خصائص نموه

خصائص النمو	الاحتياجات و المتطلبات الحركية
المجال الحسي الحركي:	
- يثير الضجيج، دائم النشاط، فردي السلوك، مقلد، خيالي، يسعى لجذب الانتباه.	- ألعاب قوية و ألعاب بأدوار فردية و ألعاب المطاردة، أنشطة خيالية، القصة الحركية، قليل من ألعاب الفريق أو المسابقات.
- يبدأ توافق العين- اليد في النمو.	- تعطى فرصة لاستخدام أدوات تمسك باليدين مثل الكرات و أكياس الحب و الأطواق.
- المجال الإدراكي مهم في هذه المرحلة.	- توفير ممارسة التوازن و حركات الأطراف: أطراف في جانب واحد، الجانب في عمل متماثل، أطراف الجانبين في اتجاه عكسي مثل الحبو.
- الزيادة في حجم العضلات و القدرة على التحكم فيها و بداية التناسق بين طول الجذع و الرجلين	- يحتاج الطفل إلى المشاركة في نشاط حركي يوميا لمدة من (35-45) دقيقة، و التركيز على أنشطة زيادة الوعي بالجسم و التعرف على أجزائه و الرشاقة و المرونة.
- القدرة على استخدام العضلات الكبيرة و التحكم في أجزاء الجسم.	- التركيز على المهارات الحركية الانتقالية التي تتطلب عمل العضلات الكبيرة.
- إيقاعي بطبيعته.	- تصاحب الموسيقى الإيقاعية بنشاط المهارات: الإيقاع الابتكاري و الرقص الشعبي و ألعاب غنائية.
- انخفاض مستوى التحمل الدوري التنفسي و كذلك العضلي	- يحتاج الطفل لفترات راحة خلال لعبه لسرعة شعوره بالتعب، كما يعطى أنشطة متوسطة القوة.
- يمكن انحراف وضع الحوض عن مكانه الطبيعي.	- يلزم الانتباه و الاهتمام لمشاكل القوام فتعطى أنشطة لتقوية العضلات.
- ارتفاع مركز الثقل.	- إعطاء الطفل بعض أنشطة التوازن البسيطة مثل الدحرجات و الوثب و الحجل.
- انخفاض القدرة على التحكم في الأشياء.	الاشتراك في أنشطة تتطلب حركة الجسم بأكمله و لا تتطلب استخدام أدوات.

المجال المعرفي (العقلي):	- تغيير النشاط دائما مع إعطاء شرح قصير.
- تركيز الانتباه قصير.	- يعطى خبرات حركية، يوجه انتباه الطفل للحركة الأساسية.
- يهتم بما يمكن أن يؤديه جسمه.	- توضيح الأسباب للأنشطة و الحركات المختلفة.
- يرغب في المعرفة، يسأل دائما "لماذا" بالنسبة للحركات.	- يسمح للأطفال بوقت يفعلون فيه ما يريدون و يتوقع حدوث مشاكل إذا طلب منهم نفس العمل معا.
- يعبر عن أفكاره الشخصية.	
- يبدأ بفهم فكرة التعاون.	- تعطى فرص لمواقف تحتاج للتعاون الجماعي، إجراء محادثة عن أهمية التعاون.
	- تقديم البرامج المشوقة في برامج التدريس.
- يتزايد إحساسه بالبهجة و السرور. - ابتكاري لأقصى الحدود.	- إعطاء فرصة للأطفال لمحاولة ابتكار طرق جديدة متنوعة لأداء الأنشطة مثل المشاركة بالأفكار مع الأقران يشجع على الابتكار.
المجال الانفعالي:	تعطى نفس الأنشطة للإناث و الذكور.
- لا يوجد اختلاف بين الجنسين من حيث الاهتمامات.	- تشجيع أخذ الأدوار بالمشاركة مع الآخرين و تقبل الفوز و الهزيمة.
- حساس، مفهوم "الأنا" مهم جدا، لا يقبل الهزيمة بسهولة.	- يقدم نشاط يؤدى في مجموعات صغيرة.
- يحب نشاط الجماعة الصغيرة.	- يلزم مداومة المدح و التشجيع.
- حساس لمشاعر الكبار، يحب رضا المدرس. - يبدأ بحب نشاط الشقلبات.	- يعطى دحرجات في نشاط المقدمة و التركيز على الحركات الأرضية البسيطة في الجمباز.
- يهتم بانتباه الغير نحوه.	- التعرف على الأطفال و التأكيد على أن الجميع لديهم الفرصة ليكونوا محور انتباه المدرس.
- يحب التسلق و اكتشاف بيئة اللعب.	- الاهتمام بممارسة الألعاب و استخدام أجهزة لتقوية العضلات الكبيرة مثل أنواع التسلق المناسبة و الوثب بالحبل و اجتياز الموانع. (عفاف عبد الكريم ، 1995، ص (41-44))

5- أهمية دراسة خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة و متطلباته الحركية لمعلم التربية الحركية:

إن لدراسة سيكولوجية النمو أهمية كبيرة للمربين بصفة عامة (الآباء أو المربين داخل المؤسسات التربوية)، فهي تساعد على معرفة مختلف الخصائص العامة (الجسمية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية و الحركية) في كل مرحلة من مراحل النمو و بالتالي النجاح في تهيئة أفضل الظروف و الفرص و استخدام أنسب الطرق و الوسائل التي تسمح للنمو بأن يبلغ غايته في سرعته الطبيعية دون أن نتعجله أو نقف في سبيل تقدمه، و بصفة خاصة فالدراية بتلك الخصائص تساعد معلم التربية الحركية على:

- معرفة أفضل الظروف التي تساعد الطفل على النمو الصحيح.
- معرفة الصفات الوراثية التي يولد الفرد مزودا بها و تلك الصفات المكتسبة من البيئة، و نحن نحصل على مثل هذه المعرفة عن طريق مقارنة أطفال من بيئات و أجناس و أعمار مختلفة، فما هو موجود عند جميع الأطفال الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية و جغرافية مختلفة فهو وراثي و فطري، و ما يوجد عند غيرهم فهو مكتسب بالخبرة و التعلم وعلى هذا النحو يمكن تحديد الصفات الوراثية و المكتسبة و بالتالي يمكن تحديد الأعمار التي تظهر و تنضج فيها قدرات الطفل الحركية و العقلية المختلفة. (عبد الرحمان عيسوي، ص15)
- إعداد الأنشطة الحركية الملائمة و الجو التربوي المناسب للطفل نظرا لأن أطفال ما قبل المدرسة يحتاجون إلى أساليب خاصة في النشاط الحركي تختلف عن غيرها من أساليب مراحل النمو الأخرى (محمد حسن علاوى، ص12)، و تعتبر التربية الحركية أفضل الأساليب التي تستهدف تعليم الأفراد و تدريبهم في المراحل التعليمية الأولى خاصة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، لأنها تعمل على تزويد الطفل بكل المعلومات الخاصة بالحركة و تعضيد القدرة على الاستكشاف والابتكار و حل المشكلات الحركية بما يتناسب مع قدرات و استعدادات الطفل الفردية و إمكانياته الجسمية و الحركية (لؤي غانم الصميدعي، وضاح غانم سعيد ،1999،ص53)

و تنمية القوام الجيد من خلال برامجها باعتبار مرحلة الطفولة هي المرحلة الرئيسية لظهور التشوهات القوامية. (دلال فتحي عيد، ص75)

- توقع سلوك الطفل و عدم مطالبته بمستوى من السلوك يفوق قدرته إذ أن معرفة النوع و القدر الكافيين من أي خبرة تعليمية أو تربوية أمر بالغ الأهمية لتوجيه الناشئين توجيها سليما.

لذا من الواجب أن تحتوي أنشطة رياض الأطفال على أنشطة حركية مناسبة تؤدي إلى لياقة بدنية و حركية لوقاية أجسامهم من أخطار التشوهات القوامية، حيث أنها تحقق قدرا مناسبا من مرونة المفاصل و تقوية العضلات هذا من ناحية، و من ناحية أخرى تضفي جو نفسي عن طريق التفاعل و التعامل مع الآخرين و مشاركتهم النشاطات و الفعاليات بالإضافة إلى تعليم المهارات الحركية الأساسية التي تعتبر القاعدة الأساسية لتعلم المهارات الرياضية. (حسن علي الجابر، 2006، ص76)

6 - المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة:

1.6- الفرق بين المهارة والقدرة:

في البداية يجب التفريق بين مفهوم ومنى كل من القدرات والمهارات الحركية، حيث أخذ مصطلح القدرات الحركية مرادفات كثيرة ومتعددة عند استخدامه في المجالات الرياضية المختلفة وذلك من قبل المدرستين الألمانية والأمريكية، وبذلك يمكن التفريق بين القدرة والمهارة الحركية بأن:

" القدرة ": عبارة عن مجرد عنصر أوسمة معينة في الفرد غير ظاهرة ولكنها تؤثر في أداء الحركة كالقوة العضلية والسرعة والتحمل والسرعة والمرونة.

أما " المهارة ": فتشير إلى مستوى وشكل الأداء سواء كان هذا الأداء متعلم أو غير متعلم. (بسطويسي أحمد، 1996، ص36).

كذلك يشير مصطلح المهارة إلى مستويات نسبية من الأداء وهي القدرة على انجاز عمل ما وهذا العمل يتطلب قدرات مهارية لانجازه (أحمد هشام أحمد الهلالي، 2004، ص15)، والمهارة في الحياة العامة هي القدرة الفنية أو النوعية على انجاز عمل ما، وعرفها قاموس webstar بأنها قابلية الفرد على استخدام معرفته بصورة فعالة وسهلة خلال الأداء. (محجوب وجيه، 2000، ص ص129،132).

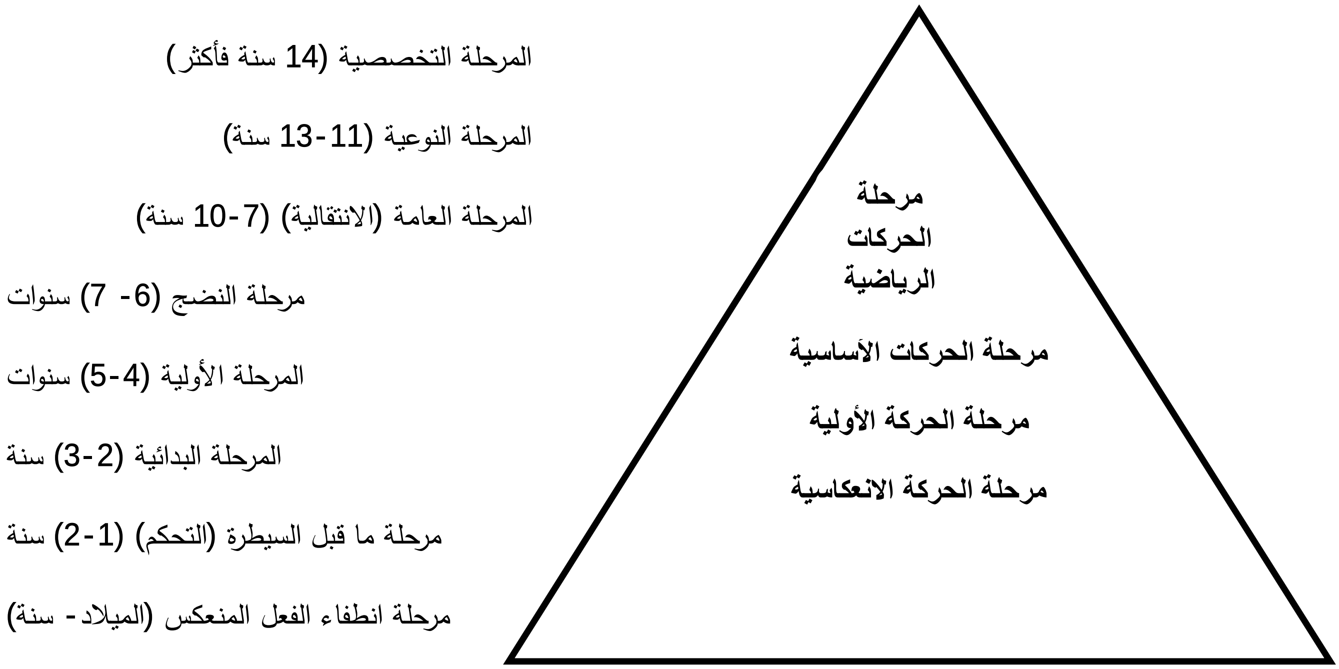
والمهارة هي استجابة متعلمة في إطار برنامج حركي تتميز بأنها ذاتية الحركة، وهي حركة إرادية تتضمن توافق العضلات في تنفيذ نشاط هادف كما أنها القدرة على احداث نتائج محددة مسبقا بأقصى قدر من الثقة وأقل قدر من الجهد. (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2011، ص169)

2.6 - مفهوم المهارات الحركية الأساسية:

وهي الحركات التي تمكن الفرد من الإتصال بالبيئة المحيطة به بدقة وفاعلية وباستخدام عضلاته الكبيرة والصغيرة. (خيرية ابراهيم السكرى وآخرون، 2005، ص31)

ويستخدم مصطلح المهارات الحركية الأساسية في المجال الرياضي للإشارة إلى بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو، المشي، الجري، الدحرجة، الوثب، الرمي، التسلق والتعلق وغيرها من الحركات التي ترتبط ببعض مظاهر النضج البدني في مراحله الأولى، ولأن هذه الأنماط الحركية تظهر عند الإنسان في شكل أولي لذا يطلق عليها البعض اسم " المهارات الحركية الأساسية " (fundamental skills) (علاوي وآخرون، 1987، ص30)، كما يمكن اعتبارها المفردات الأولية الفطرية لحركة الطفل والتي تؤدي كطريقة للتعبير والاستكشاف لتفسير ذاتية الطفل وتنمية قدراته وذلك عن طريق تشكيل وتصميم المواقف التي تكون حافزا للطفل لتحدي قدراته، ولقد اختلفت التسميات حولها، فقد أطلق عليها المهارات الحركية الأساسية، الحركات الأساسية، المهارات الأساسية، الحركات الطبيعية الأصلية، الأنماط الحركية، إلا أنه يفضل تسميتها بمصطلح المهارات الحركية الأساسية خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

(عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2011، ص169)، اذ تعد مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة الحركات الأساسية وذلك حسب التقسيم الذي وضعه جالاهيو عام 1982 لمراحل النمو الحركي والمخطط التالي يبين ذلك:



الشكل رقم 01: فترات العمر للنمو الحركي حسب جالاهيو 1982

من خلال المخطط السابق ومن خلال التقسيم الذي وضعه كذلك " ملك كلنجهام " Mc Clengham عام 1982 للحركات الأساسية نلاحظ أن الفترة ما بين (5-6) سنوات تندرج تحت مرحلة النضج، هذه الأخيرة تتميز بالتوافق والسيطرة الجيدين لأداء المهارات الحركية الأساسية، ومن الأهمية عندما يبلغ الطفل عمر (5-6) سنوات أن يتمكن من انجاز مرحلة النضج لأداء المهارات الحركية الأساسية ولكن الحاصل وخاصة في واقع مجتمعنا العربي أن الكثير من الأطفال يبلغون هذا العمر بل ربما يزيدون عن ذلك بكثير ولكنهم لا يستطيعون أداء المهارات الحركية الأساسية بمستوى جيد من حيث النضج.(David Gallahue , 1982, p1)

ومما هو جدير بالذكر أن هناك بعض الأطفال يستطيعون بلوغ مرحلة النضج لأداء المهارات الحركية الأساسية استفادة من قدراتهم الطبيعية الموروثة ومقدار محدود لتأثير الخبرة والتعليم، ولكن أغلب الأطفال يحتاجون إلى توفر فرص الممارسة والتعلم حتى يتسنى بلوغهم مرحلة النضج ومرة أخرى فإن اخفاق الطفل في انجاز المهارات الحركية الأساسية على نحو مرض سوف يؤثر سلبيا بل يصعب معه انجاز متطلبات النمو الحركي للمرحلة المقبلة. (أسامة كامل راتب، النمو الحركي:الطفولة-المراهقة، ، 1994، ص (77- 81))

3.6 - تصنيف المهارات الحركية الأساسية:

تم نصنيف المهارات الحركية الأساسية في العديد من البحوث والدراسات والمصادر العلمية إلى تصنيفات متعددة وذلك لتباين وجهات النظر، وأغلبية هذه المصادر صنفتها إلى ثلاثة فئات رئيسية وذلك حسب وجهة نظر كل من (Gallahua, 1982,176) و (الخولي وراتب، 1982، ص ص144، 145) و (عثمان، 1987، ص(93-109)) و (أسامة كامل راتب،

1999، النمو الحركي: مدخل النمو المتكامل للطفل والمراهق، ص (204-277) و (النجار، 1999، ص(18-20))، وفيما يلي عرض لتصنيفات المشار إليها سابقا في المصادر أعلاه:

1.3.6 - المهارات الإنتقالية (Locomotor Skills): وهي تلك المهارات التي تؤدى بتحريك الجسم من مكان إلى آخر عن طريق تعديل موقعه بالنسبة لنقطة محددة على سطح الأرض

وتشتمل على (المشي، الجري، الوثب الطويل من الثبات، القفز العمودي، الحجل والتسلق...).

2.3.6 - مهارات المعالجة والتناول (التحكم والسيطرة):

وهي تلك المهارات التي تتطلب معالجة الأشياء أو تناولها بالأطراف كاليد والرجل أو استخدام أجزاء أخرى من الجسم، وتتضمن هذه المهارات وجود علاقة بين الطفل والأداة التي يستخدمها،

وتتميز بإعطاء قوة لهذه الأداة أو استقبال قوة منها، وتجمع مهارات المعالجة والتناول بين حركتين أو أكثر، ومن خلال هذه المهارات يتمكن الطفل من استكشاف حركة الأداة في الفضاء من حيث تقدير كتلة الشيء المتحرك والمسافة التي يتحركها وسرعة اتجاه الأداة (الديري، 1999، ص80).

وتنقسم حركات التحكم والسيطرة إلى قسمين: التحكم والسيطرة لعضلات الجسم الدقيقة، التحكم والسيطرة لعضلات الجسم الكبيرة، ومن أمثلة المهارات التي ترتبط بالتحكم والسيطرة لعضلات الجسم الدقيقة مهارات مساعدة الطفل لنفسه ومهارات البناء (الانشاء) ومهارات القبض على الأدوات التي تساعد الطفل على الكتابة والرسم مثل الأقلام، الطباشير أما بالنسبة للمهارات التي ترتبط بالتحكم والسيطرة لعضلات الجسم الكبيرة فإنها تشمل كلا من حركات الدفع وحركات الامتصاص، وتعني حركات الدفع تحرك الشيء المعين بعيدا عن الجسم بينما تعني حركات الامتصاص وضع الجسم أو جزء منه في مسار حركة شيء معين بغرض ايقافه أو تغيير اتجاهه ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الدفع: رمي الكرة، ضرب الكرة بأداة أو بدونها، دحرجة الكرة، ركل الكرة ، أما أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الامتصاص استلام الكرة باليد أو كتم الكرة بالقدم (أسامة كامل راتب، 1994، ص175)

ومن أهم المهارات التي تناولتها دراستنا:

مهارة الرمي: تعتبر مهارة الرمي من أكثر المهارات أهمية وشيوعا للتعبير عن حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة للطفل في هذه المرحلة، وقد كانت العرب ترى أن تقوية الأطفال وتعليمهم الرمي يكون منذ نعومة أظافرهم وعنفوان أعمارهم (عبد الرزاق الطائي، 1999، ص75).

هذا ويمكن انجاز هذه المهارة بطرق عديدة وباستخدام أدوات مختلفة لذلك من الصعوبة تحديد نمط معين وثابت لأدائها وتؤدى مهارة الرمي والذراع مفرودة من أعلى الرأس كما يمكن أن تؤدى باليدين من أسفل الحوض أو تؤدى بحركة الذراع للجانب أو بجزء من الذراع حيث تدفع اليد الشيء المراد إطلاقه وتختلف الأداة أو الشيء المراد رميه من حيث الحجم

أو الوزن أو الشكل، كما أن الهدف من الرمي قد يكون دقة الرمي أو قوة الرمي أو زيادة المسافة أو مزيجا من الأهداف السابقة، وتعتبر مهارة الرمي والذراع مفرودة من أعلى الرأس من أكثر مهارات الرمي استخداما.

وتجدر الاشارة إلى أن "فردريك" Frederick في بحثه للدكتوراه عام 1977 توصل إلى نتائج مماثلة من حيث تحسن مهارة الرمي للأطفال أعمار 3،4،5 سنوات على التوالي وخاصة فيما يتعلق بدقة الرمي، كما اتضح أن الأولاد يتفوقون عن البنات في أداء هذه المهارة (أسامة كامل راتب، 1994، ص181-186)، كما يجب الإشارة إلى أن طفل السادسة بمقدوره اتقان دقة الرمي على بعد حوالي (5م). (علاوي، 1992، ص117)

3.3.6- مهارات الإتزان الثابت والمتحرك: وهي تلك المهارات التي يتحرك فيها الجسم حول محوره الرأسي أو الأفقي وتتضمن هذه المهارات:

الاتزان الثابت: ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط أو اهتزاز عند اتخاذ أوضاع معينة مثل الاتزان على قدم واحدة.

الاتزان الحركي: ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالتوازن أثناء أداء الاتزان المقلوب، المشي على عارضة التوازن) (أسامة كامل راتب، 1999، ص ص267،267)، وقد أثبت دراسة "كراتي" عام 1969 أن الطفل في عمر الخمس سنوات ونصف يتمكن من اجتياز عارضة توازن طولها 7,5 متر وعرضها 6 متر وارتفاعها عن الأرض 10 سم في زمن حوال 4ثواني، كما أظهرت نتائج دراسة أخرى له عام 1979 عل أطفال عمر 5 سنوات أنهم يستطيعون الإحتفاظ باتزانهم من الثبات على نحو مرض، كما أن البنات يتفوقن على الأولاد، كما تشير دراستي "هولبروك" عام 1953 و " كيوف " عام 1965 إلى وجود تباين واضح في أداء الأطفال عمر 5 سنوات لاختبار التوازن الثابت حيث أظهرت نتائج دراسة "كيوف" ارتفاع هذه النسبة حيث بلغت 75% مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن نتائج الدراستين اتفقتا على تفوق البنات على الأولاد (أسامة كامل راتب، 1994، ص ص198،199).

وقد تم اختيار الإتزان الثابت كمهارة في هذه الدراسة.

4.6 - أهمية تعلم المهارات الحركية الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة:

يرتبط تطور المهارات الحركية الأساسية واتقانها بالتعلم، فعندما يحصل الطفل على التعلم يكون التطور سريعا للمهارة الحركية، لذلك فالحركة الانسيابية في استلام كرة مرمية وربطها بالرمي إلى هدف معين يتم بنجاح في نهاية هذه المرحلة ولكن فقط عند الذين تكون قابليتهم الحركية جيدة ومتطورة والذين تدربوا بصورة مناسبة (حسين علي الجابري، 2006، ص77) ولقد حدد تومس وآخرون (Thomas, 1998) سببين لأهمية الحركات الأساسية:

- من المحتمل أن يشارك الأطفال والبالغون في الأنشطة بصورة أكثر إذا كانت لديهم مهارة كافية للتمتع ببعض النجاح.

- بالمشاركة في هذه الأنشطة الأطفال لا يستمتعون فقط بالخبرات الحركية الناجحة ولكنهم أيضا يتحركون بحيوية لفترات زمنية طويلة مما يساهم في تحقيق هدف تطوير اللياقة البدنية أيضا.

وتعد المهارات الحركية الأساسية مطلبا رئيسيا لأغلب المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية، وأن الفشل في الوصول إلى التطور والإتقان لهذه الحركات يعمل كحاجز لتطور المهارات الحركية التي يتم استخدامها في الألعاب الرياضية، حيث أنه من الصعب أن يصبح الفرد ناجحا في الأداء الحركي في لعبة كرة السلة على سبيل المثال إذا لم تصل مهاراته الأساسية في الرمي واللقف والمحاورة والجري ...الخ إلى مستوى النضج، فهناك حاجز مهاري بين نمو أنماط مرحلة المهارات الحركية الأساسية وأنماط مرحلة مهارات الألعاب، ويؤكد (عبد الحسين، 1994) أنه: "من المهم توفير ظروف بيئية جيدة للأطفال لغرض اعطائهم فرصة تطوير المهارات الحركية الأساسية، فطفل المدرسة الإبتدائية الذي لم تتوفر له الرعاية والتشجيع والمناخ الملائم نجد أنه يقوم برمي الكرة أو الوثب مستخدما أنماط حركية لا تتعدى تلك التي يقوم بها طفل الثالثة من عمره"، وتضيف الباحثة (بيريفان عبد الله محمد سعيد المفتي، 2005) أن المهارات الحركية الأساسية تعد الركيزة التي يرتكز عليها المهارات الحركية الأساسية في الألعاب الرياضية لذا يجب العمل على تطوير هذه المهارات في وقت مبكر لايصال الطفل إلى مرحلة الإتقان في تلك المهارات في مراحل النمو اللاحقة (بيريفان عبد الله محمد سعيد المفتي ، 2005، ص29).

وتدعم النماذج الأخرى للنمو الحركي فكرة التدرج ومراحل اكتساب المهارة الحركية (Gallahue , 1982 ; Sefeledt, 1979) وتوضح بطريقة خطية كيفية حدوث النمو وفي أي تسلسل، ولقد وضحت البحوث على المهارات الحركية الشائعة الإستخدام كيف يتدرج الأطفال خلال المراحل الأولى أو المستويات المختلفة (Gallahue 1989, Graham etal, 1993 ; Stanley, 1977 ; Wickstrom, 1977)، وبغض النظر عن المصطلحات المستخدمة لوصف اكتساب المهارة الحركية يعرف الباحثون أن الأطفال يظهرون مراحل للمهارة الحركية قابلة للتنبؤ، ويتمكنون من التحسن من خلال البرامج الجيدة للتربية البدنية، وباستخدام هذه النظريات حول مراحل المهارة الحركية وأبجديات الحركة يبدو أننا قادرين على جعل الأطفال يتمتعون بمهارة حركية أكثر، ولكن يجب أن يركز المتخصصون في التربية البدنية على الجوانب النوعية لمساعدة الأطفال على أداء المهارات الأساسية (George Graham, 1987, p44)، كما اقترح (Rink, 1985) أن بعض أساتذة وأستاذات التربية البدنية خيبوا أمل الأطفال والشباب في اكتسابهم المهارة الحركية فمجرد مشاهدة فصل من تلاميذ المرحلة الثانوية يلعبون كرة اليد وملاحظة عدد التلاميذ الذين يرمون بطريقة خاطئة أكبر دليل على ذلك، وهذه الحقيقة تحدث على الرغم من أنهم مارسوا التربية البدنية والرياضية لمدة ست أو سبع سنوات، وعلى الرغم من عدم وجود أي سبب تشريحي أو بيوميكانيكي يفسر عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على الرمي بطريقة صحيحة فإن السبب المنطقي الوحيد هو أنهم لم يتعلموا المهارات الحركية الأساسية المطلوبة للرمي بطريقة صحيحة.

5.6 - النظريات المرتبطة بتفسير تطور المهارات الحركية الأساسية:

إن من المدركات والمفاهيم الخاطئة حول مفهوم التطور لمرحلة المهارات الحركية الأساسية ما يشاع أن هذه المهارة تتحدد أساسا بالنضج فيما يكون تأثير العوامل البيئية محدودا، والواقع أن النضج يمثل أحد العوامل المساهمة في نمو المهارات الحركية الأساسية، ولكن هناك عوامل أخرى تمثل أهمية، منها على سبيل المثال فرص الممارسة والتعلم والدافعية (أسامة كامل راتب، 1994، ص70).

وفيما يلي سوف نتعرض إلى مجموعة من النظريات التي تدعم ذلك:

1.5.3.6- نظرية مطلب النمو (Developmental Task):

قام بوضع هذه النظرية "روبرت هافجهرست" سنة (1900) بحيث يعتبر أن النمو هو سلسلة من الواجبات يجب أن تتحقق في إطار زمني معين لتحقيق التقدم النهائي على نحو صحيح للفرد، ويقصد بمطلب النمو ذلك المطلب الذي يظهر في فترات ما من حياة الفرد والذي إذا تحقق اشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى عدم الرضا والشقاء والرفض من المجتمع وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة.

وترى هذه النظرية أن النمو هو نتاج تفاعل بين النواحي البيولوجية والنمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد ومستويات طموح الفرد.

2.5.3.6- نظرية النضج (Maturational Theory):

يرجع الفضل في تقديم هذه النظرية إلى "جيزل"، وقد أثر تأثيرا كبيرا في مجال نمو الطفل، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على مفهوم النضج، فهم يرون أن النمو يحدث بطريقة ثابتة ومنتظمة داخلية ومتدرجة، كما يرون أن العوامل البيئية ربما تكيف النمو ولكنها لا تولده ولا تحدث تقدما فيه، وهم يصفون مراحل معينة للنمو، ولكنهم لا يحددون الوقت الذي يصل فيه الطفل لهذه المراحل، ويوضح "جيزل" ويحذر بأن معايير العمر ليست موحدة، فهناك فروق فردية يمكن ملاحظتها في كل مرحلة من مراحل النمو (أسامة كامل راتب، 1994، ص67).

3.5.3.6- نظرية المخطط (Schema Theory):

ذكر شميدت (Richard Schmidt, 1988) أن التدريب على حركات عامة تحت حالات مختلفة يزيد من القدرة المستقبلية على تعلم حركات جديدة ومهارات رياضية، بمعنى آخر تساعد القاعدة الواسعة من الخبرات الحركية الأطفال على استدعاء وتركيب الأنماط الحركية المتعلقة.

7- القدرات الإدراكية (الحس- حركية):

إن الإدراك الحسي الحركي من المفاهيم ذات الطبيعة المركبة، إذ يرتبط هذا المفهوم بعمليتين من العمليات العقلية هما الاحساس والادراك، حيث يعرفه (يحي عطا الله، 1996): " بأنه القدرة على تحديد أوضاع وأجزاء الجسم في الفراغ والقوة المطلوبة لانقباض العضلات والتحكم في الاتجاه والمسافة المطلوبة أثناء الأداء"، ويشير (سعد جلال ومحمد علاوى، 1982) إلى أن:

" الإدراك الحسي الحركي هو عبارة عن ادراك للإحساس الذي يعطينا معلومات عن أوضاع وأجزاء الجسم وقوة انقباض عضلاته واتجاهها أثناء الحركة الإرادية" (محمد متولي قنديل وآخرون، 2008، ص (22- 24)).

ويذكر "وجيه محجوب" أن: " الإدراك الحسي يسبق متطلبات الموقف فهو اذن عملية مفسرة، وبعد التفسير بتطلب من الموقف الحركي أن يتطور بالتكرار والتجربة وكفاءة الفرد (وجيه محجوب، 2001، ص48).

ويشير حسين (1990) إلى أنه الدعامة الأولى للمعرفة الإنسانية ويعطي معنى للمحسوسات أو الحوافز المختلفة، وأن الأجهزة المخصصة في هذه العملية هي الجهاز الحسي والعصبي، وأن سلامة الأجهزة ودرجة نموها تؤثر في عملية الإدراك" (قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي، 1990، ص92).

1.7- أهمية الادراك الحسي الحركي للطفل:

شهدت نهاية الستينات بدأ الإهتمام بمجال " التطور الادراكي الحركي" حيث أدرك علماء النفس أهمية التطور الحركي كمصدر أساسي للتنمية الادراكية والمعرفية للطفل، باعتبار أن النشاط الحركي يبدأ في حياة الطفل مصحوبا بتنمية الادراك الذي يتطلب تعلم المهارات الحركية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الادراك الدقيق للمثيرات الحسية، وبعد أن كانت الصفة الغالبة لدراسة الادراك الحركي خاصة بالأطفال المعاقين فقد شهدت السبعينات اهتماما بدراسة التغيرات النمائية "للقدرات الحسية الادراكية" التي تصاحب التغيرات في المهارات الحركية، ومن أمثلة الأعمال التي تعبر عن هذا الاتجاه دراسة "ريدنور" Ridenour عام 1974 عن "تأثير متغيرات الحجم والسرعة والاتجاه على ادراك الأشياء المتحركة"، كذلك ما نشره كل من "وليامز" و"دي أوريو" Williams & Deoreo عام 1980 عن النمو الادراكي الحركي (أسامة كامل راتب، 1994، (22- 25)).

ومن بين علماء النفس الذين أكدوا حقيقة العلاقة بين الجانبين الحركي والادراكي في السلوك الانساني "بياجيه"، حيث يرى أن الحركة تتأثر بالإدراك كما يتأثر الادراك بالحركة ولا يمكن الفصل بينهما، وقد عبر تعبيرا دقيقا عن هذه العلاقة عند وضعه ما أسماه بالمخططات الحسية- الحركية للتعبير عن حقيقة التكامل الادراكي الحركي في سلوك الطفل منذ طفولته المبكرة، كما يؤكد على أن أي تمييز بين كل من الوظائف الحركية والوظائف الادراكية ليس أكثر من استجابة لحاجات البحث والتحليل العلمي، ويرى "كيفارت" أنه من الصعب التمييز بين ما هو حركي وما هو ادراكي عند ملاحظته أي نشاط يؤديه الطفل، هذا إلى جانب أن أصحاب النظريات الادراكية الحركية التي سنتطرق إليها لاحقا

أشاروا إلى أن النشاط الحركي يعتبر ضروريا لنمو القدرات الادراكية، وأن القصور في نمو القدرات الادراكية الحركية مسؤول عن عجز الأطفال في كثير من عمليات التعلم.

وقد أظهرت بعض النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين نمو القدرات الادراكية الحركية وعملية التعلم في مرحلة الطفولة حيث تبين نسبة ذات دلالة من الأطفال يعانون من مشكلات خاصة بالتعلم في المدرسة مثل وجود صعوبة في تعلم القراءة والكتابة أو أداء بعض المهارات المدرسية أو انخفاض مستوى التآزر الحركي مثل هؤلاء الأطفال يبدو أن لديهم عجزا أو قصورا في نمو قدراتهم الادراكية الحركية وغالبا ما يكونون من المتأخرين دراسيا أو بطيء التعلم.(عبد الحميد حسن، 2007، ص ص(332،333))

ومن هنا فإن الهدف من برامج الادراك الحركي هو الحصول على طفل يتصف بالتوافق الجيد ليس فقط في اللعب وفي النماذج الحركية ولكن أيضا في بيئة التعلم داخل الفصل (عفاف عبد الكريم، 1995، ص480).

2.7- أهمية الإدراك الحس- حركي في النشاط الرياضي:

إن موضوع الادراك الحس الحركي من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام عدد كبير من علماء التربية البدنية والرياضية وذلك لارتباطها بالجوانب المختلفة للتعلم والأداء الحركي، وأيضا تعتبر أحد أهم الخصائص التي يعتمد عليها في انتقاء وتوجيه الأطفال نحو النشاط البدني الرياضي الذي يتناسب مع كل طفل وفقا لاستعدادته وقدراته الادراكية الحركية وقد حاول الكثير منهم القاء الضوء على هذا الموضوع لتوضيح العلاقة بين الادراك الحس الحركي ومستوى الأداء أو بينه وبين عملية التعلم، فلا يمكن للفرد الرياضي أن يتعلم دون أن يدرك الموضوع الذي يتعلمه، فإذا لم يستطع هذا الفرد أن يدرك جيدا المهارة التي يفرضها عليه المربي أو المدرب فإنه سوف لا يستطيع أدائها بالطريقة الصحيحة، ولذا فلكي يكون الأداء الرياضي مؤثرا أو الحركات متناسقة يجب على المربي الرياضي أن يوجه الفرد عن طريق الحواس، وهذه التوجيهات تكون في شكل تعليمات من المربي الرياضي لكي يستطيع الفرد أن يقوم بأداء أفضل، بالإضافة إلى أنه يشعر بالأداء الصحي بالحركة وعندما يتمكن الرياضي من تقدير الأوضاع أو الأشكال المهارية المطلوبة للقيام بأداء أكثر دقة للحركة فإن هذا دليل على ادراكه الحس الحركي، اذ يستطيع أداء الوضع المطلوب بسهولة ودقة في أي نشاط رياضي، بالاضافة إلى قدرته على انجاز الحركة بشكل متناسق.

ويعد الادراك الحس الحركي أحد أبعاد الإعداد النفسي المهمة، ذلك أن الإحساس الحركي للعضلات يعد المكون الرئيسي في الادراك الحس الحركي، فاللاعب الممتاز يفوق قرينه العادي بما يعادل مرتين ونصف في صفة الاحساس الحركي للعضلات، وعموما يعد الادراك الحسي الحركي أحد الوظائف السيكوفيسيولوجية للأداء الرياضي (حمدي عبد المنعم محمد حسانين (1997))، فالادراك الحسي الحركي عامل مهم للإنسان في أدائه الحركي العام، وهو أكثر أهمية في أدائه الحركي الرياضي، اذ أن مستقبلات الادراك الحس الحركي هي المسؤولة عن تغيير وتشكيل وتكييف وضع الجسم واتجاهه وعلاقته بأجزائه وعلاقة أجزائه ببعضها في الفراغ، ولذلك أشار (Singer, 1980) إلى أن الادراك الحسي الحركي يؤهل الفرد لأداء أي مهارة حركية بدقة وكفاءة (محمد متولي قنديل وآخرون، 2008، ص ص24،25).

ونظرا لأهمية السنوات الأولى من حياة الفرد في تكوين شخصيته فإن تطوير الادراك الحسي الحركي لطفل ما قبل المدرسة سوف يكون له تأثيرا واضحا على مراحل حياته الأخرى خاصة وأن الادراك الحسي الحركي عامل أساسي للنجاح في أي نشاط رياضي.

3.7- بعض متغيرات الادراك الحسي الحركي:

تتم عملية الادراك الحركي من خلال التعرف أولا على المعلومات الحسية من خلال ميكانيزم حسي معين: السمع البصر، اللمس، الحس الحركي والتحكم في الاتزان، ثم تتم عملية تمييز والتقاء لها وترسل إلى مناطق معينة حيث تتكامل وتخزن داخل خلايا المخ على أساس خبرات الفرد السابقة. (نغم صالح نعمه، سامر عبد الهادي، 2007، ص23)

1.3.7- التمييز السمعي:

يجب أن يتعلم الأطفال أن يترجموا الأصوات وأن يستجيبوا استجابة صحيحة للأدلة السمعية، ويجب أن يكون الطفل قادرا على أن يستمع، فالاستماع ليس مجرد السمع، فالطفل يجب أن يكون قادرا على التمييز بين الأصوات المختلفة ويتبين نغمة نوعية ويميز الايقاعات، وفهمه للكلمات والمصطلحات تصبح هامة حتى يكون قادرا على تفسيرها، مؤديا للاستجابة الحركية المناسبة.

إن القدرة على الاستماع ومتابعة التوجيهات وتنمية استجابة ناجحة لهذه التوجيهات هي مهارة تعلم، والتي قد يكون لها تأثيرا ايجابيا على مدخل الطفل في الفصل. (عفاف عبد الكريم، 1995، ص476)

2.3.7- التمييز البصري:

يعرفه "سنجر" (Singer.N.R , 1982): "على أنه المقدرة على التمييز الذي ينبيء بما يحدث في المنطقة المرئية أو بما يدور حولنا، ويرى أن الاحساس البصري يؤدي دورا كبيرا في فعالية الأداء وتعلم المهارات الحركية، ويذكر (جمال علاء الدين، 1981) في تعريفه للاحساس البصري على أنه قدرة الشخص على الرؤية وتحديد مسافات المرئيات" ولحاسة البصر أهمية عظيمة حيث يرى الباحثين أنها من أهم العناصر في الحفاظ على التوازن، اذ يلاحظ انخفاض مستوى التوازن عند الأشخاص أثناء اغماض العينين (محمد متولي قنديل وآخرون، 2008، ص ص27، 28).

كما تكمن أهميتها في عملية ادراك المسافة والحجم والشكل والحركة والقدرة على متابعة مسار أشياء في الطيران أو أشياء تتحرك في الفراغ من نقطة إلى أخرى وهذا عنصر أساسي في كثير من مهارات المناولة في الألعاب، والتعلم الحركي البصري يتضمن ثلاث توافقات وثيقة الصلة بتوافق يد- عين وقدم- عين، وهذا التوافق يشمل أغلب حركات الرمي والمسك، الارتداد والضرب، الركل حيث أن أغلب هذه الحركات هي ذاتية الاستكشاف فالتوضيح البسيط يكفي فمثلا اذا طلب من طفل أن يغمض عينيه عند رمي الكرة لطفل آخر، فالنتيجة تكون واضحة مع الأطفال الذين لم تصل بعد إلى درجة النضج في حركة الرمي، وهذا يظهر أهمية الابصار في مهارة التصويب على الهدف، ومن ناحية أخرى اللاعب الماهر في

كرة السلة قد يكون قادرا على تصويب رمية حرة على السلة بنجاح وعيناه مغلقتان لأن الرمية أصبحت أوتوماتيكية بالنسبة له، والنظر إلى السلة أولا قبل غلق العينين قد توفر صورة ذهنية مستندة على حفظ صورة مرئية يمكن أن تؤدي إلى النجاح (عفاف عبد الكريم، 1995، ص477).

3.3.7- التمييز الحسي الحركي:

يعرفه رانير مارتيز (Rainer Martens, 1990): "أنه الاحساس بوضع الجسم وسرعة رد الفعل أو الحركة الناشئة عن اثارة أعضاء الحس الموجودة في نهايات العضلات وأوتارها والمفاصل"، ويعرفه "سكوت" (Scott) نقلا عن (يحيى عطا الله، 1996): "بأنه الاحساس الذي يمكنه تحديد مكان أجزاء الجسم ومعدل طول ودوام الحركة ومكان الجسم ككل، بالاضافة إلى الصفات المميزة لحركة مجموع الجسم"، وتعرفه (عزيزة مصطفى، 1986): "بأنه الحاسة التي تعطي الفرد وعيا صحيحا وتمكنه من القيام بتنفيذ الحركة المطلوب أداؤها في ظل سلامة الجهازين العضلي والعصبي".

لقد نال هذا الموضوع اهتمام الكثير من الباحثين على المستوى الرياضي وفي هذا المجال أطلق "أرثر" (Arther.H, 1966) قولا شهيرا "عضلاتك ترى أكثر من عينيك"، ويذكر (محمد طه، 1982) عن "بوني": "أن الاحساس العضلي الحركي يمثل أهم الوظائف النفسية التي تسهم في عمليات اكتساب وتنمية العادات الحركية بصفة عامة والمهارات الرياضية بصفة خاصة، وقد أرجعت عدة بحوث ودراسات منها (محمد طه، 1982، مصطفى فريد 1983، سامح محمود 1989، علي الغزازي، 1990) على أن القدرة على انقباض العضلات بالقدر المناسب لتحريك الأطراف في المساحة المرتبطة بالأجزاء الأخرى وكذلك مدى وسرعة اتجاه تغيير زاوية المفصل يرجع إلى الاحساس العضلي الحركي"، ويرى "سنجر" (Singer NR, 1980): "أن الاحساس العضلي الحركي يربي الطفل على زيادة ثروة المهارات الحركية ويجعل تلك المهارات الحركية أمرا اعتياديا ومألوفا" (محمد متولي قنديل وآخرون، 2008، ص ص26،27).

فتنمية ادراك الجسم هو هدف له أهمية في البرنامج الحركي، فعند نمو المهارة من المهم أن يصل الأطفال إلى "الشعور" بالحركة، وهذه خبرة مستمدة من الاحساس الحسي الحركي، ويجب أن يتكرر النموذج بكفاية حتى يتحقق هذا الشعور وفي الاحساس السلبي هذا التمييز عليه أن يخطر الطفل أيضا بالاحساس غير الصحيح للأداء.

إن القدرة على الارتخاء أثناء أداء مهارات معينة تعتمد لحد ما على اخطارات الاحساس الحركي، ففي التحركات الدقيقة يجب أن تعمل مجموعة العضلات الصحيحة والعضلات المساعدة يجب أن تؤدي وظيفتها والعضلات التي يمكن أن تعيق التحرك يجب أن ترتخي، كما يجدر الاشارة إلى أن الاحساس الحركي يضبط لحد ما مهارات التوازن سواء الثابت أو المتحرك.

4.3.7- التمييز اللمسي: يعتمد التمييز على الاحساس اللمسي، وفي الأنشطة الحركية تتجمع الاحساسات اللمسية في الأصابع وراحة اليدين وبطن القدمين، فالاحساس باللمس هام في أنشطة تمسك فيها أشياء، فمثلا أغلب الكرات يجب أن تحكم ببطن الأصابع خاصة عند الرمي على هدف ما، واستخدام الأدوات يمكن أن تنمي الاحساس باللمس

بسبب ما نحتاجه من مسكات مختلفة باليد، وفي كثير من الأحوال يضبط التمييز اللمسي من خلال الحس الحركي على أساس تداخل جميع الاحساسات مع بعضها، ومسك الأشياء والتحكم فيها مثل الكرات والأطواق...له قيمة في تحسين التمييز اللمسي.

وقد أشارت (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2011، ص (193- 199)) أن من أهم ما يجب أن تحرص برامج التربية الحركية الادراكية على تنميته في الطفل وبخاصة أثناء سنواته الأولى من التعليم (في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية) الصفات التالية:

- الوعي بالجسم.
- الوعي المكاني.
- الوعي الاتجاهي.
- الوعي الزماني.

الوعي بالجسم: ويهتم بصورة الفرد عن جسمه أو خريطة الجسم، ويدل على القدرة المتزايدة للطفل في تمييز أجزاء جسمه بمزيد من الدقة والوضوح، وتبدو هذه القدرة على تمييز أجزاء الجسم وزيادة فهم طبيعته في ثلاث مجالات هي:

- معرفة أجزاء الجسم والمقصود بها قدرة الطفل على تحديد مكان أجزاء الجسم وأجزاء أجسام غيره.
- معرفة الطفل لما يمكن لأجزاء هذا الجسم أن تقوم به، وهنا يكون التركيز على أجزاء حركة من الحركات وقدرة الجسم العضلية على أدائها.
- معرفة الطفل لكيفية رفع كفاءة أجزاء الجسم في أداء حركة من الحركات، وهنا تكون قدرة الطفل على اعادة تنظيم أجزاء جسمه لأداء حركة من الحركات أو مهمة حركية، هذا النوع من الوعي يمكن تنميته من خلال دروس التربية الحركية من خلال لمس أجزاء الجسم ومناقشته في وظائف كل جزء من هذه الأجزاء ودعوة الطفل على القيام بحركات خاصة متصلة بهذا الجزء مثل "المس ركبتك بأذنك.." أو "صفق بقدميك..." أو " اركل الكرة..." أو "اثني جذعك..."، "هز أكتافك".

الوعي المكاني: وهو يشتمل على ما يلي:

- معرفة الطفل لحجم الفراغ الذي يشغله الجسم.
- قدرة الطفل على تكوين صورة سليمة لهذا الجسم في الفراغ الخارجي.

هذه المعرفة لحجم الفراغ الذي يشغله الجسم ولعلاقة هذا الجسم بالأشياء الخارجية يمكن تنميتها عن طريق مجموعة الأنشطة الحركية، وعن طريق ممارسة هذه الأنشطة يستطيع الأطفال أن ينتقلوا من تحديد مواقع الأشياء والأشخاص المحيطة بهم إلى تكوين صورة موضوعية عن مواقع الأشياء والأشخاص بعضها إلى بعض (وهو ما يعرف بالتحديد المكاني

الموضوعي)، ومن خصائص برنامج التربية الحركية الجيد اتاحته الفرص للأطفال لتنمية وعيهم المكاني، وهو يعني الاهتمام بنمو الطفل الادراكي الحركي ببعض الحركات المتعلقة بالوعي المكاني.

الوعي الاتجاهي: هو قدرة الطفل على أن يعطي أبعادا ذاتية (موقع الأشياء أو الأشخاص بالنسبة إليه في مكان ما) وأن يعطي أبعادا موضوعية (مكان الأشياء أو الأشخاص بعضهم لبعض أو اتجاه حركة شيء ما)، وهذه القدرة تعني مضمون مفاهيم مثل يمين، يسار، خلف، فوق، تحت، داخل، خارج، ومثل هذه المفاهيم يمكن تنميتها عن طريق ألوان من النشاط والتدريبات التي تركز على الاتجاه، وواضح من هذا التعريف للوعي الاتجاهي أنه على جانب كبير من الأهمية كعنصر في التربية الحركية وأداة من أدواتها، ويحتاج تنمية الوعي الاتجاهي إلى وقت يمر فيه الطفل بمراحل ويدخل فيه عاملان هما النضج والخبرة، فالطفل في سن الرابعة والخامسة يظهر خلطا في التعرف على الاتجاه، في سن السادسة والسابعة ينبغي أن يزول هذا الخلط لأنه سن معرفة القراءة والكتابة، فإذا لم يكن لديه وعي بالاتجاه اختلطت عليه كثير من الكلمات في كتابتها أو قراءتها، فنمو الوعي الاتجاهي بدرجة كافية مهارة أساسية من مهارات التهيؤ أو الاستعداد للقراءة بنجاح ونفس الشيء يصدق على الحركة.

الوعي الزمني: يركز الوعي الزمني على تنمية صورة أو بنية زمنية لهذا العالم عند الأطفال، وهذه الصورة تنمو وتتطور وتزداد دقة في الوقت الذي ينمي فيه الطفل صورته وقدرته على التعامل مع عالم المكان، وكلا البعدين (الزمني والمكاني) مكمل للآخر وضروريان للأداء الجيد، ويرتبط الوعي الزمني ارتباطا وثيقا بعملية التوافق والتكامل بين النظام العضلي والأدوات الحسية للفرد، فالتوافق بين العين واليد أو بين العين والقدم يتضمنان بعد الزمن والوعي به.

ويعتبر الايقاع عنصرا أساسيا هاما في تكوين عالم الزمان المستقر عند الطفل، والحركة الايقاعية تعني التتابع المتناغم للأحداث في مسافة معينة، وهو شرط للأداء الجيد ومن هنا تأتي أهمية استخدام الموسيقى في تعليم المبتدئين، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال يبدؤون التمييز الزمني عن طريق سمعهم قبل بصرهم، وأن الانتقال يحدث من السمع إلى البصر وليس العكس.

4.7- النظريات الادراكية الحركية:

لقد أكد العديد من الباحثين على ضرورة الأنشطة الحركية لتعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية ومن بينهم جالاهيو (Gallahue, 1982) الذي تمكن من القيام بدراسة تحليلية نقدية لعدد كبير من الدراسات في هذا المجال وأمكنه استخلاص بعض المؤشرات من أهمها: "حرمان الطفل من الخبرات الحركية الادراكية في عمر مبكر يعيق قدراته الادراكية" كما ظهرت عدة نظريات حاول من خلالها أصحابها اثبات أن النشاط الحركي يعتبر ضروريا لنمو القدرات الادراكية وللنمو المعرفي بوجه عام خاصة في مرحلة الطفولة، وأن القصور في نمو القدرات الادراكية والحركية مسؤول عن عجز الأطفال في كثير من عمليات التعلم بالمدرسة، وأن برامج التدريب الادراكي الحركي يمكن استخدامها كبرامج لعلاج التأخر الدراسي حيث تعزز هذه البرامج نمو الادراك الحسي والبصري والحركي بالمدرسة، ومن أهم هذه النظريات:

7.4.1- نظرية بارش Barch: تربط هذه النظرية بين التعلم وكفاءة الأنماط الحركية، وأن الكفاءة الحركية صورة أولية في البناء التكاملي للكائن البشري، وأن نوعية الادراك تتأسس على كفاءة الحركة، وأن استخدام الطفل للرموز في عملية التعلم يحل تدريجيا محل الطرق الحركية، لكن الطلاقة الرمزية تعتمد أولا على كفاءة الأنماط الحركية.

7.4.2- نظرية جيتمان Getman: محور هذه النظرية ينصب على أن نمو الطفل وتطوره العقلي وسلوكه يرتبط بخبراته الحركية ونموه البصري، كما وضع جيتمان برنامجا لتنمية القدرات الحركية البصرية يتضمن ستة مراحل هي: تنمية الأنماط الحركية العامة، تنمية الأنماط الحركية الخاصة، تنمية أنماط حركة العين، تنمية أنماط اللغة البصرية، تنمية مهارات الذاكرة البصرية، تنظيم الادراك البصري.

7.4.3- نظرية فروستج Frostig: تؤكد هذه النظرية على أهمية الخبرات البصرية الحركية ودورها في عملية التعلم، وترى أن عملية التعلم تعتمد على نمو العديد من المهارات البصرية الحركية، كما قامت فروستج بتصميم مقياس لتقدير الكفاءة الحركية ووضع برنامج للتدريب الادراكي البصري يتضمن تدريبات لتنمية التآزر الحركي العام والدقيق.

7.4.4- نظرية ديلاكتو ودومان Delacato & Doman: تعد هذه النظرية من أكثر النظريات الادراكية الحركية إثارة للجدل والخلاف، والمفهوم المركزي لهذه النظرية يتأسس على أن الإعاقات المعرفية والتي منها الادراكية الحركية تنشأ من نقص في التنظيم العصبي بالمخ، وأن هذا النقص يؤدي إلى تخلف الطفل في القراءة واللغة وعزل الطفل عن بيته وأنه من خلال برامج تتطلب استجابات حركية كالمشي والزحف يمكن اعادة تنظيم نمو الجهز العصبي المركزي، وبناءا على ذلك وضعا برنامجا علاجيا للعجز في القراءة لدى الأطفال(Stalling, 1982).

7.4.5- نظرية كيفارت (Kephart): قام كيفارت بصياغة نظرية تعد احدى النظريات الرئيسية في القدرات الادراكية الحركية، وهي النظرية التي تتناول بوجه عام العمليات الادراكية الحركية المبكرة لدى الطفل وكيفية نمو هذه العمليات ممثلة في التكامل الحركي، التمييز الحركي، التمييز الحسي وكيف أن هذه العمليات الأساسية الثلاث تستخدم كوسائل لمعالجة المعلومات الصادرة عن البيئة وتعديل السلوك، كما تتناول كيفية نمو الأنماط ودور الجهاز العصبي في هذا النمو، وكيف يتحول مسار نمو الطفل بعدذلك لتكوين عمليات أكثر تعقيدا لمعالجة المعلومات تنتهي بمرحلة تكوين المفهوم وتكامل النظام الادراكي وكيف أن الطفل ينمي نظاما مرجعيا داخليا للفهم والتعلم، وهذا النظام يتأسس على عدد من القدرات الادراكية الحركية تتمثل في التوافقات القوامية، الجانبية الاتجاهية، صورة الجسم، التعميم الحركي، ادراك الشكل، تمييز الفراغ، ادراك الزمن، التحكم الحركي، المزاوجة الادراكية الحركية (عبد الحميد حسن، 2007، ص(233- 235)).
كما يرى كيفارت أيضا أن الطفل يبدأ بتعلم ما في العالم من حوله من خلال الحركة، أي أن بداية المواجهة بين الطفل وبيئته تكون من خلال بعض الأنشطة الحركية، وهذا السلوك الحركي يعد متطلبا قبليا للتعلم فيما بعد، فالطفل أثناء نموه الطبيعي يكتسب أشكالا متنوعة من الحركة يمكنه ان يطور من خلالها تعميمات حركية و بناء على هذه التعميمات الحركية يبني الطفل تركيبا ادراكيا معرفيا.

وقد حدد كيفارت أربعة تعميمات حركية أن تساعد الطفل على النجاح المدرسي هي:

- المحافظة على ثبات الجسم واتزانه.
- التعميمات الحركية مثل القبض على الأجسام وتركها للتعرف على خصائصها بالإضافة إلى تطوير المهارات الادراكية.
- الانتقال الحركي: مثل الزحف، المشي، الجري، القفز قصد استكشاف بيئته ومحيطه وتمييز العلاقة بين الأشياء في هذا المحيط.
- القوة الدافعة: وتشتمل على حركات الاستقبال والدفع للأشياء الموجودة في محيط الطفل كالامساك بهذه الأشياء ودفعها وسحبها والرمي والضرب.

ويرى كيفارت وهو يعلق على النظرية الادراكية الحركية أن التدرج الهرمي للتعميمات الحركية السابقة يعد بالغ الأهمية فالأطفال العاديون يستطيعون تنمية عالم من الخبرات الادراكية الحركية الثابتة وتطويره في سن السادسة، أما الأطفال الذين يواجهون صعوبات خاصة في التعلم فيكون عالم الخبرات الادراكية الحركية لديهم غير ثابت، وبالتالي لا يوجد أساس ثابت للحقائق المتعلقة بالعالم من حولهم وهم بذلك غير منتظمين حركيا أو ادراكيا أو معرفيا، وبما أن الأطفال لا يستطيعون فحص كل ما يحيط بهم واستكشافه عن طريق الحركة فإنهم يتعلمون فحص بعض الأشياء واستكشافها بطريقة ادراكية تكون أكثر قيمة وذات معنى أفضل وواضح عند ربطها بمعلومات حركية تعلمها الطفل في السابق وحققت تناسقا فيما بينها وهذا ما أطلق عليه "كيفارت" "التطابق الادراكي الحركي"، ولكن الطفل الذي يعاني من صعوبات خاصة في التعلم لا يحقق التطابق الادراكي الحركي بشكل ملائم، وبالتالي فإنه يعيش بين عالمين منفصلين عالم الادراك وعالم الحركة، فهو لا يثق بالمعلومات التي يحصل عليها ولا تكتسب هذه المعلومات صفة الثبات لديه فهو يحاول دائما أن يلمس الأشياء للمعرفة وللتأكد مما يراه وهو لا يستطيع تطوير وادراك الشكل والوزن.

وما يجدر الاشارة إليه أن برامج الإدراك الحركي تكون ذات قيمة وفعالية مع الأطفال العاديين حتى مستوى الفصل الأول ابتدائي بمعنى هي برامج وقائية، أما بعد هذا المستوى فتصبح البرامج علاجية هي لمعالجة قصور التعلم لدى الطفل وليس تعزيز سرعة التعلم (عفاف عبد الكريم، 1995، ص484).

8- التربية التحضيرية في الجزائر:

1.8 - تعريف التربية التحضيرية:

هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، بحيث تتضمن برامج تسمح لهم بتنمية كل إمكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة (اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) 2004م، ص6).

2.8 - التطور التاريخي للتربية التحضيرية:

إذا كان التعلم هو المحور الأساسي لكل تربية فإن هذه الأخيرة تشكل انعكاسا لفلسفة كل أمة و تجسيدا لمبادئها الروحية و المادية و فلسفة التربية بدورها هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ و حضارة الأمة التي تنتمي إليها والنظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي لهذه الأمة و عن آمالها.

انطلاقا من هذا المبدأ فإن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية و مؤسساتية، حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 2004، ص7)، أن التربية التحضيرية نشأت مجسدة في رياض الأطفال نتيجة لجهود بعض المربين و الفلاسفة و المفكرين المعنيين بصحة و تربية الأطفال الصغار من أمثال جوهان أموس كومينوس و جون جاك روسو و جوهان هنريش باستالوتزي و فروبل و ماريا منتسوري و جون ديوي إلا أن هناك من المفكرين المسلمين من وضع خطوطا عريضة في كيفية التعامل مع طفل هذه المرحلة و حاجاته و ضرورة توفير البيئة الصالحة لنجاحه و تربيته.

1.2.8 - عند العلماء المسلمين:

1.1.2.8- ابن سينا (979- 1037): عرض ابن سينا آراءه في كتابه (السياسة و القانون) و تحدث عن الاهتمام بالطفل منذ فترة الرضاعة، و ركز على التربية الدينية و ضرورة تعليم الصبي القرآن و الأخلاق و الحساب وتدريبه على الصنائع التي تستهويه و ضرورة مراعاة ميول الطفل و استعداداته حيث قال (إن ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له و مواتية...)، كما ركز أيضا على ضرورة اللعب لمدة طويلة قبل سن التعلم الذي حددها بالسادسة وعلى ضرورة وجود رفقة مع الطفل أثناء التعلم ليبعد عنه الملل و يكون جو التنافس.

2.1.2.8- أبو حامد الغزالي (1054- 1114): يعد من أكثر العلماء المسلمين اهتماما بمسائل التربية و التعليم في العديد من كتبه و منها كتاب " أيها الوالد" الذي يقدم فيه مفهوما صريحا للتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (بن رحم أحمد، 2011-2012، ص100).

من أهم أفكاره التربوية:

- نبه إلى أهمية التعليم في الصغر و إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال.
- نبه إلى ضرورة الترويح عن النفس و اللعب أثناء التعليم أي إعطائه فرصة للعب.

- نادى بالتدرج في تعليم الطفل بحيث تعطى له معلومات تناسب إدراكه.
- معاملة الطفل بالحسنى و عدم معاقبته بالتوبيخ.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

كما ورد في كتابه " إحياء علوم الدين " أن الرياضة البدنية تقوي جسم الطفل و تملؤه نشاطا لذا ينبغي أن يعود على المشي و الحركة و الرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل بحيث قال:

" أن رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة" (أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، 1306هـ ، ص73).

3.1.2.8- ابن خلدون: أكد ابن خلدون في مقدمته: " إن التعليم في الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول كالأساس للملكان، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال من يبنى عليه" (ابن خلدون، 2007، ص538).

ومن أهم أفكاره التربوية:

- ضرورة استخدام الأمثلة و الخبرة المباشرة.
- عدم خلط علمين في وقت واحد و أثناء تعليم الصغار.
- أهمية التكرار و الإجمال في البدء ثم التفصيل تدريجيا.
- نادى بعدم ارهاق الطفل أثناء التعليم.

2.2.8- عند العلماء الغرب:

1.2.2.8- أفلاطون (427- 348 ق.م): كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك فإن لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة" (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، 2004، ص7).

2.2.2.8- جوهان أموس كومينوس (1592- 1671): لقد كان التشيكي كومينوس من أوائل الفلاسفة و أكثرهم اهتماما بالطفولة و كتب الطفل (بن رجم أحمد، 2011- 2012، ص96)، حيث نشر عام 1657م كتابه " العالم في صور" وقد جمع فيه صورا و أشكالا ورسوما لدراسة الطفل في ذاته كطفل وأكد أن للطفل شخصيته النفسية المتميزة وليس هو رجل صغير، كما كان يرى أن الجسم يجب أن ينمو عن طريق الحركة كما ينمو العقل عن طريق الكتب و لذلك قسم اليوم المثالي للطفل إلى ثلاث فترات: فترة للنوم، فترة للنمو العقلي وفترة للترويح البدني المتعدد الأنواع.(أسامة كامل راتب، 1994، ص16).

ويعتبر كتابه "عالم الموضوعات الحسية المصورة" أول كتاب نشر للأطفال موضحا بالصورة استخدم فيه طريقة عرض الأشياء بدلا من الكلمات والرموز حيث كان أول من نادى في عصره بأن هذه المرحلة ترسي قواعد الشخصية وكان له رأي واضح في استخدامه الحواس في تربية الصغار إذ اعتبر الحواس رسل العقل تنقل إليه المعارف حيث يسجلها ويختبرها ومهما كان حجم المعرفة فإن العقل البشري لا يضيق بها ذلك أن لا حدود له ولا لقدراته، وبهذا تنبأ بظهور ما يسمى بجماعة اللعب قبل أن تخرج إلى حيز الوجود، كما يرى بأن تعليم الصغار ينبغي أن يبدأ بالبسيط ثم الأكثر تعقيدا وهكذا من الجزئي إلى الكلي ومن المحسوسات إلى المعقولات وألا يعلم الصغير شيئا لا يفهمه (بن رجم أحمد، 2011- 2012، ص96).

3.2.2.8- جون جاك روسو (1712- 1778): وضع "روسو" أفكاره واهتمامه بتربية الطفل في كتابه "اميل Emile الذي يتكون من خمسة أجزاء، ولقد تناول الجزء الأول تربية الطفل من الميلاد حتى سن الخامسة أما الجزء الثاني فقد تناول تربية الطفل من سن الخامسة حتى سن الثانية عشر ولقد أوضح أن الهدف من التربية في هذه المرحلة هو تنمية الحواس وأن تكون الرياضة والألعاب والفنون اليدوية هي وسائل تنمية حواس الطفل (أسامة كامل راتب،1994، ص16)،.

كما قام بوضع الفلسفة الطبيعية حيث كان الفكر السائد في عصره أنهم يرون أن الأطفال لديهم قوة شريرة وينظرون للتربية على أنها تخلص الطفل من الشر الموجود فيه.

ومن أهم أفكاره التربوية:

- تربية الحواس عن طريق الاحتكاك بالطبيعة.
- عدم إجبار الطفل على الدراسة النظامية قبل الأوان.
- يتعلم الطفل من خلال تجاربه الشخصية والحرية.
- يعزل الطفل عن المجتمع ويعيش في الطبيعة مع المربي.

4.2.2.8- جوهان هنريش بستالوتزي (1746- 1827): جاء بستالوتزي ليضع الكثير من الأفكار التي عبر عنها "روسو" موضع التنفيذ في مدارس الأطفال التي أنشأها بسويسرا، فقد طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية و الاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن امكانياتهم المادية أو استعداداتهم الفطرية، واهتم بتربية الطفل في حداثته بدافع خبراته الشخصية وتنمية العلاقة بين قدراته الطبيعية والبيئة الطبيعية من حوله حيث يقول: (مهما يحاول الإنسان أن يفعل في تربية الطفل فلن يستطيع أن يعمل أكثر من أن يساعده في جهوده التي يبذلها هو في سبيل تنمية شخصيته، وإن سر التربية العظيم هو أن نفعل ذلك بحيث يكون تأثير التربية متناسبا دائما مع نمو الملكات التي لم تتفتح بعد.

أما فلسفته فتتركز على أن رياض الأطفال كمدرسة أولى في حياة الطفل يكتشف فيها فرديته الخاصة ويبين شخصيته وينمي لديه روح المبادرة وحسن التنفيذ وعليه أن يعمل ذلك عن طريق التعامل مع الآخرين في أعمال يهتم بها المجتمع ومسؤوليات يتقاسمها الجميع ومكافآت يشترك

فيها الجميع وتصبح رياض الأطفال مجتمعا مصغرا (قاسم المندلاوي وآخرون، 1992، ص43).

5.2.2.8- فريدريك فروبل (1782- 1825): يعد فروبل أول من فتح روضة الأطفال سنة 1840 لتعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا وتقوم أفكاره على أسس فلسفية وسيكولوجية، ومن أهم أفكاره التربوية:

- جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية والتي ترجع جميعها إلى قانون واحد هو القانون الأبدي الذي يشير إلى وحدانية الله وقدرة الخالق.

- تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا.

- "مبدأ اللعب" أمر ضروري لأنه يمكن من خلاله تنمية وتهذيب الحواس.

- العامل الخلقي بصورة عامة والديني منه بصفة خاصة أساسي في تربية الطفل في مرحلة الرياض.

- النشاط الذاتي والتلقائي للطفل يعتبر من أهم أركان التربية في رياض الأطفال لهذا يجب ألا نحمل الطفل على القيام بعمل لا ينبع منه تلقائيا لأنه يكون ضد طبيعته وبعيدا عن فطرته.

- التعاون اتجاه اجتماعي يجب الاهتمام به في رياض الأطفال و العمل على تنمية صلة الطفل بأقرانه شيء حيوي وضروري.

وقد ابتكر "فروبل" عدد من الوسائل الهادفة لتنمية مهارات الطفل المختلفة وأطلق عليها "اسم الهدايا".(هدى الناشف، 1995، ص15).

6.2.2.8- الأختان مارجريت وراشيل ماكميلان: قامت الأختان " ماكميلان" بافتتاح أول روضة في الهواء الطلق للمهملين والفقراء، واهتموا بصحة الطفل وتغذيته حيث كانت فكرتهم هي تهيئتهم صحيا ومن ثم تعليمهم بحيث تقول "مارجريت ماكميلا" في كتاباتها: " أي فائدة ترجى من التعليم إذا كان جسم الطفل هزيلا ويعاني من الإهمال وانعدام الحد الأدنى من الشروط الصحية في المسكن والمأكل" (Mc Millan 1919, 1930)، وقد كان لوجود الروضة في الهواء الطلق أهدافا تنموية وليست مجرد عمل من أعمال الخير، فقد كانت ل"مارجريت" بالذات فلسفتها التربوية، إذ كانت تعتقد بأن التعليم وحده لا يكفي

بل المطلوب اعداد بيئة تقدم فرص النمو للأطفال وتلبي حاجاتهم الجسمية، وأهم ما قامت به الأختان البرامج والخدمات التربوية التي كانت ناجحة في دمج سيكولوجية الطفل وطب الأطفال ورعاية الطفل في خطة تعليمية مبكرة (هدى الناشف،1995، ص ص16،17).

7.2.2.8- ماريا منتسوري (1870- 1953): اهتمت منتسوري بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وصممت لهم وسائل حسية بعدما فكرت في تطبيقها مع الأطفال العاديين ونجحت نجاحا باهرا، لها فلسفة خاصة بها ونظاما يطبق بكل دقة، ومن أفكارها التربوية:

- التعلم الذاتي (يشبه النشاط الذاتي عند فروبل) وتكون بذلك دعمت (استقلالية الطفل).

- احترمت النزعة الاستقلالية للطفل وحده دون تدخل المعلمة.

- اهتمت بتربية الحواس في التعلم، ومن أجل ذلك صممت مجموعة من الوسائل مازال معظمها يستخدم في رياض الأطفال، بل أن الكثير من الوسائل الحسية الحديثة صممت على شكل وسائل منتسوري مع ادخال تعديلات عليها (Deasey, 1978)، وقد انتشرت طريقة منتسوري في كثير من الدول كطريقة مثالية لتربية الحواس وتعويد الطفل الانتباه والصبر وتنمية التربية الاستقلالية لديه وتعتبر إسهاما قيما في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة.

8.2.2.8- جون ديوي (1859- 1952): بالرغم من أنه لم يتناول فلسفة التربية في رياض الأطفال على وجه التحديد إلا أن آراءه كان لها أثر على مفهوم التربية بشكل عام وليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كان رائدا للفلسفة البراجماتية، ومن أهم أفكاره:

- انتقاده للنظام والمناهج التعليمية بحيث يرى أنها حشو للطالب.

- انتقاده لفصل المدرسة عن الحياة.

- تأكيده على أهمية الخبرة المباشرة في التعليم.

- جعل البيئة مكانا للتعلم وليس المدرسة فقط.

- أكد على أهمية الرحلات.

- دعا إلى خبرات تنتقل إلى حياة الطلاب اليومية. (هدى الناشف، 1995، ص ص 20،21)

3.8- دوافع الإهتمام بمرحلة وطفل التربية التحضيرية:

لقد حظي الطفل في الإسلام بمكانة عظيمة وذلك من خلال تعظيمه في الحياة، وهناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على موضوع الرحمة والعناية بالأطفال فقد قال صلى الله عليه وسلم:" ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا" رواه أبو داود والترمذي (بن النية أحلام، 2003-2004، ص168)، وعلى أساس هذه المكانة الرفيعة فقد حظي الطفل بحقوق كثيرة ومتميزة كحق التأديب والتعليم، الحق في الحياة، الحق في العدل والمساواة في المعاملة (ابراهيم ياسين الخطيب، أحمد محمد الزبادي،2000، ص67).

وكما لاحظنا سابقا اهتمام الكثير من علماء النفس والتربية بطفل التربية التحضيرية ونادوا بضرورة الاعتناء به والعمل على توفير البيئة المناسبة التي تساهم في اشباع حاجاته الفسيولوجية والعقلية والانفعالية، وقد ظهرت العديد من المؤتمرات التي ساهمت أيضا بأعمالها في الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، حيث أوصى المؤتمر الدولي للتربية في الدورة (17) سنة 1939 " بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وضرورة تطبيق برنامج مرن يقوم على نشاط الطفل وتكييفه تبعا لاحتياجات العقلية والعاطفية والفسيولوجية" (جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس، 2001 ، ص7).

كما أوصى المؤتمر نفسه سنة 1961 " بضرورة تشجيع السلطات المسؤولة على انشاء مؤسسات تربوية تعتني بالطفل قبل دخوله المدرسة مع التوسع في استحداث هذه المؤسسات"، وأوصى في دورته الثالثة والثلاثين سنة 1971 بأن " التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى، ولذلك غدا من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي وتطويره، وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد السواء، وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم في البدء في دراستهم بداية تتصف بالمساواة، إضافة إلى اهتمامات بعض المنظمات الدولية مثل اليونيسكو واليونيسيف وغيرها.(بورصاص فاطمة الزهراء،2008- 2009، ص85).

كل هذا الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية يكمن وراءه عدة دوافع من بينها:

1.3.8 - الدافع النفسي:

أعطى علماء النفس السنوات الخمسة الأولى من الطفولة الأهمية القصوى اذ يعدونها أساس تكوين شخصية الإنسان ففيها تتحدد المعالم الأولى للشخصية (محمود ابراهيم وجيه، 1980، ص19).

كما تؤثر هذه المرحلة العمرية تأثيرا كبيرا على مراحل النمو الأخرى من جميع الجوانب الجسمية، العقلية، النفسية الاجتماعية وكذا الحركية، فالطفل خلال سنوات حياته الأولى يكون قابلا للتشكل حسب القالب الذي ينمو فيه، كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل البيئية ذلك لأن نموه لم يكتمل بعد وهذا التأثر قد يأخذ منعرجين إما سلبي أو ايجابي ومن هنا فإن التربية التحضيرية توفر البيئة التربوية اللازمة لضمان النمو النفسي والاجتماعي والفكري والحركي الأفضل لهم، ولكن لايعني هذا أن التربية التحضيرية تعوض التربية الأسرية ولكنها مكمل لها هذا في حالة عدم قدرة الأسرة على القيام بواجباتها على أكمل وجه تجاه أطفالها (بورصاص فاطمة الزهراء، ص75).

2.3.8- الدافع الاجتماعي:

يحتاج الطفل خلال سنوات حياته الأولى إلى تعلم اللغة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي غالبا ما يتلقاها داخل أسرته، وبعد التغيرات التي طرأت داخل الأسرة كخروج الأم للعمل (بن رحم، 2011- 2012، ص102)

أصبح المحيط الاجتماعي الخارجي هو وسيلة الطفل للتعلم ومن هنا لابد أن يكون هذا المحيط غنيا بالمثيرات التي تساعده على النمو السليم، ففي مدارس التربية التحضيرية يتم تعليم الأطفال العادات الاجتماعية الجيدة، كالتعاون واحترام حقوق وحريات الآخرين والمحافظة على أملاكهم، كما تدربهم على بعض العادات الشخصية كنظافة الجسم ومعرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم وغيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

3.3.8- الدافع التربوي:

تعتبر التربية احدى الدوافع التي أدت إلى ظهور التربية التحضيرية، فالأسرة لوحدها أصبحت غير قادرة على تربية الطفل، ومن هنا جاءت فكرة انشاء مؤسسات تحضيرية بغرض اعداد الطفل للدخول إلى المدرسة، ولذلك فقد اجتهد المربون في جعل هذه المؤسسات تتشابه إلى حد كبير مع الأسرة سواء في مبادئها أو أهدافها أو برامجها لكي ينمو الطفل نموه الكامل في جو يشعر فيه بالأمان، وبما أن اللعب هو أكثر ما يميز طفل التربية التحضيرية فقد استغلت تلك المؤسسات هذه الميزة كوسيلة للتربية.

4.3.8- الدافع الاقتصادي:

يعتبر الدافع الاقتصادي أكثر الدوافع التي أدت إلى انشاء مؤسسات التربية التحضيرية والمتمثل في خروج المرأة للعمل وبالتالي تقصيرها نوعا ما في تربية أطفالها وبهذا أنشئت هذه المؤسسات للإعتناء بأطفال الأمهات العاملات وتوفير الرعاية الكافية لهم (بورصاص فاطمة الزهراء، 2008- 2009، ص ص75،76).

4.8- التربية التحضيرية في الجزائر:

1.4.8- لمحة تاريخية حول التربية التحضيرية في الجزائر:

مرت التربية التحضيرية في الجزائر بمرحلتين:

1.1.4.8- خلال الاستعمار الفرنسي: تعتبر التربية التحضيرية حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالبلدان الأخرى وهذا راجع إلى الظروف الاستعمارية التي مرت بها بلادنا، ففي عهد الاستعمار تجسدت التربية التحضيرية في رياض الأطفال التي كانت مقتصرة على أبناء المعمرين فقط ومجموعة قليلة من أطفال الجزائريين، أما بقية أبناء الشعب فقد تولت الكتاتيب والمساجد والزوايا تربيتهم وتعليمهم، وقد أشارت (موسى فاطمة Moussa.F 1986) إلى وجود بعض النصوص التشريعية في تلك الحقبة بحيث ظهر النص الأول في الجريدة الرسمية بتاريخ 01 ماي 1951 مركزا بالدرجة الأولى على تنظيم رياض الأطفال، بينما تجسد النص الثاني في النص رقم 52968 المؤرخ في 12 أوت والخاص بالمراقبة الصحية لحدائق الأطفال، غير أن هذه النصوص لا تخص رياض الأطفال فقط وإنما الحضانات وحدائق الأطفال التي كانت متواجدة بالجزائر وفرنسا، وقد تضمنت طرق وشروط تسيير هذه المؤسسات، وسيرت هذه الأخيرة آنذاك تحت اسم " مدارس الحضانة" من قبل الراهبات اللاتي يشرفن على تكوين المربيات وكذلك التربية والتعليم.

2.1.4.8- بعد الإستقلال: بعد الإستقلال بثلاث سنوات ألغيت رياض الأطفال لأن برامجها كانت تتنافى مع مقومات شخصية الطفل الجزائري وحولت إلى مدارس ابتدائية للأطفال البالغين من العمر ست سنوات، وقد بدأ الاهتمام الأول بالطفولة سنة 1976 من خلال ما جاء في الميثاق الوطني، قانون الصحة، نص رقم 79/76 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 وكذا المؤتمر الرابع لجبهة التحرير في ديسمبر 1973 إلا أن هذه النصوص لم يكن لها تأثيرا مباشرا.

في بداية السبعينات أنشأت ولاية الجزائر مدارس لتكوين مربيات رياض الأطفال، ولكن بعد صدور المرسوم التنفيذي 35/76 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 الذي أقر بإلزامية التعليم قبل المدرسي وعلى اثره تعددت الرياض في الجزائر وأصبحت تابعة إما للبلديات أو للجهة المنشأة من شركات وطنية وهيآت حكومية...الخ، لكن بالرغم من صدور ذلك المرسوم سنة 1976 لم يتم انشاؤها من طرف الدولة إلا سنة 1989، وتطبيقا للامركزية فقد أصبحت كل ولاية من ولايات الوطن تشرف على رياض الأطفال الموجودة ضمن حدودها الإدارية وتتبع مصلحة الشؤون الاجتماعية فيها، وقد حول المرسوم (35/76) في المادة 21 منه للشركات الوطنية والهيئات العمومية والتعاونيات الزراعية والمنظمات الجماهيرية دون الأشخاص والجمعيات والشركات الخاصة بإنشاء رياض الأطفال لمصلحة الموظفين العاملين فيها، كما ورد في الجريدة الرسمية سنة 1974 أنه أسند أمر مهمة الإشراف التربوي من حيث البرامج والقواعد التربوية وشروط القبول والتوقيت واعداد المربيات والمختصين إلى الوزير المكلف بالتربية وإن كانت من ناحية التسيير الإداري تابعة إلى وصايا مختلفة (الوزارة، البلديات، الشركات العامة والخاصة...).

كما حددت المادة 10 من هذا الأمر الأهداف والغايات التي يجب أن تسعى إليها رياض الأطفال على كامل التراب الوطني، وبناءا على المادة 08 من هذا المرسوم فإن التعليم ما قبل المدرسي يدوم سنتين ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة، وجاء في المادة (19) أن التعليم ما قبل المدرسي هو خاص بالأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة وهو تعليم الغاية منه ادراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال إلى المدرسة الأساسية (فتيحة كركوش، 2008، ص (131- 134)).

كما يمنح هذا التعليم في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة ورياض الأطفال ويدوم سنتين (عبد السلام نعمون، (2006-2007)، ص154).

2.4.8- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

تجسدت التربية التحضيرية في الجزائر في ثلاثة مؤسسات هي: المدارس القرآنية، رياض الأطفال والأقسام التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية.

1.2.4.8- المدارس القرآنية: وتتمثل في الكتاكيت الملحقة بالمساجد التي تستقبل الأطفال ما بين (4-5) سنوات فما فوق من كلا الجنسين أو المدرسة القرآنية وهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم وكليهما يختص بتنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الطفل وتعليمه الاتصال بالآخرين كما تعلمانه مبادئ الكتابة والقراءة وتحفيظ القرآن الكريم.

2.2.4.8- رياض الأطفال: يوجد نوعان من رياض الأطفال في الجزائر هي:

1.2.2.4.8- رياض الأطفال التابعة للقطاع العمومي:

1.1.2.2.4.8 - رياض الأطفال التابعة لوزارة الداخلية: وهي مؤسسات ذات طابع تربوي اجتماعي تستقبل الأطفال من الثالثة حتى السادسة ويلتحق بها الأطفال العاديين الذين لا يعانون من أي اعاقة ذهنية أو حركية، وتعتبر هذه الرياض من أقدم الرياض في الجزائر ومن بينها من كانت منذ العهد الاستعماري مثل حدائق الأطفال التابعة للمؤسسة العمومية لتسيير منشآت التعليم ما قبل المدرسي (بريسكوPRESCO) وقد بلغ عددها تسع وعشرون حديقة على مستوى الجزائر العاصمة.

2.1.2.2.4.8 - رياض الأطفال التابعة لوزارة الطاقة والمناجم: مثل رياض الأطفال التابعة لمؤسسات سونلغاز وسوناطراك، فروضة سونلغاز مثلا الموجودة في بن عكنون بالجزائر العاصمة بدأت العمل منذ أكثر من ستة وثلاثين سنة وكانت تابعة للإدارة الفرنسية وتعمل ببرنامج فرنسي وبقيت تطبق هذا البرنامج حتى بعد أن أصبحت الإدارة جزائرية وهي تستقبل الأطفال من (3-6) سنوات وتعتبر من أحسن الرياض في الجزائر ولو لم تكن تعمل ببرنامج فرنسي لكانت هي الروضة الممثلة لرياض الأطفال الجزائرية، أما روضة سوناطراك فتستقبل هي الأخرى الأطفال من (3-6) سنوات.

3.1.2.2.4 .8 - رياض الأطفال التابعة لوزارة العمل والضمان الاجتماعي

2.2.2.4.8 - رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص: (بن النية أحلام، 2003- 2004، ص ص195، 196)، وهي عبارة عن رياض قام بإنشائها الخواص وقد لاحظنا ميدانيا أنها أنها اتخذت من المنازل والشقق مقرا لها، كما تتبع برامج حرة في تعليم الأطفال ولا تلتزم بما جاء في المنهاج المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم.

3.2.4.8 - القسم التحضيري:

وهو القسم الذي يقبل فيه الأطفال الذين تترواح أعمارهم بين (5-6) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مباديء القراءة والكتابة والحساب (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6) سنوات، ص6)، وسميت الأقسام التحضيرية أيضا أقسام الأولاد وقد تم فتحها في الجزائر مع بداية التسعينات إلا أنها اقتصرت على بعض المدن فقط، لكن قبل هذه السنوات لم تكن موجودة بل منحت رخصة استثنائية لأبناء عمال قطاع التربية من طرف مديرية التربية الذين لم يبلغوا السن القانوني لدخول المدرسة بالالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي (بورصاص فاطمة الزهراء، 2008- 2009، ص ص101، 102).

وبدءا من السنة الدراسية 2004/ 2005 بدأ التفكير بشكل جدي في التوسيع التدريجي للأقسام التحضيرية إلى أن تم تعميمها للأطفال البالغين خمس سنوات وذلك في العام الدراسي (بورصاص فاطمة الزهراء، 2008- 2009، ص3)، وقد تم وضع منهاج يحدد مختلف النشاطات الواجب تقديمها لطفل القسم التحضيري.

3.4.8 - برامج التربية التحضيرية في الجزائر:

1.3.4.8- برامج التربية التحضيرية المعتمدة في رياض الأطفال: في أوت 1990 بعدما تقرر في المرسوم الوزاري رقم 70/76 الصادر يوم 16 أفريل1976 أن " التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية كل امكانياتهم وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة" (اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن (5-6) سنوات، 2004، ص7) صدرت وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري تم فيها تحديد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ثم صدرت وثيقة أخرى مدعمة لها سنة 1996 تمثلت في "الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي" وكانت موجهة إلى جميع المربين والمربيات العاملين في حقل التعليم التحضيري ووضع هذا الدليل موضع التطبيق الميداني مع مطلع السنة الدراسية 1998/1997،وقد تضمن طريقة البيداغوجيا بواسطة المشاريع في التعليم التي تهدف بدورها إلى تنمية قدرات الطفل المعرفية، الحسية الحركية والوجدانية الاجتماعية من خلال نشاطات يقوم بها على أساس أنالمشروع خطة تسعى إلى تحقيق الأهداف السلوكيةوبرنامج يضم محتويات معبر عنها بإنجازات ملموسة بحيثتسمح باكتساب التعلمات في مجال المحيط والمواد الدراسية،لكن واقع برامج رياض الأطفال في الجزائر يختلف تماما عما ورد في الوثائق السابقة،فالجزائر لا تملك برنامجا موحدا لجميع رياض الأطفال سواء كانت تابعة للقطاع العمومي أو الخاص وكل ما هو معمول به هو عبارة عن برامج انجليزية، بلجيكية وفرنسية والمحاولة الجزائرية الوحيدة في هذا المجال هي محاولة المؤسسة العمومية لتسيير منشآت ما قبل المدرسي "بريسكو" عمل بها في رياض الأطفال التابعة لها لموسم 2003- 2004 على مستوى العاصمة فقط وقد ركز هذا البرنامج على نمط تفكيري كلاسيكي طرحه المربي البلجيكي "أوفيد ديكرولي" وبعض أفكار فرويد وجيزل وبياجيه، ويهدف هذا البرنامج إلى:

- اعداد الطفل ليعيش في بيئته متجانسا ومتكيفا نفسيا ولغويا واجتماعيا.
- اعداده للتعليم المدرسي الرسمي اعدادا متعدد الأوجه والإمكانيات والكفاءات.(سعيد عيادي، 2003، ص4).

وبالبرغم من أنه المحاولة الأولى لبرنامج جزائري بأيدي جزائرية إلا أنه تعرض للنقد الكبير من طرف البيداغوجيين والمربيات التابعين للمؤسسة بحجة أنه برنامج قديم أعيد تقديمه في صورة كتاب حدد بتوقيت زمني كأنه برنامج مدرسي، وقد احتوت كراريسه الخاصة بالأنشطة اللغوية والرياضية وكراريس التلوين على أخطاء علمية كبيرة لا تتوافق مع قدرات طفل الروضة ولا يمكن للمربية تطبيقها، واستمرت المشاكل إلى أن وصلت إلى متابعات قضائية سنة 2004، وما يميز رياض الأطفال العمومية والخاصة أيضا هو تعليمها الطفل القراءة والكتابة والحساب ويقل فيها نشاط اللعب بالرغم من أن طفل هذه المرحلة هو بحاجة ماسة إلى الحرية والتعلم عن طريق اللعب والنشاط، فاللعب هو النمو السليم لطفل الروضة لا الدروس التي تلقى على غرار ما يحدث في المدرسة الابتدائية، فالتربية في الروضة هي التهيئة للتربية المدرسية وليست حلقة من حلقاتها لذا لا يجوز بحال من الأحوال أن تتحول الروضة إلى مدرسة، والروضة الجزائرية عموما هي مدرسة ابتدائية بدأت في مرحلة مبكرة (بن النية أحلام، ص ص (207، 208)).

هذا عموما ما يتعلق بالتربية التحضيرية في رياض الأطفال.

8. 2.3.4 - برامج التربية التحضيرية المعتمدة في الأقسام التحضيرية:

فيما يخص البرامج المعتمدة في الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية فإنه بعد الإصلاحات التي شهدتها منظومتنا التربوية التي تشكل التربية التحضيرية نظاما فرعيا منها، وبروز نية على مستوى الوزارة لاتخاذ اجراءات لتدعيم التربية التحضيرية لفائدة الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات وسعيا منها لإقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال، ولأن تطوير العمل التربوي لا يمكن أن يكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي بما فيه التربية التحضيرية كونها مدعمة للتربية الأسرية ومعدة للتعلمات المدرسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد ألزمت تلك الأقسام بمنهاج خاص وضع من طرف وزارة التربية الوطنية سنة 2004 يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي، وأيضا تكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل الحسي الحركي، الاجتماعي الوجداني، العقلي المعرفي، وقد أرفق هذا المنهاج بدليل تطبيقي يساعد على قراءته وحسن تنفيذه، كما تضمن بيداغوجية العمل بالمقاربة بالكفاءات لأنها تعمل على تنمية شخصية الطفل في شموليتها وخصوصيتها، كما تعنى بكل المجالات التعلمية المحققة لهذا الغرض:

- تنمي ذكاء الطفل.
- تعتمد على التفكير واستعمال المساعي المعرفية.
- تعطي معنى ودلالات للتعلمات.
- تضمن التطور الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الطفل.
- تمنحه فرص النجاح في مختلف الفضاءات وخارجها.
- تحرر التلقائية والإبداع لديه.
- تمنحه الاستقلالية وتسهل لديه الاندماج الاجتماعي.
- تشجع الاستكشاف وتعزز الثقة بالنفس لدى الطفل.

كما تضمن أيضا استراتيجيات تحقيق هذه الأهداف نذكر منها استراتيجية اللعب، حل المشكلات، المشروع، وضعية مشكل (المنهاج، ص (5- 13)).

8. 4.4 - برنامج التربية الحركية المعتمد في مؤسسات التربية التحضيرية بالجزائر:

بالرغم من أن فترة ما قبل دخول المدرسة ستة سنوات هي فترة طويلة في حياة الطفل ولا ينبغي لنا أن نهملها ونتعامل معها بمثل هذا التقصير الواضح، فيجب أن تبدأ التربية الحركية للطفل مبكرا أي بمجرد أن يتمكن من الجري بسهولة فإهمال الطفل في هذه الفترة من الناحية التربوية الحركية غالبا ما يؤدي إلى إصابته بالعيوب والانحرافات القوامية وضعف في القدرات والبراعات الحركية الأمر الذي يجعل برامج التربية الرياضية في المرحلة المتوسطة وما بعدها مسألة هامة جدا (محمد جاسم محمد، ، 2004، ص68).

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما نصيب التربية الحركية من البرامج المقدمة في مؤسسات التربية التحضيرية بالجزائر؟

8. 1.4.4 - في رياض الأطفال:

كما أشرنا سابقا إلى أن رياض الأطفال في الجزائر لا تملك برنامجا موحدا فإن نفس الشيء ينطبق على برنامج التربية الحركية حيث أن كل مؤسسة تقوم بتكييف برامجها على حسب امكانياتها ووسائلها خاصة وأن رياض الأطفال الحالية في بلادنا أغلب مبانيها لا تتطابق مع المعايير العلمية فقد اتخذت من الشقق والفيلات مقرا لها، وبالتالي يتعذر تقديم أنشطة حركية تتناسب مع خصائص النمو الحركي للطفل، إضافة إلى أنه بعد اطلاعنا على برامج التكوين المقدمة في مدرسة تكوين مربيات أطفال التعليم ما قبل المدرسي (بريسكو) وجدنا أن البرنامج مكون من 18 وحدة دراسية في مجال علم النفس وعلوم التربية (فتيحة كركوش، 2008، ص144) وغياب وحدة خاصة بالتربية الحركية بالرغم من كونها مطلبا أساسيا وجانبا مهما من جوانب نمو الطفل.

8. 2.4.4 - في الأقسام التحضيرية:

بعد الإطلاع على توزيع الحجم الساعي الأسبوعي في منهاج 1990 لاحظنا أنه تم تخصيص 27 ساعة موزعة على مختلف الأنشطة من بينها ساعتين للتربية النفسية الحركية (4 حصص في الأسبوع بمعدل 30 دقيقة لكل حصة)، أما في منهاج المقاربة بالكفاءات 2004 فقد خصصت 7 ساعات و30 دقيقة للتربية البدنية والايقاعية منها أربع حصص بمعدل 30 دقيقة لكل حصة للتربية البدنية وثلاث حصص ذات 30 دقيقة للتربية الايقاعية (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، ص46).

ومن بين الكفاءات التي يسعى المنهاج لاكسابها للطفل في المجال الحسي الحركي:

- يضبط أنشطته وفق طبيعة الوضعيات.
- ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.
- يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.
- يتعرف على امكانياته الجسمية وحدوده الحسية الحركية. (اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية أطفال في سن (5-6) سنوات ص8)

وصيغت الكفاءة النهائية كما يلي: **يستعمل امكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية.**

أما الكفاءات المرحلية فكانت كالتالي:

الجدول رقم (02): يمثل الكفاءات المرحلية لطفل القسم التحضيري

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف إمكاناته الجسمية	- يكتشف صورة جسمه. - يعبّر بالجسم. - يعيّن موضع جسمه في الفضاء.	- وضعيات طبيعية. - تمارين حركية عامة. - تمارين التنفس.	- ألعاب فردية. - ألعب جماعية. - ألعاب غير موجهة. - ألعاب موجهة.
يختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء والزمن	- يحدّد إتجاهات جسمه بالنسبة لمعلم. - ينجز حركات بتوجيهات لفظية/إشارية. - ينجز حركات بأدوات ووسائل. - ينجز حركات بسند موسيقي.	- أنشطة ألعاب القوى (الجري، القفز، التسلق ...). - ألعاب مائية. - ألعاب الجمباز. - ألعاب حركية منظمة.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يندمج في جماعة اللّعب	- يشارك في أنشطة رياضية جماعية. - يطبق قواعد اللّعب الجماعي. - يقوم بدور القيادة أو التبعية.	- ألعاب رياضة جماعية. - وضعيات رياضية : سباق، مشي، جري، قفز، تسلق، رمي بأدوات وبدونها، على أساس تعليمات. - حلقات. - ألعاب التتابع.	- وضعيات طبيعية. - وضعيات مألوفة. - وضعيات غير مألوفة.
يؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقي	- ينجز سلسلة من الحركات مختلفة ومتناسقة - يتنقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة. - ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي.	- حركات متناوبة حسب السرعة والمدة والشدة. - حلقات، صفوف وتجمعات متنوعة (حلزونية، موكبية). - رقصات ثنائية، رباعية، رقصات فلكلورية.	- أنشطة اللّغة، الرياضيات، التربية الاجتماعية، المشروع، الحفلات والمناسبات، المسابقات المدرسية.

وقد ورد في الدليل التطبيق أنه من بين الكفاءات الأخرى التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها:

- أن يمشي الطفل إلى الخلف.

- يجري ويقفز بخطوات واسعة.

- يقفز بالرجلين مضمومتين.

- يرمي الكرة في اتجاهات متنوعة.

- يقف على قدم واحدة مدة من أربع إلى ثماني ثوان.

أما فيما يخص القدرات فتتمثل في:

- القدرة على القفز والتسلق.– القدرة على المشي والجري.

- القدرة على حفظ التوازن.

- القدرة على ادراك بعض التحولات

- القدرة على ادراك الاتجاهات (يمين، يسار)

- القدرة على ادراك العلاقات المكانية المختلفة الموجودة في صورة

- القدرة على ادراك المسافات (قريب، بعيد).

- القدرة على التحكم في مهارة اليدين والتناسق الحركي. (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5- 6) سنوات ، ص(11-13)).

ثانيا: الدراسات السابقة

العلم في جوهره مسألة تعاونية ، ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع ، وإذا كان العالم متأكدا من شيء ما ، فهو متأكد من أن عمله يتضمن خطأ ما ، يقوم بتصحيحه عالم آخر في وقت ما والعلماء ينظرون إلى بعضهم كعمال متعاونين ونادرا ما يعتبرون أنفسهم متنافسين (Malcom D Arnoule, 1972, P08)

ولأن البحث العلمي لا يبدأ من الصفر ، فهو حلقة من سلسلة سبقته حلقات وتلحقه حلقات، إنه مساهمة تضاف إلى المساهمات العلمية الأخرى ، تحت ضوء هذه الأفكار بدا لنا مفيدا أن نخصص جزء للدراسات السابقة حول هذا الموضوع ،من أجل اثراء الدراسة من جهة واستعماله في الحكم والمقارنة سواء بالاثبات أو النفي من جهة اخرى.(بن رحم أحمد، 2011- 2012 ، ص19)

الدراسات الخاصة بالمهارات الحركية الأساسية:

1- دراسة أمجد مسلم مهدي وآخرون 2012: بعنوان: تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب القصص الحركية لتعلم بعض الحركات الأساسية التمهيدية لمهارات بكرة اليد لأطفال ما قبل المدرسة، وكان الهدف العام من الدراسة هو:

- وضع برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب القصص الحركية في تعلم بعض الحركات الأساسية التمهيدية لمهارات بكرة اليد لأطفال ما قبل المدرسة .

- التعرف على تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب القصص الحركية في تعلم بعض الحركات الأساسية التمهيدية لمهارات بكرة اليد لأطفال ما قبل المدرسة، وقد طرح الباحثون التساؤل التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم بعض الحركات الأساسية التمهيدية (رمي الكرة ، الطبطبة ، مسك الكرة ، الخداع) لمهارات بكرة اليد لأطفال ما قبل المدرسة؟، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وبأسلوب العينات المتكافئة إذ يرون انه أفضل وسيلة تناسب طبيعة المشكلة وتلائم أهدافه، لقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من مجتمع البحث والذين يمثلون بعض دور رياض الأطفال في مركز محافظة كربلاء ، إذ اشتملت على (40) طفلا (الصف التمهيدي) من روضة الأنغام مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد تم تقسيمهم للمجاميع عشوائيا، وتمثلت أدوات الدراسة في: **استمارة تقويم الأداء** :تم الاستعانة باستمارة قام بتصميمها (LOOVIS 1980)لقياس التطور الحركي للحركات الأساسية للأطفال من خلال التقويم المبني على الملاحظة والذي قام بتعريبه يعرب خيون ووضع مدى لكل مستوى أداء وإخضاعه لمعاملات الصدق والثبات والموضوعية

وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

- كانت الفروق واضحة جدا بين الأسلوب المتبع من قبل إدارة رياض الأطفال وأسلوب القصص الحركية المتبع من قبل الباحثين ولصالح أسلوب القصص الحركية ، مما يدل على فاعلية الأسلوب في تعلم بعض الأشكال الأساسية
- ضعف في تعلم الشكل الأساسي (الخداع) لدى أطفال (رياض الأطفال) في المنهاج المتبع من قبل الإدارة مقارنتا بأسلوب القصص الحركية المتبع من قبل الباحثين .

- لاحتواء أسلوب القصة الحركية على عدة أساليب في تعلم أشكال الحركة جعل تعلمها أسهل وأسرع لأنها تثير الطفل لإنتاج أفضل ما لديه

كما تم اقتراح التوصيات التالية:

- اعتماد أسلوب القصة الحركية كأسلوب أساسي في تعلم أشكال الحركات .
- إعداد معلمين متخصصين في هذا المجال وذلك من خلال إشراكهم في دورات خاصة في هذا المجال .
- تهيئة كافة الأجهزة والمستلزمات الضرورية التي تحتاجها المدرسة أو الروضة أو المراكز الرياضية من اجل إنجاح العمل التعليمي بأسلوب القصة الحركية .
- تهيئة كراس خاص بالقصص الحركية يوزع على إدارات رياض الأطفال والمدارس . (مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الخامس، 2012)

2- دراسة وفاء تركي الغريري 2010 : بعنوان: الذكاء و علاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر (4-6) سنوات، وكان الهدف العام من الدراسة هو:

- التعرف على الذكاء و القدرات الحركية لدى أطفال روضة الغدير بعمر (4-6) سنوات .

التعرف على العلاقة بين الذكاء و القدرات الحركية لدى أطفال روضة الغدير بعمر(4-6)سنوات في محافظة النجف الأشرف، وقد طرحت الباحثة التساؤل التالي: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والقدرات الحركية لدى أطفال الرياض بعمر 4-6 سنوات؟، واستخدمت المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، وقد بلغ مجتمع البحث (90) طفلا بعمر 4-6 سنوات وتم استبعاد الأطفال الذين لم يحضروا اختبار الذكاء والقدرات الحركية وبذلك اشتملت عينة البحث (60) طفلا وهم أطفال ما قبل المدرسة وبذلك تكون نسبة عينة البحث 66,6%.

وتمثلت أدوات الدراسة في :

اختبار الذكاء : المصمم من قبل أستاذة الصحة النفسية (إجلال محمد سرى) حيث يتكون الاختبار من جزئيين (الجزء المصور والجزء اللفظي) وكل جزء يتكون من 45 صورة وعبارة لفظية " .

اختبار القدرات الحركية : صمم الاختبار من قبل (سامية ربيع وعزيز عبد الغني) عام 1989 على البيئة المصرية لعمر (4-6) سنوات ويتألف الاختبار من القدرات الآتية (القفز من الثبات/سم – التوازن على قدم واحدة /ثا – الرمي /م– المسك / لعشر محاولات من مسافة 12 قدم – الركض لمسافة 30 قدم /ثا).

وتوصلت الباحثة إلى:

ظهرت علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء و القدرات (التوازن،الرمي،المسك ،القفز) .

وأعطت الباحثة التوصيات التالية:

ضرورة التأكيد على وضع برنامج لتطوير القدرات الحركية.

إجراء اختبار دوري للذكاء ومعرفة تطوره. (مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد الثالث، 2010).

3- دراسة حسين علي الجابري 2006: بعنوان أثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية، وكان الهدف العام من الدراسة هو:

التعرف على أثر مناهج رياض الأطفال في النمو البدني وبعض الصفات الحركية، وقد طرح الباحث التساؤل التالي:

هل أن مناهج رياض الأطفال والنشاطات الممارسة فيها لها أثر ملموس على النمو البدني وبعض الصفات الحركية عند الأطفال؟، وتم اعتماد المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، لقد بلغ عدد التلاميذ (الذكور) والذين أنهوا مرحلة رياض الأطفال (358) تلميذاً موزعين على مدارس المركز في محافظة البصرةوللعام الدراسي (2005-2006) ، تم اختيار (90) تلميذاً منهم والذين يشكلون مانسبته (25.13%) من المجتمع الأصلي ، أما المجموعة الثانية تم اختيار نفس العدد من التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال ، ومن نفس المدارس وبطريقة عشوائية ، وبذلك تكونت لدينا مجموعتين تحتوي كل واحدة منها على (90) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في :

- إستخدم الباحث إختبار (هبلنك ، بورمز) لقياس الأداء الحركي ، وهو إختبار بلجيكي يتكون من (إختبار السرعة (ركض 25م)، إختبار رمي كرة الهوكي، إختبار الجلوس من الرقود (30) ثانية) ، أما قياس النمو فقد إعتمد قياس الطول والوزن مؤشراً لذلك، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في اختبارات الصفات الحركية ولصالح المجموعة الأولى (الاطفال الذين دخلوا رياض الاطفال) .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في قياس النمو(الطول والوزن).

- إن مناهج ونشاطات رياض الأطفال لها أثر إيجابي في تطوير الصفات الحركية لدى الأطفال .

- إن ممارسة النشاط المبرمج داخل رياض الأطفال يغرس روح العمل الجماعي ، ومشاركة الآخرين ، وتنمية الصفات القيادية ، وبالتالي ينمو ويطور الصفات الحركية .

كما تم اقتراح التوصيات التالية:

- إفساح المجال لأكبر عدد من الأطفال في الدخول لرياض الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة .

- اعتماد المناهج الموحدة والحديثة والثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته .

- تهيئة كافة المستلزمات (الأجهزة – الأدوات – القاعات) لممارسة النشاط داخل الروضة بالإضافة إلى زيادة استخدام الرسوم والصور لتطوير قدرات الطفل الحركية والمعرفية .

- إجراء دراسات موسعة (نفسية وتربوية وصحية) لتلاميذ رياض الأطفال.

- إيجاد درجات معيارية لاختبارات اللياقة الحركية لأطفال الرياض وبعمر (4-5) سنوات في العراق

- الاهتمام بالكوادر المشرفة على رياض الأطفال مع مراعاة الاختصاص الدقيق في التعيين . (مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الخامس، المجلد الأول، 2006).

4- دراسة بيريفان عبد الله محمد سعيد المفتي 2005، بعنوان أثر استخدام برنامجين بالالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي، أطروحة دكتوراه، وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن اثر استخدام برامج الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجاميع البحث الثلاثة ولكلا الجنسين.

- المقارنة في الاختبار البعدي بين اثر استخدام برامج الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لتلامذة مجاميع البحث الثلاثة ولكلا الجنسين .

- بناء مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلامذة الصف الثاني الابتدائي، وقد طرحت الباحثة التساؤل التالي: هل توجد فروق ذات دلالة معنوية في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي لكل من برامج الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي لدى تلامذة الصف الثاني ابتدائي؟.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث ، واشتملت عينة البحث على (120) تلميذ وتلميذة ، بواقع (60) تلميذ و (60) تلميذة ، وتم توزيعهم على ثلاث مجموعات بواقع (20) تلميذ وتلميذة لكل مجموعة ولكلا الجنسين وتم اختيار هذه العينة بطريقة عمدية، وتمثلت أدوات الدراسة في:

اختبار الذكاء لـ (جود انف - هاريس)، مقياس السلوك الاستكشافي المصور، اختبارات المهارات الحركية الأساسية.

وتوصلت الباحثة إلى ما يأتي :

- بناء مقياس للسلوك الاستكشافي الرياضي المصور لتلامذة الصف الثاني الابتدائي .

- حققت برامج الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية ودرس التربية الرياضية التقليدي تطورا في بعض المهارات الحركية الاساسية ولكلا الجنسين عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي ، باستثناء اختباري (الحجل يسار لمسافة (10)م، و ركل الكرة بالقدم) لاناث المجموعة الضابطة .

- حققت البرامج الثلاثة كلا على حدة (الالعاب الحركية) و(الالعاب الاستكشافية) و(درس التربية الرياضية التقليدي) تطورا معنويا في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

- هنالك تكافؤ بين ذكور مجموعات البحث الثلاثة في الاختبار البعدي في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية (الحجل ، الوثب الطويل من الثبات ، الركل ، التوازن المتحرك) بينما تفوق ذكور المجموعة التجريبية الاولى الذين نفذوا

برنامج الالعاب الاستكشافية على ذكور المجموعة التجريبية الثانية الذين نفذوا برنامج الالعاب الحركية وذكور المجموعة الضابطة الذين نفذوا درس التربية الرياضية التقليدي في الاختبار البعدي في مهارة الجري.

- هنالك تكافؤ بين ذكور المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية في مهارة الرمي واللقف ، في حين ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في التاثير بين برنامجي الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية مع درس التربية الرياضية التقليدي ولمصلحة برنامجي الالعاب الحركية والالعاب الاستكشافية.

- هنالك تكافؤ بين اناث المجموعات الثلاثة في الاختبار البعدي في مهارتي (الجري ، الوثب الطويل من الثبات) في حين تفوقت اناث المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية على اناث المجموعة الضابطة في مهارات (الحجل ،واللقف،الركل، الرمي التوازن المتحرك).

- حقق ذكور واناث المجموعة التجريبية الاولى الذين نفذوا برنامج الالعاب الاستكشافية تطورا افضل في الاختبار البعدي على ذكور واناث المجموعة التجريبية الثانية الذين نفذوا برنامج الالعاب الحركية وذكور واناث المجموعة الضابطة الذين نفذوا درس التربية الرياضية التقليدي في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور ، فضلا عن تفوق ذكور واناث المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي على ذكور واناث المجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور.

ووضعت الباحثة توصيات عدة من أهمها ما ياتي:

- استخدام مقياس السلوك الاستكشافي الرياضي المصور كأداة لقياس السلوك الاستكشافي لدى تلامذة المراحل الاولية في المدارس الابتدائية .

- استخدام البرنامجين المقترحين (الالعاب الحركية) ،(الالعاب الاستكشافية) لتلامذة المراحل الابتدائية الاولى ولكلا الجنسين في العراق لتاثيرهما الايجابي والفعال في تطوير المهارات الحركية الاساسية والسلوك الاستكشافي الرياضي.

- يجب التاكيد على تطوير المهارات الحركية الاساسية وحسب الجنس مع التاكيد على التكرار الاكثر للمهارات الحركية الاساسية التي لم تظهر تطورا ملحوظا مقارنة بالمهارات الحركية الاساسية التي اظهرت تطورا .

5- دراسة فاطمة ناصر حسين وبيرفان عبد الله المفتي 2004، بعنوان: دراسة مقارنة في بعض الحركات الأساسية بين أطفال الرياض بعمر (4-6) سنوات، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أطفال الرياض بعمر (4-6) سنوات في بعض الحركات الأساسية بشكل عام، وكذلك حسب الجنس، وطرح الباحثان التساؤل التالي: هل هناك فروق بين أطفال الروضة والتمهيدي بعمر (4-6) سنوات في الحركات الأساسية؟، واعتمدا المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، كما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من الأطفال الملتحقين بروضة الرياحين في محافظة نينوى للعام الدراسي (2003-2004)، وتكونت عينة البحث من (40) طفلا وطفلة وبواقع (20) طفلا وطفلة بعمر (4-5) سنوات منهم (10) ذكور و (10) اناث و (20) طفلا وطفلة بعمر (5-6) سنوات منهم (10) ذكور و (10) اناث، واستخدما كأداة بحث اختبار الحركات الأساسية (درويش 1999)، وأهم النتائج التي توصلا إليها أن الحركات الأساسية (الجري لمسافة 15م)، والحجل على الرجل اليمنى والوثب الطويل، ورمي

الكرة من الثبات، والوقوف على مشط القدم كانت عند أطفال التمهيدي أفضل من أطفال الروضة، وعليه كلما تقدم الطفل بالعمر تطورت لديه هذه الحركات الأساسية، لكن بالرغم من ذلك هناك بعض الحركات الأساسية كالمشي مسافة 15 م، الحجل على الرجل اليسرى، الوثب العمودي والرمي على هدف ثابت، لقف الكرة، المشي على أطراف الأصابع لم يظهر فيها فرق معنوي بين أطفال الروضة والتمهيدي، وتم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام ببرامج التربية الرياضية في دور الرياض وذلك نظرا لأهميتها في تربية النشء تربية بدنية سليمة.
- ادخال مدرسات التربية الرياضية في دور الرياض دورات تدريبية لتطوير امكانياتهن من أجل استثمارها في مساعدة وحث الأطفال على التنفيذ الجيد لبرامج التربية الرياضية.
- اجراء دراسات وبحوث أخرى تستهدف فئات عمرية مختلفة ومتغيرات مختلفة عن متغيرات البحث الحالي. (مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد الرابع عشر،العدد الأول، السنة 2005، ص (91-206).

6- دراسة احمد هشام احمد الهلالي 2003- 2004، مذكرة ماجستير بعنوان: بناء بطارية اختبار المهارات الحركية الأساسية لأطفال الرياض بعمر (4-6) سنوات، وتهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد البناء العاملي البسيط للمهارات الحركية الأساسية لأطفال الرياض في مركز مدينة الموصل.
- وضع بطارية اختبار للمهارات الحركية الأساسية لاطفال الرياض في مركز مدينة الموصل.
- وضع درجات معيارية لكل من وحدات بطارية اختبار المهارات المهارات الحركية الأساسية النهائية لأطفال الرياض في مركز مدينة الموصل، وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي لملاءمته وطبيعة البحث، اتبع الباحث في سحب هذه العينة أول الأمر الأسلوب الجغرافي، إذ تم تقسيم مدينة الموصل الى عدة مناطق جغرافية وابتدأ بتقسيم المدينة إلى ساحلين الساحل الايمن والساحل الايسر ثم قام بتقسيم الساحل إلى منطقتين (يمين الساحل ويسار الساحل) وبذلك تكونت لدينا أربع مناطق وعلى أساسها تم اختيار روضة من كل منطقة راعى في هذا الاختيار أن تمثل الرياض المختارة انتشاراً جغرافياً واقتصادياً و اجتماعياً مناسباً، تلا ذلك استخدام الأسلوب الطبقي العشوائي في عملية سحب العينة من الرياض التي وقع عليها الاختيار ، وقد تم تحديد حجم العينة المختارة بـ(120)طفلاً بعمر *(4-6) سنوات وبواقع* (60)طفلاً و (60) طفلة ومن المرحلتين العمريتين (الروضة والتمهيدي) وبالتساوي، والتي تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتساوي من اطفال الرياض المختارة في مركز مدينة الموصل وبنسبة (6.278%) من المجتمع الكلي علماً أن الباحث راعى عند سحب العينة التساوي في عدد الأطفال الخاص بالرياض فضلاً عن استبعاد الحالات التي تمثل عاهات وتشوهات جسمية والحالات غير المنتظمة بالدوام الرسمي. واستخدم الباحث الأدوات التالية: الاستبيان كوسيلة للحصول على الاختبارات الملائمة ونظراً لعدم توفر جميع الاختبارات التي تحقق وتفسر أهداف البحث لذا قام الباحث بتصميم عدد من الاختبارات فضلاً عن المتوفر منها وتم ذلك من خلال المسح للمصادر العلمية وإجراء المقابلات الشخصية واستطلاع آراء الخبراء والمختصين في مجال رياض الأطفال من خلال عرض نموذجي استبيان يحددان المهارات الحركية الأساسية والاختبارات الملائمة لها ، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:
- التحليل العاملي باستخدام التدوير المتعامد والتدوير المائل الذي اجري على (20)اختبارا تمثل العوامل الافتراضية اظهر خمسة عوامل ، تم قبول اربعة عوامل منها في ضوء الشروط الموضوعة لقبول العوامل .

- العوامل التي برزت من خلال تحليل متغيرات المهارات الحركية الاساسية التي تم قبولها وتفسيرها ، تسمح باطلاق الاسماء الاتية عليها

- عامل البراعة الحركية المرتبطة بالقوة الانفجارية
- عامل الجري
- عامل اللقف
- عامل الحجل والجري
- تم استخلاص بطارية اختبار المهارات الحركية الاساسية في ضوء العوامل المقبولة وهي :
- اختبار الوثب الطويل من الثبات.
- اختبار الجري (10)م من وضع الوقوف .
- اختبار رمي الكرة المطاطية للاعلى ولقفها داخل الدائرة المرسومة على الارض.
- اختبار الحجل (10) م بالرجل المختارة .
- الوحدات الاربعة المختارة تمثل مقاييس خالصة نقية ، اذ ان تشبع كل منها على العوامل الاخرى قريبة من الصفر.
- تم تحديد الدرجات المعيارية الخاصة بالاختبارات التي تضمنتها بطارية الاختبار وفقا للمرحلتين السنيتين الخاصة برياض الأطفال .

- مثلت عوامل الدراسة المقبولة (ثلاثة)عوامل مركبة طائفية وهي (عامل البراعة الحركية المرتبطة بالقوة الانفجارية ،عامل الجري ، عامل الحجل والجري) وعامل نقي واحد وهو (عامل اللقف) مما يشير الى تداخل المهارات الاساسية، كما تم اقتراح التوصيات التالية:

- استخدام البطارية المستخلصة ومعاييرها أداة لتقويم المهارات الحركية الاساسية لرياض الأطفال في مركز مدينة الموصل.

- محاولة دراسة العوامل الافتراضية التي لم تظهر في نتائج هذه الدراسة بشكل أوسع والوقوف على أسباب ذلك .
- إعادة إجراءات الدراسة وبنفس متغيراتها على مناطق أخرى من القطر.
- إجراء دراسة خاصة بالمهارات الحركية الأساسية للأطفال بأعمار مرحلة المدرسة الابتدائية الاولى والتي تشمل الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي.

7- دراسة طارق البدري بعنوان: تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة (4- 5) سنوات، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة (4- 5) سنوات واستخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، بلغ عدد أفراد عينة البحث (50) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيًا (25) طفل مجموعة تجريبية والتي طبق عليها البرنامج المقترح ، (25) طفل مجموعة ضابطة،

تم تحديد مجموعة من الاختبارات التي تقيس المهارات الحركية الأساسية وبعض عناصر اللياقة البدنية ،ومن خلال المراجع المختصة والدراسات السابقة ومنها محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان (1979) ، ماتيوس Mathews (1978)، محمد صبحي حسانين (1989) ، نبيلة السيد (1979) ،خيرية السكري (1976) ، نوال شلتوت (1993) وتم اختيار مجموعة من الاختبارات التي تقيس بعض المهارات الحركية الأساسية وعناصر اللياقة البدنية ، حيث تم تعديل بعض الشروط الخاصة ببعض الاختبارات ، ثم أعيد تقنين الاختبارات بعد التعديل، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي دال معنويًا على تنمية المهارات الحركية الأساسية.
- برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي دال معنويًا على تنمية بعض الصفات البدنية.

كما تم اقتراح التوصيات التالية:

- الاهتمام بالأطفال من (4- 5) سنوات من خلال دروس التربية البدنية.
- الاهتمام بوضع برامج التربية الحركية لأطفال من قبل المدرسة من (4- 5) سنوات في مناهج الروضة بدروس التربية البدنية.
- وضع مادة التربية الحركية ضمن برامج التأهيل لمدرس التربية البدنية لهذه المرحلة السنية.
- الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية من قبل الباحثين في نفس مجال هذا البحث ولكن بمراحل عمريه مختلفة.
- الاهتمام بالبحث من قبل الباحثين الآخرين في نفس مجال هذا البحث مع الاهتمام بتوحيد الجنس في التجربة واجراءها على الذكور وعلى الاناث. (مجلة التربية الرياضية- جامعة بغداد- المجلد الحادي عشر – العدد الأول 2002 م- (19- 36))

8- دراسة (الرومي، 1999): بعنوان :"تأثير برامج حركية مختلفة في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والذكاء لأطفال الرياض بعمر(5 – 6) سنوات"، هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير البرامج المختلفة (القصة الحركية، والألعاب الصغيرة، والبرنامج المشترك، وبرنامج الروضة) في تطوير بعض المهارات الحركية الاساسية والذكاء لأطفال الرياض بعمر (5 – 6) سنوات، كما هدفت الى التعرف على النسبة المئوية لتطوير البرامج المختلفة لبعض المهارات الحركية الاساسية والذكاء لأطفال الرياض، وكذلك المقارنة بين اثر البرامج المختلفة في تطوير المهارات والذكاء، واشتملت عينة الدراسة على (48) طفلاً ذكرا وقد تم تقسيم العينة الى اربعة مجموعات بواقع (12) طفلا في كل مجموعة، ثلاث مجاميع منها تجريبية والمجموعة الرابعة كانت ضابطة، وطبقت المجموعة التجريبية الاولى (البرنامج المشترك) الذي يجمع بين القصة الحركية والألعاب الصغيرة أما المجموعة التجريبية الثانية فقد طبقت (برنامج الالعاب الصغيرة) أما المجموعة التجريبية الثالثة فقد طبقت (برنامج القصة الحركية) والمجموعة الرابعة وهي الضابطة فقد طبقت (برنامج الروضة) واستخدم (مقياس لايزاني للمهارات الحركية الاساسية للأطفال بعمر (3 – 6) سنوات واشتملت على اختبارات (المشي 10م، الجري 10م، التوازن المتحرك، الوثب الطويل من الثبات، الرمي لمسافة باليد اليمنى، الرمي لمسافة باليد اليسرى) بالإضافة الى استخدام مقياس (ستانفورد – بينيه) للذكاء).**وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:**

1. أثرت جميع البرامج الحركية ايجابيا في تطوير كافة اختبارات المهارات الحركية الاساسية والذكاء.

2. حقق البرنامج المشترك تطوراً افضل من بقية البرامج الاخرى في الحركات الاساسية، اذ بلغت النسبة المئوية للتطور بين (7,29 % - 62,83%) وفي مقياس الذكاء بلغت النسبة المئوية للتطور (20,16 %).

3. ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في التأثير بين البرنامج المشترك والبرامج الاخرى في الاختبار البعدي ولمصلحة البرنامج المشترك.

9- دراسة زينب دردير علام:بعنوان: "برنامج لتنمية بعض المهارات الأساسية للألعاب وتأثيره على سلوك طفل ما قبل المدرسة"، أطروحة دكتوراه ،كلية التربية الرياضية ،جامعة الزقازيق ،سنة 1999م

تهدف الدراسة إلى بناء برنامج وتأثير البرنامج على بعض المهارات الأساسية للألعاب وتأثير البرنامج على سلوك طفل الحضانة وجاءت الأهمية أن أهم ما يميز مرحلة ما قبل المدرسة هو الميل للعب والحركة ويتعلم عن طريق الممارسة ووجد علماء التربية إلي أهمية اللعب والحركة أثناء مرحلة الطفولة ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بوضع برنامج لتنمية بعض المهارات الأساسية للألعاب وتأثيرها على سلوك طفل ما قبل المدرسة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والعينة قوامها 50 طفل وطفلة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية أجهزة وأدوات مثل الرستاميتر واستمارات مثل استمارة استطلاع رأي الخبراء في اختبار بعض المهارات الأساسية للألعاب والاختبارات مثل اختبارات القدرات الحركية واختبار الذكاء واختبارات المهارات الأساسية. **وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها:** يمكن تعليم بعض المهارات الأساسية للأنشطة المختلفة في هذه المرحلة السنية مثل (كرة اليد، السلة، الطائرة، القدم) وغيرها من الأنشطة الأخرى وذلك لأن هذه المهارات تعتمد أساساً على الحركات الأساسية التي تعتبر القاعدة الأساسية ويبدأ من عندها الطفل التعلم للمهارات المختلفة حيث أن هذه المرحلة (4 سنوات) مؤهلة بدنياً ونفسياً وحركياً وفسيولوجياً وعقلياً واجتماعياً وحسياً ولغوياً لاستقبال وتنمية المهارات المختلفة وأويت الباحثة بالاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة ووضع برامج مختلفة تتناسب مع الأعمال المختلفة في هذه المرحلة وأن تكون واجبة التنفيذ على مستوى دور الحضانة المختلفة في ج.م.ع وتوجيه دعوة للمربين أو مديري الحضانات بتعين المؤهلين تربوياً فقط لمشرفات دور الحضانة ثم يصبح ذلك إلزاماً بعد دورات صقل دراسية يلحق بها من يرغب ليؤهل كمشرفة حضانة.

الدراسات الخاصة بالقدرات الادراكية (الحس حركية):

10- دراسة ثائر داود سلمان و بيداء كيلان محمود (2009) بعنوان: القدرات الإدراكية – الحركية وتطورها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطور القدرات الادراكية الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولكل مرحلة دراسية ، وكذلك التعرف على الفروق بمدى التطور للقدرات الادراكية . الحركية بين المراحل الدراسية الثلاث للتلاميذ، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي لكونه يلائم طبيعة مشكلة البحث، واستخدما " أسلوب العينة العنقودية" ففي المرحلة الأولى تم اختيار (20) مدرسة بصورة عشوائية من بين (1651) مدرسة التي مثلت نسبة قدرها (1.211 %) من واقع البيانات التي جاءت بكتاب وزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي – مديرية الإحصاء للعام الدراسي (2008 م – 2009 م)،أما في المرحلة الثانية فقد تم اختيار

عينة البحث من بين تلاميذ المدارس المشمولة بالدراسة والتي تم انتقاؤها عشوائياً ، إذ بلغ عدد التلاميذ (250) تلميذاً ،كما تم استبعاد عينة التجربة الاستطلاعية والمتمثلة بتلاميذ مدرسة النعمان الابتدائية البالغ عددهم (18)تلميذاً من عينة العمل الرئيسية، واستخدم الباحثان مقياس بوردو للقدرات الادراكية الحركية كأداة بحث.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروقٍ ذات دلالة معنوية في جميع اختبارات القدرات الادراكية – الحركية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني الثالث) .

- وجود فروقٍ ذات دلالة معنوية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني – الثالث) ولصالح الصف الأعلى ذو تلاميذ العمر الأكبر في اختبارات(المشي أماماً على اللوحة ، الوثب ، تعيين أجزاء الجسم ، تقليد الحركة ، عبور المانع ، كروس ويبر ، زوايا على الأرض ، لوحة الطباشير ، التحصيل البصري للأشكال ، المتابعة البصرية)

- عدم وجود فروقٍ ذات دلالة معنوية بين تلاميذ الصفوف (الأول – الثاني – الثالث) في أختبارات (لوحة الطباشير بين الصفين (الأول والثالث)، والتحصيل البصري للأشكال بين الصفين (الثاني والثالث) ، والمتابعة البصرية بين الصفين (الأول والثاني)، كم تم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة الإسترشاد بالنتائج التي أفضت إليها الدراسة عند وضع المناهج المتعلقة بدرس التربية الرياضية للتلاميذ والتلميذات وللمراحل الدراسية الأولى المختلفة .

- العمل على تطوير القدرات الادراكية الحركية التي لم تظهر فيها أية فروقات معنوية بين التلاميذ والتلميذات .

- اجراء دراسات مشابهة على المراحل العمرية التي لم يتم يتناولها الباحثان بالدراسة ولكلى الجنسين .

- اجراء دراسات مشابهة للمقارنة بالقدرات الادراكية – الحركية بين التلاميذ والتلميذات وللمراحل الدراسية التي لم يتم تناولها بالدراسة . (مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الخامس، ص (112- 137)).

11- دراسة إيمان نجم الدين عباس (2008): بعنوان الإدراك الحس- حركي وعلاقته ببعض عناصر اللياقة البدنية والصفات المهارية لدى لاعبي الريشة الطائرة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض القدرات الادراكية الحس حركية وبعض عناصر اللياقة البدنية والصفات المهارية لدى لاعبي الريشة الطائرة، وتم طرح التساؤل التالي:

هل هناك علاقه ذات دلاله احصائيه بين بعض القدرات الادراكيه الحس- حركية وبعض المهارات الاساسية وبعض عناصر اللياقة البدنية لدى لاعبي الريشه الطائره؟، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باسلوب العلاقات الارتباطية لملائمته، تم اختيار عينة البحث بالطريقه العمديه والبالغ عددهم(24) لاعب يمثلون ضمن دوري اندية القطر للدرجه الاولى بكرة الريشه الطائره (المنطقه الشماليه) يمثلون اندية (بيشمركه,السليمانيه,شقلاوه,دينارتا,القلعه,سيروان) وبواقع (4)

لاعبين لكل نادي، واستخدمت مجموعة من الاختبارات البدنية والمهارية واختبار القدرات الادراكية (الحس حركية) كأدوات بحث، وتوصت إلى النتائج التالية:

- ظهور ضعف واضح لدى عينة البحث في القوة الانفجارية للذراعين وضعف اختبار الاحساس بالوثب الافقي هذا ينعكس على سؤ تنفيذ الواجبات الحركية المتعلقة بالمهارات الاساسية باللعبة وبالاخص الضرب الساحق الذي يحتاج الى قوة انفجارية للذراعين وبالاخص الذراع الضاربة.

- ضعف الاحساس بالفراغ الخط الرأسي وهذا ما يدل على ضعف الاحساس بدقة توجيه الريشة (الاداة) في اماكن الدقة من الملعب والتي تكون على جانبي الملعب وايضاً في اماكن تحت الشبكة في ملعب الخصم، واوصت الباحثة بما يلي:

- التأكيد على وضع البرامج التدريبيه التي تعمل على تنمية الاحساس بالوثب الافقي والاحساس بالفراغ الخط الراسي والاحساس برمي الكره

- العمل على اجراء بحوث ودراسات متشابهه على عينات والعاب اخرى.

- اجراء الاختبارات الدوريه التي تتناول الادراك الحس- حركي والعمل على تقويمها.(مجلة التربية الرياضية، العدد التاسع، المجلد الأول، 2008، ص (178- 210))

12- دراسة عبد الغفار عبد وغالي حسن سوسن (2008): بعنوان الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المدارس الاعدادية، تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الادراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا وكذلك الموازنة في مستوى الادراك الحسي الحركي لدى الطلبة تبعا لمتغير التفوق والتأخر الدراسي ومتغير الجنس، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وتم اختيار عينات البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي في مديرية بغداد الكرخ الثانية بطريقة عشوائية، تكونت العينة من (61) طالبا وطالبة، بالنسبة لعينة الذكور بلغت (26) ذكرا منهم (8) متفوقين و (8) متأخرين و (10) طلاب ذات مستوى متوسط، وعينة الإناث تقدر ب (35) أنثى منهن (13) متفوقة و(12) متأخرة و (10) متوسطة، لغرض تحقيق أهداف البحث، تمّ إعداد أداة البرنامج الحاسوبي، قياس الإدراك الحسي الحركي (سمع،بصر، حركة) من خلال قياس رد الفعل(زمن الرجع) لدى طلاب المدارس الإعدادية (الرابع العام)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن الادراك الحسي الحركي لدى الطلبة له اثر في زيادة دافع الانجاز الدراسي لديهم.
- إن للخبرة السابقة في التعامل مع المثيرات البيئية اثر في زيادة مستويات الادراك الحسي الحركي.

وأوصى الباحثان بما يلي:

- إعداد برنامج تدريبي في تنمية الادراك الحسي الحركي لدى الطلبة عموماً وخاصة المتأخرين دراسياً.
- اعتماد المرشدين التربويين ومديري لمدارس الإعدادية أساليب حديثة في تنمية خبرات الطلبة من خلال تفاعلهم مع المثيرات.

- التأكيد على استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الدراسية منذ المراحل الأولى للدراسة.
- تطوير مهارات الادراك وتعلمها لدى الطلبة من خلال توفير التغذية الراجعة التي تدفع الطالب للتفسير والتحليل والتفكير وفهم المثيرات البيئية الم حيطة به في المدرسة وخارجها.
- ضرورة تدريب الهيئات التدريسية على أساليب تنمية الإدراك الحسي.

13- **دراسة نغم صالح نعمه وسامر عبد الهادي بعنوان: تأثير منهج للنشاط الحركي المتنوع في تطوير بعض القدرات الادراكية- الحركية للأطفال بعمر (9) سنوات (2007)**، وتهدف هذه الدراسة إلى اعداد منهج للنشاط الحركي المتنوع لتطوير بعض القدرات الادراكية- الحركية للأطفال بعمر (9) سنوات، وكذلك معرفة تأثير منهج للنشاط الحركي المتنوع لتطوير بعض القدرات الادراكية- الحركية للأطفال بعمر (9) سنوات، وطرح الباحثان التساؤل التالي:

هل لمنهج النشاط الحركي المتنوع تأثيرا ايجابيا في تطوير بعض القدرات الادراكية- الحركية للأطفال بعمر (9) سنوات؟، واعتمدا المنهج التجريبي ذات المجاميع المتكافئة لملائمته لطبيعة المشكلة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية اذ تم تحديد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية لمركز محافظتي بابل وكربلاء وتم اختيار مدرستين من كل محافظة بطريقة القرعة، وتم اختيار مدرسة المعرفة الابتدائية من محافظة بابل ومدرسة الطف من محافظة كربلاء، وبعدها حصر مجتمع البحث لتلاميذ المدارس بعمر (9) سنوات في مرحلة الثالث ابتدائي للبنين اذ اختار الباحث بطريقة عشوائية (25) تلميذ من كل مدرسة، وبذلك بلغت عينة البحث (50) تلميذ، واستبعد الباحثان التلاميذ الراسبين وغير المنتظمين بالمنهج، وتم استخدام اختبار الوثب واختبار عبور الموانع واختبار تعيين أجزاء الجسم كأدوات بحث، وتم التوصل للنتائج التالية:

- المنهج المعد من قبل الباحثان له تأثير ايجابي في تطوير بعض القدرات الادراكية الحركية.
- تفوق أفراد العينة في كل من بابل وكربلاء في اختبار عبور الموانع واختبار تعيين أجزاء الجسم وأيضا في اختبار الوثب بأشكاله المتعددة.
- عدم وجود فروق معنوية بين أفراد العينة في كل من بابل وكربلاء في جميع الاختبارات مما يدل على أن هذه المرحلة العمرية تتميز بعدم وجود فروق فردية واضحة بين أفرادها.

واقترح الباحثان التوصيات التالية:

- ضرورة تطبيق مفردات المنهج المعد من قبل الباحثان بشكل دوري لتطوير بعض القدرات الإدراكية الحركية للأطفال في هذه المرحلة لتطوير قدراتهم وقابليتهم العقلية.
- التأكيد على احتواء المنهج المدرسي العديد من التمارين الإدراكية الحركية وتطويرها من أجل ضمان تطوير الطفل بدنيا وعقليا.
- ضرورة اعتماد تمارين الادراك الحركي في هذه المرحلة من أجل الكشف المبكر عن الأطفال بطيء التعلم أو ممن يعانون صعوبات في التعلم.
- اقامة دورات تخصصية لمدرس التربية الرياضية لشرح وتوضيح أهمية التمارين الادراكية- الحركية بالنسبة للطفل.

(المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، بابل، 2007، ص (71- 83)).

14- دراسة سجلاء فائق هاشم البغدادي (2005) بعنوان القدرات الإدراكية الحسية الحركية ، والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القدرات الإدراكية الحسية الحركية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المدارس الصباحية الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ، والفروق بينهم تبعا لمتغير الجنس، واعتمد المنهج الوصفي المقارن، تكونت أداة البحث من اختبا ر هايود (1986) واعداد مقياس للمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول بعمر(5.5- 6.5)، وأهم النتائج أن عينة البحث يمتلكون قدرات حسية إدراكية عالية ومهارات اجتماعية عالية ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار للقدرات الإدراكية للملتحقين وغير الملتحقين تبعاً لمتغير الجنس. (المجلة التربوية والنفسية، العدد 22، جامعة بغداد، 2009، ص (21- 66))

15- دراسة فاطمة ناصر حسين وبيرفان عبد الله مفتي(2002):بعنوان: " دراسة مقارنة في نمو القدرات الادراكية (الحس- حركية) باستخدام مقياسي هايود ودايتون لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق في نمو القدرات الادراكية (الحس- حركية) بين الذكور والاناث لمقياسي هايود ودايتون، وكذلك معرفة الفروق في نمو القدرات الادراكية (الحس- حركية) بين مقياسي هايود ودايتون لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، و تألفت عينة البحث من الأطفال الملتحقين بروضة الرياحيين (التمهيدي) المسجلين للعام الدراسي (2001- 2002) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات والبالغ عددهم (40) طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى قسمين متساويين بالعدد احداهما طبق عليها مقياس هايود للإدراك الحسي-الحركي وتم التكافؤ بين أطفال عينة البحث في الطول والوزن والعمر الزمني، وتم استخدام مقياسي هايود ودايتون لقياس القدرات الادراكية (الحس حركية) كأدوات بحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فرق ذات دلالة معنوية في نمو القدرات الادراكية (الحس- حركية) بين الذكور والاناث في مقياسي هايود ودايتون.
- عدم وجود فرق ذات دلالة معنوية في اختباري (المجال والاتجاهات والتمييز السمعي) بين مقياسي هايود ودايتون.
- وجود فروق ذات دلالة معنوية في اختباري (الذات الجسمية والتوازن) بين مقياسي هايود ودايتون، وتم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بنمو القدرات الادراكية(الحس— حركية) لاطفال الرياض والعمل على تطويرها منذ التحاق الاطفال بالروضة من خلال وضع برامج رياضية متطورة.
- اجراء دراسة تتبيعة على العينة من اطفال الرياض لمعرفة مدى تطور القدرات الادراكية (الحس— حركية).
- اجراء دراسات مماثلة على اطفال الرياض وعلى عينة واسعة تمثل رياض الاطفال في القطر.(مجلة التربية الرياضية، جامعة بغداد، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، السنة 2002، ص (239-260))

16- دراسة محمد و هدى حسن محمود: بعنوان "برنامج ترويحي موجه للتربية الحركية واثره على اللياقة الحركية والقدرات الادراكية (الحس – حركية) لمرحلة رياض الأطفال (4-6) سنوات"، هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير برنامج ترويحي موجه للتربية الحركية على اللياقة الحركية والقدرات الإدراكية الحس – حركية لمرحلة رياض الاطفال من سن(4-6) سنوات.

وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة،وتكونت عينة البحث من (20) طفلا وتم تطبيق البرنامج الترويجي الموجه للتربية الحركية على اطفال عينة البحث على مدى (12) اسبوعا بواقع درس في كل وحدة خلال كل اسبوع واشتمل البرنامج على (36) درسا بواقع (3) مرات اسبوعيا.وتضمنت ادوات البحث بطارية اختبارات اللياقة الحركية وتشمل (التوافق والاتزان والسرعة والرشاقة والقدرة) و(مقياس دايتون للإدراك (الحس – حركي) للأطفال (4 -5) سنوات وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- البرنامج الترويحي للتربية الحركية للمقترح ادى الى تحسين اكتساب الاطفال للياقة الحركية،حيث ظهرت فروق دالةاحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار اللياقة الحركية لصالح القياس ا لبعدي للمجموعة التجريبية.

البرنامج الترويحي للتربية الحركية المقترح أدى الى اكتساب الاطفال القدرات الإدراكية (الحس – حركية)المتمثلة في(الذات الجسمية والاتجاهات والايقاع والتحكم العضلي العصبي وتوافق العين واليد وتوافق العين والقدم والتحكم العضلي الدقيق والتعرف على الاشكال والتمييز السمعي ومعرفة الطفل لأجزاء جسمه)،حيث ظهرت فروق دالة احصائيا في هذه الاختبارات لصالح القياس البعدي) المجموعة التجريبية.

الدراسات المشتركة:

17- دراسة رشيد عامر محمد عامر (2003- 2004) تحت عنوان: تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الأساسية و القدرات البدنية و علاقاتها بمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تثير برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية و علاقتها بمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لاطفا ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات .

تساؤلات الدراسة:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية (قيد البحث)؟ .

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في قياسات أداء بعض المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية (قيد البحث)؟ .

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة في مقياس الكفاءة الإدراكية الحركية ولصالح القياس البعدي لأطفال ما قبل المدرسة (4-6) سنوات؟.

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الإدراكية الحركية لصالح القياس البعدي لأطفال ماقبل المدرسة (4-6) سنوات؟.

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في قياسات أداء المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية(قيد البحث) ومقياس الكفاءة الإدراكية الحركية و لصالح المجموعة التجريبية لأطفال ما قبل المدرسة (4-6) سنوات؟.

هل نسب التحسن في القياسات المتغيرات قيد البحث لدى أطفال المجموعة التجريبية أفضل من نسبة التحسن لأطفال المجموعة الضابطة؟.

هل توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين قياسات اداء المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية و قياسات الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة(4-6) سنوات؟.

المنهج المتبع: المنهج التجريبي لمجموعتين احداهما تجريبية و الأخرى ضابطة.

عينة الدراسة و طريقة اختبارها : تم تحديد عينة مجتمع البحث من أطفال مرحلة رياض الأطفال بمدرسة الشبان المسلمين بالزقازيق حتى (4-6) سنوات في العام الدراسي (2004/2003) وقد بلغ حجم العينة 120 طفلا ،وتم استبعاد 20طفلا لإجراء التجربة الاستطلاعية و بذلك أصبحت العينة الأساسية 100طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة قوام كل مجموعة 50 طفلا .

الأدوات المستخدمة :

اختبار بعض المهارات الحركية الأساسية.

اختبار الذكاء لجودا نف

مقياس دايتون لقياس الوعي الحس الحركي

الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري،قيمة معامل الالتواء)

أهم النتائج المتوصل إليها و التوصيات:

برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابي على المهارات الحركية الإدراكية الأساسية و القدرات البدنية و رفع مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وضع برنامج للتربية الحركية كمنهج لمرحلة ماقبل المدرسة من (4-6) سنوات وذلك لتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية ورفع مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لهم.

وضع مادة التربية الحركية ضمن برنامج التأهيل لمدرسي التربية الرياضية.

18- دراسة محروس محمد محروس معبدي: بعنوان: **"تأثير أسلوب الاستكشاف الحركي على تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية لطفل ما قبل المدرسة"، أطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية،جامعة أسيوط، 1997م**، يهدف البحث إلى التعرف على تأثير أسلوب الاستكشاف الحركي على تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية لطفل ما قبل المدرسة، وذلك من خلال المقارنة بين القياس البعدي

لدى كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من المهارات الحركية والأساسية والقدرات الإدراكية الحركية له والتعرف على معدلات التغيير لدى المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (قبلي . بيني أول . بيني ثاني . بعدي) في كل من المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية واستخدم الباحث المنهج التجريبي واختيرت العينة عشوائية من مدرسة اللغات بمدينة سوهاج بواقع 41 طفلا، 19 طفلة، قسموا إلي مجموعتين متكافئتين في متغيرات (السن، الطول، الوزن، المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية الحركية) وتوصلت الدراسة إلي أن التدريس بأسلوب الاستكشاف الحركي من خلال برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير إيجابي على تطور متغيرات البحث في كل من المهارات الحركية الأساسية لهذا الطفل والقدرات الإدراكية الحركية له، وأن التدريس بأسلوب الاستكشاف الحركي من خلال البرنامج المقترح أقوى تأثيراً من البرنامج التقليدي في تطور المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية لطفل ما قبل المدرسة. وهناك علاقة وثيقة بين الحركات الأساسية وبناء برنامج الاستكشاف الحركي له.

19- دراسة ماجدة احمد حمودة 1990:قامت الباحثة بدراسة عنوانها:وضع برنامج مقترح لتنمية الإدراك الحركي و أثره على مستوى المهارات الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان و المضمار للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي ويهدف البحث إلى تطوير البرنامج الأساسي من خلال برنامج مقترح لتنمية الإدراك الحركي لتلاميذ الصف الأول من مرحلة التعلم الأساسي والتعرف على تأثير البرنامج المقترح لتنمية الإدراك الحركي على مستوى المهارات الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان و المضمار لكل من البنين و البنات تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي حيث تم طرح التساؤل التالي هل تأثير البرنامج المقترح متساوي على بنين و بنات المجموعة التجريبية في قياسات الإدراك الحركي و قياسات مستوى أداء المهارات الأساسية لمسابقات الميدان و المضمار؟ وأجري البحث على عينة من 84 تلميذ مقسمة إلى مجموعتين من مدرسة النصر الابتدائية بالشاطبي و استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- اختبار الإدراك الحركي.
- اختبار المهارات الحركية.

وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث :

- اثر البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية حيث تحسن لديها إدراك مسافة الوثب نقل القدم ، الرمي ، المشي و لكنه لم يؤثر على نفس المجموعة بشكل معنوي في إدراك المسافة الأفقية و الرأسية .
- أثر البرنامج المقترح على مستوى الأداء للمهارات الأساسية لمسابقات العاب القوى لدى المجموعة التجريبية.

20- دراسة سامية ربيع و عزيزة عبد الغني 1989 :حيث قامتا بدراسة موضوعها : تأثير برنامج مقترح بالأدوات الصغيرة على تنمية القدرات الإدراكية الحس – حركية و بعض المهارات الطبيعية لأطفال ما قبل المدرسة.

وقد اشتملت العينة على 80 طفل و طفلة تم اختبارهم بالطريقة العشوائية و تم تقسيم العينة إلى 30 طفل و طفلة للمجموعة التجريبية ، 30 طفل وطفلة للمجموعة الضابطة 20 طفل و طفلة للتجارب الاستطلاعية ، وقد استخدم في البحث برنامج بالأدوات اليدوية الصغيرة و اختبار دايتون لقياس الإدراك الحركي للسن (4-5) سنوات ، واختبارات

لقياس بعض المهارات الطبيعية للأداء الحركي كالتوازن و الوثب كما تم تطبيق البرنامج لمدة 26 ساعة وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس ألبعدي في القدرات الإدراكية الحس الحركية و في أداء المهارات الطبيعية مما يشير بان التمرينات بالأدوات أدت إلى تحسن أداء المهارات الحركية المختارة في البحث كما أدت إلى تنمية القدرات الإدراكية الحس حركية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح لنا أن أغلب الدراسات تم فيها الإعتماد على المنهج التجريبي وبتصاميم تجريبية مختلفة، حيث تم استخدام التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة كما في الدراسة رقم (16)، والتصميم التجريبي لمجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة كما في الدراسات (7، 13، 17، 18، 19، 20)، أما الدراسة رقم (4) فقد استخدم فيها التصميم التجريبي ذي الثلاثة مجاميع (02 تجريبية ومجموعة ضابطة)، كما اعتمد الباحث في الدراسة رقم (8) على التصميم التجريبي ذي الأربع مجموعات (03 تجريبية وواحدة ضابطة)، أما بقية الدراسات فقد اختلفت مناهجها ما بين المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية كما في الدراسات (2، 6، 11)، والمنهج الوصفي بالأسلوب المسحي مثلما هو الحال في الدراسة (3، 5، 10) وكل هذه المناهج تختلف عن المنهج المتبع في دراستنا الحالية، أما الدراستين (14، 15) فقد اعتمدتا المنهج الوصفي المقارن وهذا ما يتفق مع دراستنا.

كما تباينت الأهداف المرجوة من الدراسات السابقة حيث أن جميعها لا تتفق مع أهداف دراستنا، حيث لاحظنا أن هناك دراسات تم فيها اقتراح برنامج تعليمي لمعرفة مدى تأثيره على أحد متغيرات دراستنا سواء على تطوير المهارات الحركية الأساسية كما في الدراسات (4، 5، 8، 9، 13، 16) أو على تطوير القدرات الادراكية (الحس حركية) مثل الدراسة (12، 13، 19)، أما الدراسات (16، 17،18،19،20) فقد اهتمت بدراسة مدى تطوير المتغيرين معا، في حين تعلقت الدراسة رقم (1) بدراسة تأثير البرنامج المقترح على تعلم أطفال ما قبل المدرسة لبعض المهارات الحركية الأساسية

الخاصة بكرة اليد وهذا لا يتفق مع دراستنا الحالية لأنها تهدف إلى معرفة الفروق في بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الادراكية (الحس حركية) بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري على أساس برنامج مطبق مسبقا من طرف مسؤولي هذه المؤسسات (المعلمون أو المربون) ، أما بقية الدراسات فقد اهتمت إما بدراسة العلاقة بين أحد متغيرات دراستنا و متغير آخر كما في الدراسة (2، 11)، أو دراسة مقارنة في أحد متغيرات بحثنا مثل الدراسة (3، 5، 14، 15) وهذا لايتفق مع دراستنا الحالية، في حين اهتمت الدراسة رقم (6) بوضع بطارية اختبار للمهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (4- 6) سنوات في مدينة الموصل.

كما يجدر الإشارة أن نوع المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) التي تمت دراستها في الدراسات السابقة تختلف عن التي تمت دراستها في بحثنا الحالي فقد اقتصر على دراسة البعض منها فقط على غرار الدراسات الأخرى.

أما فيما يخص العينة فقد أجريت جل الدراسات السابقة على مرحلة رياض الأطفال باستثناء الدراستين (3، 14) اللتان أجريتا على تلاميذ الصف الأول ابتدائي والدراسة رقم (4) على تلاميذ الصف الثاني ابتدائي والدراسة رقم (9)

على أطفال الحضانة، أما الدراسة رقم (10) فقد أجريت على تلاميذ (الصف الأول، الثاني، الثالث) ابتدائي والدراسة رقم (13) على الأطفال بعمر (9 سنوات)، في حين أجريت دراستنا الحالية على أطفال الروضة والقسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات.

كما اختلفت الدراسات السابقة أيضا في تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها وذلك وفقا للامكانيات المتاحة ومتطلبات كل دراسة بحيث تراوح حجم العينة في تلك الدراسات ما بين (20- 250) طفل وطفلة، أما عينة دراستنا فقد بلغت (40) طفل وطفلة كما في الدراسة رقم (5) والدراسة رقم (15).

أما أدوات الدراسة فاستخدمنا في دراستنا اختبار (درويش، 1999) لقياس المهارات الحركية الأساسية للأطفال بعمر (4- 6) سنوات الذي تم استخدامه في الدراسة السابقة رقم (5) ، ومقياس هايود للقدرات الادراكية (الحس حركية) للأطفال بعمر (5- 7) سنوات الذي تم استخدامه في الدراستين (14، 15).

وقد استفدنا من هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب لبحثنا وطريقة اختيار العينة وأدوات البحث، كما ساعدتنا في تفسير النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا.

الفصــل الثانـــي

الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة:

1.1 - المهارات الحركية الأساسية:

المهارة لغة: هي مصدر من الفعل " مهر الشيء" بمعنى حذق به، في صناعته: أتقنه. (محمد حمدي ، 2005، ص313)

اصطلاحا: "وهي المهارات الأساسية التي ترتبط ببعض مظاهر النضج البدني في مراحله الاولى ولأن هذه الانماط الحركية تظهر عند الانسان بشكل اولي لذلك يطلق عليها البعض المهارات الحركية الأساسية". (جبر وآخران ،2002، ص207)

"وهي تلك المفردات الاولية الاصلية في حركة الطفل وان تعليمها لابد ان يأخذ الصدارة في الأهمية خلال برامج التربية الحركية". (حماد ، 1998، ص208)

اجرائيا: حسب اختبار المهارات الحركية الأساسية لـ "درويش 1999"هي: الرمي على الهدف والوقوف على مشط القدم لأطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات بولاية سوق اهراس.

2.1- القدرات الادراكية (الحس حركية):

القدرة لغة: مصدر من الفعل قدر وهي القوة والتمكن من فعل الشيء أو تركه، الطاقة والقوة. (محمد حمدي، 2005، ص250)

الادراك لغة: من الفعل أدرك: (إدراكا): الشيء: بلغ وقته، الصبي: بلغ، الثمر: نضج، المسألة: علمها، الشيء: بصره ورآه. (محمد حمدي ، 2005، ص19)

اصطلاحا: هو ادارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري. (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، 1998، ص169).

اجرائيا: بالاعتماد على مقياس هايود للقدرات الادراكية (الحس حركية) هي: التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.

3.1 - الأقسام التحضيرية:

اصطلاحا: هي عبارة عن أقسام ملحقة بالمدارس الابتدائية يلتحق بها الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات. (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6) سنوات، ص6)

اجرائيا: هي عبارة عن الأقسام الملحقة بالمدارس الابتدائية لولاية سوق اهراس.

4.1 - رياض الأطفال:

اصطلاحا: المقصود بها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين بيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرار تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وروحيا وخلقيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس منه النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل (فرج عبد القادر طه، 2003، ص520).

اجرائيا: هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية خدماتية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-6)سنوات وهذه المؤسسات خاصة وعمومية (تابعة للدولة) بولاية سوق اهراس.

2 - اشكالية البحث:

يرتكز تقدم الأمم إلى حد كبير على مدى الإهتمام بالمجتمع وفعالية برامجه التي يضعها من أجل الاستفادة القصوى من امكانياته البشرية، ويبدأ الاعداد الجيد للقوى البشرية منذ مرحلة الطفولة، وبالتحديد مرحلة ما قبل المدرسة التي تعتبر مرحلة هامة جدا في تربية الطفل لأنها ذات قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، وبالتالي فهي تترك أثرا ايجابيا أو سلبيا على حياته المستقبلية، حيث يعلل المربون بمزيد من التأكيد أن معظم الإضطرابات والأمراض النفسية والعاطفية والمشاكل الحركية التي تصيب فئة من الناس في غضون حياتهم ليس لها سبب سوى ذلك الجهل والإهمال في تربيته، وهذا ما حمل المجتمعات على الإنتباه بهذه النواحي التي لها مساس في كيان المجتمع، حيث أنشأت معاهد لتربية الأطفال تتولى رعايتهم قبل سن المدرسة أي قبل أن يتعدى عمره سن السادسة، وقد اصطلح على تسمية هذه المعاهد رياض الأطفال، ويشير عودة وآخرون (1987) إلى أن الإهتمام العالمي بمرحلة ما قبل المدرسة والتعليم ما قبل الابتدائي تجسد في " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 والإعلان العالمي لحقوق الطفل عام 1959 الذين صدروا عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وصادقت عليهما دول العالم، وقد نص الأول على حق كل إنسان في التعليم وزاوج الثاني مابين وجود الطفل الجيد والمجتمع الجيد واعتبر التعليم من حق كل طفل ودعا إلى تطوير ثقافة الطفل وتعليمه بما يتناسب مع قدراته واستعدادته، وتهيئة الفرص اللازمة للعبه وترفيهه مع توجيه اللعب والترفيه إلى غايات تربوية ومساعدة الطفل ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع (منير بن مطني العتبي، واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، المتاح بالموقع الالكتروني: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=7496 بتاريخ: 31 أوت 2012)

وقد اهتمت الجزائر كغيرها من الدول بمرحلة ما قبل المدرسة حيث قامت بتوفير ما أطلقت عليه اسم " التربية التحضيرية" للأطفال الذين هم دون سن القبول الالزامي للتمدرس من خلال تأسيسها لدور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية وأقسام التحضيري، حيث نجد أن المرسوم الوزاري رقم 70/76 الصادر يوم 16 أفريل 1976 جاء فيه: " أن التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية كل امكانياتهم وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة" (اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن (5-6) سنوات، ص7).

وصدر أيضا سنة 1990 وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري تم فيها تحديد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ثم صدرت وثيقة أخرى عام 1996 تمثلت في " دليل منهجي للتعليم قبل المدرسي "، واستمر هذا الاهتمام إلى أن تقرر تعميم الأقسام التحضيرية ابتداء من السنة الدراسية 2009/2008 على

جميع الأطفال ممن يبلغون خمس سنوات من العمر، كما تقرر اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي (اصدار الأمانة العامة 0.3.2 لوزارة التربية الوطنية إلى مفتشية أكاديمية الجزائر ومديرية التربية حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية، جوان 2005).

وهذا ما حدث فعلا لكن مؤخرا تم الغاء العديد من الأقسام التحضيرية لمواجهة مشكل الاكتظاظ داخل المدارس الابتدائية وبالتالي أصبح مصير الأطفال هو تحويلهم إلى الرياض من أجل التعلم بدلا من اللعب في الشارع (فضيلة مختاري، إلغاء الأقسام التحضيرية لمواجهة الاكتظاظ، المتاح في الموقع الالكتروني: http://www.echoroukonline.com/ara/articles/141617.html، بتاريخ: 14 سبتمبر2012).

وبعد زيارتنا لبعض رياض الأطفال واحتكاكنا بالمربيات لاحظنا أن هذه الرياض لا تخضع للشروط المطلوبة، فأغلبها تتخذ من الشقق والفيلات مقرات لتدريس الأطفال، كما وأنها تتميز بعدم وجود منهج وطني ثابت ومحدد للتربية الحركية بل تعتمد على برامج محلية حرة قائمة على مجموعة من النشاطات تقوم كل روضة بالإعداد لها حسب ما تراه مناسبا ووفقا لإمكانياتها متناسية الأخذ بعين الإعتبار خصائص نمو الطفل هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن هناك روضات أخرى تقوم باحضار برامج انجليزية وايطالية وتطبقها على الأطفال دون تكييفها على البيئة العربية ، فطفل هذه المرحلة يميل إلى الحركة لاكتشاف العالم المحيط به وحتى يستطيع القيام بذلك فإنه يحتاج إلى استخدام الحركات الأساسية التي تعد المهارات الأصلية في حركته إضافة إلى ذلك فإنه يتمكن من اكتشاف نفسه والبيئة من حوله اذا كان بامكانه ادراك الأشياء بالطريقة الصحيحة، وبعد اطلاعنا على المنهاج المقرر من طرف الوزارة الصادر سنة 2004 والدليل التطبيقي المرفق له لاحظنا أنه يتضمن مجموعة من الكفاءات والقدرات التي تتمحور حول تطوير الجانب الحسي الحركي للطفل، ولا يخفى علينا أن الإهتمام بحركة الطفل في هذه المرحلة له مردود ايجابي من الناحية الصحية والبدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية، فمن خلال الأنشطة الحركية يتمكن الطفل من التعرف على كيفية استخدام أجزاء الجسم، ومن خلال السلوك الحركي واللعب يتم حث الأطفال على التفكير وتجهيز عقولهم للإدراك والتعلم. إن بحوث الدماغ تؤكد لنا في الواقع ان ملكة التفكير لدى الأطفال تستحث عندما ينخرطوا في الأنشطة البدنية، كما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية منذ الصغر يساعد على سرعة تطور التوافق الحركي لديه وبهذا تبلورت مشكلة بحثنا في التساؤل العام التالي:

- هل هناك اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية)؟

- التساؤلات الجزئية:

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي على الهدف، الوقوف على مشط القدم) ؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية حسب متغير الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في بعض القدرات الحركية (الحس حركية):(التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر)؟.

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 – 6) سنوات في بعض القدرات الحركية (الحس حركية) حسب متغير الجنس؟

3 - أهداف البحث:

- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي على الهدف، الوقوف على مشط القدم).
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية حسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية):):(التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر).
- التعرف على الفروق بين أطفال الرياض و أطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5 – 6) سنوات في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية) حسب متغير الجنس.

4 - أهمية البحث:

بالرغم من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة والتي هي مرحلة الحركات الأساسية، ونظرا لأهمية القدرات الادراكية (الحس حركية) للطفل وضرورة تنميتها له إلا أن برامج رياض الأطفال تكاد تخلو منها على عكس الأقسام التحضيرية التي لديها منهاج خاص يتضمن كفاءات خاصة بالحركات الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية)، ومن هنا فإن أهمية البحث تكمن في التنويه إلى أن تكون برامج التربية الحركية سواء في رياض الأطفال أو في الأقسام التحضيرية مبنية على أساس علمي، وتتماشى مع متطلبات نمو الطفل، وبالتالي ضرورة احتوائها على النشاطات التي تساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على اتقان المهارات الحركية الأساسية واكتساب القدرات الادراكية (الحس حركية) لأن هذا ما يحتاج الطفل إلى اكتسابه خلال هذه المرحلة العمرية.

5 - فرضيات البحث:

1.5 - الفرضية العامة:

- يوجد اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية).

2.5 - الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي على الهدف، الوقوف على مشط القدم) لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في القدرات الادراكية (الحس حركية): (التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر) لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في القدرات الادراكية (الحس حركية) حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.

الفصـــل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية:

إن ضمان السير الحسن لأي دراسة ميدانية يفرض على الباحث القيام بدراسة استطلاعية التي تعد مرحلة تمهيدية وخطوة أولية تساعده على إلقاء نظرة استكشافية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميداني والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث .

وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية ،فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية تمت على مرحلتين:

1.1- كانت بدايتها بتوجهنا إلى رياض الأطفال وبعض الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية المتواجدة بولاية سوق اهراس وذلك في بداية شهر نوفمبر 2012 للوقوف على واقع التربية الحركية بهذه المؤسسات من حيث البرامج المعتمدة ومضمونها هذا من جهة ، ومن جهة ثانية معرفة نصيب المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) ضمن هذه البرامج حيث قمنا بإجراء مقابلة مع بعض المربين في رياض الأطفال وبعض معلمي الأقسام التحضيرية من أجل معرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول مجموعة من النقاط الأساسية التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة وكانت عبارة عن أسئلة مفتوحة تمحورت أساسا حول نوعية الأنشطة الحركية المقدمة لأطفالهم ومدى اهتمامهم بتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-6) سنوات للمهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) وكذا نوعية البرامج والمناهج التي يعتمدونها في تعليم الأطفال.

2.1- أما المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية فقد كانت في شهر جانفي **2013** حيث هدفت إلى ضبط مجتمع وعينة البحث وتحديد أنسب طريقة لاختيار تلك العينة، كذلك تجريب اختبارات المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) على عينة من أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم (5-6) سنوات لمعرفة مدى صلاحية هذه الاختبارات وملائمتها لعينة الدراسة وكذلك من أجل حساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الموضوعية) لهذه الاختبارات، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- ضبط عينة البحث حيث قدر حجمها في البداية ب (60 طفل) (35 طفل من الروضة و25 طفل من القسم التحضيري)، وقد تم استبعاد (20 طفل) من العينة للأسباب التالية:

- 10 أطفال (5 أطفال من الروضة و5 أطفال من القسم التحضيري) طبقنا عليهم اختبارات المهارات الحركية الأساسية ومقياس القدرات الادراكية (الحس حركية) ثم اعادة الاختبار في نفس الظروف بعد أسبوع للتعرف على صدق وثبات الاختبارين.

- 10 أطفال من الروضة (05 أطفال لم يحضروا الاختبارات و05 أطفال يمارسون الرياضة خارج الروضة للتخلص من تأثير متغير الخبرة)، وبالتالي تم احداث التكافؤ بين المجموعتين في متغير الخبرة، وبالتالي فقد بلغ حجم عينة التجربة الرئيسية (40 طفل) (20 طفل في القسم التحضيري و20 طفل في الروضة).

- ضبط متغيرات الدراسة: إن الدراسة الميدانية تتطلب من الباحث التحكم في كل الظروف المحيطة بالمشكلة بطريقة علمية وذلك بضبط متغيرات الدراسة بدقة ومحاولة عزل والتخلص قدر المستطاع من المتغيرات المحرجة (الدخيلة) ، أي إزالة تأثير أي متغير الذي يمكن أن يؤثر على النتيجة (المتغير التابع) .

يقول محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب " يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة " (محمد حسن علاوي ، أسامة كامل راتب ، 1987 ، ص 243).

وانطلاقا من هذه الاعتبارات قام الباحث بضبط متغيرات الدراسة من حيث :

- **السن:** قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين مجموعتين من الأطفال في نفس المرحلة العمرية (5- 6) سنوات
- **الجنس:** حرصت الباحثة على اجراء مقارنة لنفس الجنس بين كلا المجموعتين لاستبعاد تأثير الجنس كمتغير دخيل.
- **الخبرة:** استبعدت الباحثة الأطفال الممارسين للأي نوع من الرياضات وذلك للتخلص من تأثير عامل الخبرة.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

المنهج يعني مجموعة الأسس والقواعد التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة . يقول عمار بوحوش "إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " (عمار بوحوش، 2001، ص137).

كما يعرفه (بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009، ص111): " على أنه مجموعة الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمباديء العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع دراسته".

وهنالك عدة أنواع من المناهج العلمية ، حيث أن طبيعة الدراسة ونوع المشكلة هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة، ومن هنا فإن المنهج الأنسب لدراستنا هو "المنهج الوصفي المقارن" الذي يمثل نمط من أنماط البحوث الوصفية التي ترتكز على طرح تساؤل رئيسي يبدأ بكيف ولماذا تحدث الظاهرة موضوع البحث، والشيء الأساسي فيه هو المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع، فهو يقارن نواحي التشابه والاختلاف بين الظواهر ويصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة، فهي تبدأ بأثر أو نتيجة ما وتبحث عن الأسباب الممكنة لهذا الأثر أو النتيجة، فيحاول الباحث تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود الفروق وكذلك تحديد العامل الأساسي الذي أدى إلى وجود مثل هذه الفروق (بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009، ص ص (132، 133))

3- مجتمع وعينة الدراسة:

1.3- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث عبارة عن أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (5-6) سنوات والملتحقين برياض الأطفال والأقسام التحضيرية بدائرة الحدادة للعام الدراسي (2012- 2013) التي تمثل المقاطعة العاشرة على مستوى الولاية

وقد تم تحديده بشكل دقيق بعد الاحصائيات التي تحصلنا عليها من المصالح المختصة حيث قدر ب 550 طفل، (250 طفل في 10 أقسام تحضيرية) و (300 طفل في 8 روضات).

2.3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، (35 طفل) من "روضة الأطفال" التي تم اختيارها بطريقة عشوائية و(25 طفل) من القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية " واد زرزور " التي تم اختيارها أيضا بطريقة عشوائية وبالتالي بلغ حجم العينة أي حوالي 10% من مجتمع البحث بعد استبعاد 20 طفل وذلك بعد اجراء التجربة الاستطلاعية.

الجدول رقم (03): يبين عدد أطفال الروضة والقسم التحضيري

عدد الأطفال		النسب المئوية
في الروضة	20	%50
في القسم التحضيري	20	%50

4- أدوات الدراسة:

1.4- مقياس هايود للقدرات الادراكية (الحسية – الحركية) للاطفال بعمر(5-7) سنوات:

صممه "هايود" سنة 1986 لقياس القدرات الادراكية (الحس حركية) للأطفال بعمر (5- 7) سنوات، استخدمه لأول مرة على البيئة السعودية (المصطفى ، 1998) وقننته (المفتي، 2000) على البيئة العراقية حصرا محافظة نينوى (روضة الرياحين) وحصلت على معالم ثبات 85% ، أما على البيئة الجزائرية فلم يتم تقنينه مسبقا وذلك لعدم وجود دراسات سابقة استخدمت هذا المقياس.

ويتألف من (6) بنود:

1- ثبات حجم الاشياء.
2- الادراك البصري الكلي والجزئي.
3- التعرف على أجزاء الجسم.
4- التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
5- التوازن.
6- تحديد المكان .

ولكن في دراستنا تم استخدام بندين فقط هما البند (3) والبند رقم (4) والملحق رقم (02) يوضح طريقة تنفيذ هذا المقياس.

2.4- اختبار المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال الرياض بعمر (4- 6) سنوات:

صممه "درويش" سنة 1999 لقياس المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال الروضة، وتم تقنينه على البيئة العراقية بروضة الرياحين في محافظة نينوي للعام الدراسي (2003- 2004) وحصل على معامل الثبات 83% ، أما على البيئة الجزائري فلم يتم تقنينه سابقا، ويتألف من (11) اختبارا تمثلت في:

الحركات الانتقالية (المشي لمسافة 15م (ثا)، الجري لمسافة 15م (ثا)، الحجل على الرجل اليمنى (تكرار)، الحجل على الرجل اليسرى (تكرار)، الوثب الطويل (سم)، الوثب العمودي (سم))، حركات التحكم والسيطرة (رمي الكرة من الثبات (م)، الرمي على هدف ثابت (عدد)، لقف الكرة (عدد))، حركات الثبات والاتزان (الوقوف على مشط القدم (ثا)، المشي على أطراف الأصابع على مقعد سويدي (ثا)).

ولكن في دراستنا تم استخدام اختبارين فقط هما: الرمي على هدف ثابت (درجة) والوقوف على مشط القدم (ثا) لأن هذا ما تتطلبه دراستنا والملحق رقم (01) يوضح طريقة تنفيذ هذه الاختبارات.

3.4- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

1.3.4- ثبات الاختبارات: تم حساب ثبات الاختبارات عن طريق تطبيقها على عينة قدرت ب (10) أطفال من غير عينة البحث الأصلية وقد تم اعادة هذه الاختبارات بعد أسبوع للتأكد من درجة ثباتها

الجدول رقم (04): يمثل ثبات مقياس هايود للقدرات الادراكية (الحس حركية)

القدرات الادراكية (الحس حركية)		معامل الثبات
التعرف على أجزاء الجسم	المس أنفك	0.82
	المس حوضك (المقعد) حوضك الذي تقعد عليه	0.84
	المس رسغك	0.83
	المس ركبتك	0.87
	المس كعبيك	0.82
	المس أذنيك	0.85
	المس الكتفين	0.83
التمييز بين أجزاء الجسم الجانب الأيمن والأيسر	المس أذنك اليسرى	0.87
	المس ركبتك اليسرى	0.83
	التقط قلم الرصاص بيدك اليمنى	0.85
	هل القلم في الجهة اليمنى أو اليسرى (ضع القلم في	0.84

	الجهة اليمنى)	
	المس الجزء الأيسر من حوضك بيدك اليمنى	0.86

من خلال الجدول رقم (04) اتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون الخاصة باختبار القدرة على التعرف على أجزاء الجسم كانت موجبة وتقترب من الواحد حيث تنحصر ما بين 0.82 و 0.87، ونفس الشي ينطبق على معاملات ارتباط بيرسون الخاصة باختبار القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد كانت موجبة وتقترب من الواحد حيث تراوحت ما بين 0.83 و0.87 وهذا ما يدل على ثبات المقياس.

الجدول رقم (05): يمثل ثبات اختبار المهارات الحركية الأساسية.

المهارات الحركية الأساسية	معامل الثبات
الرمي على هدف ثابت	0.92
الوقوف على مشط القدم	0.94

من خلال الجدول رقم (05) اتضح أن معامل ارتباط بيرسون في اختبار الرمي على هدف ثابت موجب ويقترب من الواحد حيث قدر بـ 0.92، أما معامل ارتباط بيرسون في اختبار الوقوف على مشط القدم فقد كانت موجب أيضا ويقترب من الواحد حيث بلغ 0.94 مما يدل على ثبات الاختبارين.

2.3.4- صدق الاختبارات: تم حساب صدق الاختبارات باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات

الجدول رقم (06): يمثل صدق مقياس هايود للقدرات الادراكية (الحس حركية)

القدرات الادراكية (الحس حركية)		معامل الصدق
التعرف على أجزاء الجسم	المس أنفك	0.90
	المس حوضك (المقعد) حوضك الذي تقعد عليه	0.92
	المس رسغك	0.91
	المس ركبتك	0.93
	المس كعبيك	0.90
	المس أذنيك	0.92

	المس الكتفين	0.91
التمييز بين أجزاء الجسم الجانب الأيمن والأيسر	المس أذنك اليسرى	0.93
	المس ركبتك اليسرى	0.91
	التقط قلم الرصاص بيدك اليمنى	0.92
	هل القلم في الجهة اليمنى أو اليسرى (ضع القلم في الجهة اليمنى)	0.92
	المس الجزء الأيسر من حوضك بيدك اليمنى	0.93

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن معامل الصدق الذاتي الذي هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات كانت نتائجه موجبة عالية تقترب من الواحد تنحصر ما بين 0.90 و 0.93، كما أن معاملات الصدق الذاتي لاختبار القدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر كانت موجبة عالية وتراوحت ما بين 0.91 و 0.93 مما يدل على الصدق الذاتي للمقياس.

الجدول رقم (07): يمثل صدق اختبار المهارات الحركية الأساسية.

المهارات الحركية الأساسية	معامل الصدق
الرمي على هدف ثابت	0.96
الوقوف على مشط القدم	0.97

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن معامل الصدق الذاتي لاختبار الرمي على هدف ثابت كانت نتائجه موجبة عالية وتقترب من الواحد حيث قدرت بـ 0.96، وكذلك نفس الشيء بالنسبة لمعامل الصدق الذاتي لاختبار الوقوف على مشط القدم كان موجب ويقترب من الواحد حيث بلغ 0.97 مما يدل على الصدق الذاتي للاختبارين.

3.3.4- الموضوعية:

من العوامل المهمة التي يجب أن تتوفر في الاختبار الجيد شرط الموضوعية والذي يعني التحرر من التحيز وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر كآرائه وأهوائه الذاتية وميوله الشخصي وحتى تحيزه أو تعصبه، فالموضوعية تعني أن تصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلا لا كما نريدها أن تكون (مروان عبد المجيد إبراهيم، 1999، ص 68).

وبما أن طبيعة الاختبارات المستخدمة في دراستنا تعتمد على أدوات قياسية كالميقاتي وهذا في قياس زمن الوقوف على مشط القدم أو حساب الدرجات كما في اختبار التصويب على هدف ثابت، أو حساب عدد النقاط كما في اختباري التعرف على أجزاء الجسم و التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، ومثل هذه الاختبارات لا تحتاج إلى محكمين في تسجيل نتائجها، وعليه نستخلص أن موضوعية هذه الاختبارات واضحة من طبيعتها.

5- اجراءات التطبيق الميداني للأداة:

بعد اجرائنا للدراسة الاستطلاعية الأولى واحاطتنا بمشكلة بحثنا توجهنا إلى مديرية التربية يوم 18 ديسمبر 2012 للحصول على بعض المعلومات التي نحتاجها في بحثنا مثل عدد المدراس الابتدائية وعدد الأقسام التحضيرية وكذلك عدد المقاطعات على مستوى ولاية سوق اهراس، إضافة إلى عدد الأقسام التحضيرية التابعة للمقاطعة العاشرة المتمثلة في دائرة الحدادة والتي مثلت مكان اجراء بحثنا، وقد واجهتنا صعوبات في تحديد عدد الروضات على مستوى الولاية وذلك لتعدد الجهات التابعة فهناك روضات تابعة للبلدية وروضات تابعة للهلال الأحمر الجزائري وروضات تابعة للضمان الاجتماعي وأخرى تابعة للخواص، وفي 09 جانفي 2013 صباحا توجهنا إلى روضة الأطفال حيث قمنا بإجراء اختبارات المهارات الحركية الأساسية واختبارات القدرات الادراكية (الحس حركية) على 05 أطفال خارج عينة الدراسة، وفي يوم 10جانفي 2013 صباحا توجهنا إلى المدرسة الابتدائية "واد زرزور" حيث قمنا بتطبيق نفس الاختبارات على 05 أطفال من القسم التحضيري وبعد أسبوع قمنا بإعادة نفس الاختبارات على نفس الأطفال من أجل حساب معاملات الصدق والثبات لهذه الاختبارات، وبعد تأكدنا من مدى صلاحية هذه الاختبارات لعينة الدراسة قمنا بإجراء التجربة الميدانية وتطبيق هذه الاختبارات على العينة الأصلية للبحث والتي قدرت بـ (40) طفل: (20 طفل) من الروضة و (20 طفل) من القسم التحضيري وذلك في شهر أفريل 2013 وذلك كما يلي:

- تم قياس المهارات الحركية الأساسية و القدرات الادراكية (الحس حركية) لأطفال الروضة بعمر (5- 6) سنوات بتاريخ 8 أفريل 2013 وذلك بمساعدة مربية الروضة حيث قمنا بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم (10) أطفال ، وقد قامت المربية بتطبيق اختباري القدرة على على التعرف على أجزاء الجسم والقدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر على أطفال المجموعة الأولى نظرا لسهولة تطبيقهما أما الباحثة فقد قامت في نفس الوقت بتطبيق اختبار الرمي على هدف ثابت على أطفال المجموعة الثانية حيث قامت بتعليق حلقة بلاستيكية على بعد مسافة 2م من الطفل ثم رسمت الخط الذي يقف عليه الطفل للرمي ثم يقف كل طفل حسب دوره تعطى له كرة تنس وتمنح له 3 رميات، اذا دخلت الكرة في الحلقة تمنح له درجتان، واذا لمست حافة الحلقة تمنح له درجة واحدة أما اذا فشل في كليهما فلا تمنح له أي درجة ويهدف الاختبار إلى قياس دقة التهديف باليد، وبعد الانتهاء من هذا الاختبار تم تطبيق اختبار

الوقوف على مشط القدم على نفس المجموعة بحيث يقف كل طفل حسب دوره على مشط القدم عند سماع كلمة ابدأ من الباحثة وهي تمسك الميقاتي لتحسب الزمن الذي يستغرقه الطفل وهو يقف على مشط قدمه وبمجرد لمس كعب قدمه الأرض توقف الباحثة الميقاتي ويهدف هذا الاختبار إلى قياس التوازن الثابت، وعند الانتهاء من هذا الاختبار قامت الباحثة والمربية بتبادل المجموعتين بحيث تطبق المربية اختبارات القدرات الادراكية وبنفس الطريقة على المجموعة الثانية والباحثة تطبق اختبارات المهارات الحركية الأساسية وبنفس الطريقة على المجموعة الأولى.

- تم قياس المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) لأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات بتاريخ 10 أفريل 2013 وذلك بمساعدة المعلمة بحيث قامت المعلمة بتطبيق اختبارات القدرات الادراكية (الحس حركية) والباحثة طبقت اختبارات المهارات الحركية الأساسية بنفس الطريقة التي طبقت على أطفال الروضة وذلك بعد تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تضم كل مجموعة (10 أطفال).

6- الأساليب الاحصائية:

تمثلت أهم القوانين والقواعد والتقنيات الاحصائية التي اعتمدنا عليها في دراستنا في:

- **معامل ارتباط بيرسون:**

- $$\text{ر} = \frac{\text{ن}\left[\text{مج}\left(\text{س ص}\right)\right] - \left[\left(\text{مج س}\right)\times\left(\text{مج ص}\right)\right]^{2}}{\sqrt{\left[\text{ن}\left(\text{مج} \times \text{س}^{2}\right) - \left(\text{مج} \times \text{س}^{2}\right)\right] \times \left[\text{ن}\left(\text{مج} \times \text{ص}^{2}\right) - \left(\text{مج} \times \text{ص}^{2}\right)\right]}}$$ (غريب محمد سيد أحمد، 2012، 309)

- **المتوسط الحسابي:**

$$\bar{\text{س}} = \frac{\sum \text{س}}{\text{ن}}$$

- **الانحراف المعياري:**

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\sum \left(\text{س} - \bar{\text{س}}\right)^{2}}{\text{ن} - 1}}$$

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين متساويتين.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين.
- نظام الحزمة الاحصائية SPSS.
- صدق الاختبار $= \sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}}$

الفصل الرابـــع

عرض النتائج

وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفروق
في بعض المهارات
الحركية الأساسية

1- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1.1- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية:

1.1.1- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مهارة الرمي على هدف ثابت:

الجدول رقم (08)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الرمي على الهدف

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الرمي على هدف ثابت	درجة	12	1.70	1.16	11	1.90	1.10	- 0.40	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح1= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح2= 11)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة في درجة الرمي على هدف ثابت، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (1.70) والانحراف المعياري بـ (1.16)، أما المتوسط الحسابي لإناث القسم التحضيري في درجة الرمي على هدف ثابت فقد قدر بـ (1.90) وبانحراف معياري (1.10)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في درجة الرمي على هدف ثابت، حيث قدرت قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (-0.40) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05.

الجدول (09)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الرمي على هدف ثابت

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الرمي على هدف ثابت	درجة	08	1.60	0.96	09	1.90	1.20	0.62 -	دال

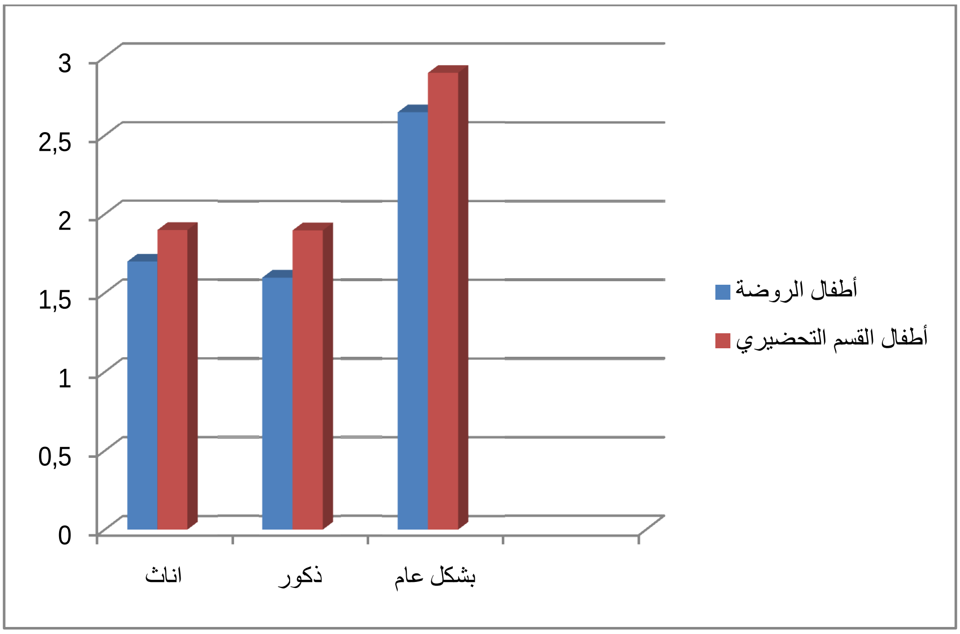
يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح1= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح2= 09) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة في درجة الرمي على هدف ثابت، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (1.60) والانحراف المعياري بـ (0.96) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في درجة الرمي على هدف ثابت فقد قدر بـ (1.90) وبانحراف معياري (1.20)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في درجة الرمي على هدف ثابت، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (0.62-) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05.

الجدول (10)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الرمي على هدف ثابت بشكل عام.

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الرمي على هدف ثابت	درجة	20	2.65	2.043	20	2.90	2.125	0.002	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة في درجة الرمي على هدف ثابت، بحيث قدر المتوسط الحسابي لأطفال الروضة بـ (2.65) والانحراف المعياري بـ (2.043)، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في درجة الرمي على هدف ثابت فقد قدر بـ (2.90) وبانحراف معياري (2.125)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في درجة الرمي على هدف ثابت، بحيث قدرت قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.



الشكل البياني رقم (02):

يمثل فرق المتوسطات بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الرمي على هدف ثابت

من خلال الشكل البياني رقم (02) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح الذكور في القسم التحضيري.

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في درجة الرمي على هدف ثابت ولصالح الإناث في القسم التحضيري.

2.1.1- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مهارة الوقوف على مشط القدم:

الجدول رقم (11)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الوقوف على مشط القدم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الوقوف على مشط القدم	ثا	12	25.30	7.17	11	31.30	7.02	- 1.89	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح= 11) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في زمن الوقوف على مشط القدم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (25.30) والانحراف المعياري بـ (7.17)، أما المتوسط الحسابي للإناث القسم التحضيري في زمن الوقوف على مشط القدم فقد قدر بـ (31.30) وبانحراف معياري (7.02)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في زمن الوقوف على مشط القدم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (-1.89) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05.

الجدول (12)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الوقوف على مشط القدم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الوقوف على مشط القدم	ثا	08	22.70	6.95	09	32.80	7.76	- 3.078	دال

يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح1= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح2= 09)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في زمن الوقوف على مشط القدم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (22.70) والانحراف المعياري بـ (6.95)، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في زمن الوقوف على مشط القدم فقد قدر بـ (32.80) وبانحراف معياري (7.76)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في زمن الوقوف على مشط القدم، حيث قدرت قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (-3.078) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05.

الجدول (13)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الوقوف على مشط القدم بشكل عام

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
الوقوف على مشط القدم	ثا	20	24.00	7.00	20	32.05	7.24	- 3.57	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في زمن الوقوف على مشط القدم، بحيث قدر المتوسط الحسابي لأطفال الروضة بـ (24.00) والانحراف المعياري بـ (7.00) ، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في زمن الوقوف على مشط المدم فقد قدر بـ (32.05) وبانحراف معياري (7.24)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في زمن الوقوف على مشط القدم، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب بـ (3.57) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05.



الشكل البياني رقم (03):

يمثل فرق المتوسطات بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الوقوف على مشط القدم

من خلال الشكل البياني رقم (03) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح الذكور في القسم التحضيري.

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في زمن الوقوف على مشط القدم ولصالح الإناث في القسم التحضيري.

مناقشة وتفسير نتائج الفروق في بعض المهارات الحركية الأساسية

3.1.1- مناقشة وتفسير نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الرمي على هدف ثابت ومهارة الوقوف على مشط القدم (الفرضيتان الأولى والثانية):

من خلال الجدول (10، 13) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في مهارتي الرمي على هدف ثابت والوقوف على مشط القدم ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، كما يتضح من خلال الجدول (08، 09،11، 12) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور والإناث في مهارتي الرمي على هدف ثابت والوقوف على مشط القدم ولصالح الذكور والإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α=0.05 وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى احتواء منهاج القسم التحضيري المقرر من طرف الوزارة والدليل المرفق له على برنامج للتربية الحركية تضمن كفاءات وقدرات تنمية المهارات الحركية الأساسية للطفل بعمر (5-6) سنوات كالقدرة على حفظ التوازن، والقدرة على المشي والجري والتسلق والقدرة على التحكم في مهارة اليدين والتناسق الحركي، رمي الكرة في اتجاهات مختلفة وقد بلغ الحجم الساعي الأسبوعي المخصص للتربية الحركية ساعتين في الأسبوع (أربع حصص بمقدار 30 دقيقة للحصة الواحدة) (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للأطفال بعمر (5-6) سنوات، 2004، ص 13).

على غرار رياض الأطفال التي تتضمن برامجها في أغلب الأحيان أنشطة لا تتناسب مع التطور الحركي للطفل فهي تكيف تلك الأنشطة وفقا لإمكانياتها ووسائلها، وبما أن مرحلة ما قبل المدرسة (4- 6) سنوات هي مرحلة الحركات الأساسية حسب التقسيم الذي وضعه "جالاهيو" و"مك كلنجهام" سنة 1982 لمراحل التطور الحركي وبالتحديد فإن مرحلة (5-6) سنوات هي مرحلة النضج في المهارات الحركية الأساسية وبالرغم من أن هذه المهارات فطرية في الإنسان إلا أنها تحتاج إلى تعلم فقد أكد (أسامة كامل راتب، 1994) أن أغلب الأطفال يحتاجون إلى توفر فرص الممارسة والتعلم حتى يتسنى بلوغهم مرحلة النضج لأداء المهارات الحركية الأساسية، وهذا ما يتفق مع ما أكده (طولان، 1987) بأهمية توفير العوامل البيئية التي يجد فيها تلميذ هذه المرحلة القدر المناسب من المثيرات الحركية وكذلك توفير الفرص اللازمة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية وذلك لما تحدثه من تأثيرات ايجابية في تطوير كل من النمو الحركي والبدني لأطفال هذه المرحلة، وهذا ما يتفق أيضا مع ما قاله (عبد الحسين، 1994) أنه من المهم توفير ظروف بيئية جيدة للأطفال لغرض اعطائهم فرصة تطوير المهارات الحركية الأساسية، فطفل المدرسة الابتدائية الذي تتوفر له الرعاية والتشجيع والمناخ الملائم نجد أنه يقوم برمي الكرة أو الوثب مستخدما أنماطا حركية لا تتعدى تلك التي يقوم بها طفل الثالثة من عمره، وهذا ما أكده (حسين علي الجابري، 2006) أن الرمي إلى هدف معين يتم بنجاح في نهاية هذه المرحلة (5-6) سنوات ولكن فقط عند الذين تكون قابليتهم جيدة ومتطورة والذين تدربوا بصورة مناسبة، كما توصل

(George Graham ,1987) أنه عند ملاحظة عدد من تلاميذ المرحلة الثانوية يلعبون كرة اليد وملاحظة عدد التلاميذ الذين يرمون بطريقة خاطئة دون وجود أي سبب تشريحي أو بيوميكانيكي يفسر عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على الرمي بطريقة صحيحة فإن السبب المنطقي الوحيد هو أنهم لم يتعلموا المهارات الحركية الأساسية المطلوبة للرمي بطريقة صحيحة وبعد اطلاعنا أيضا على الدليل التطبيقي المرفق للمنهاج لاحظنا أنه يستخدم الألعاب الحركية والألعاب الصغيرة كوسيلة لتطوير المهارات الحركية الأساسية وهذا ما يتفق مع توصل إليه كل من الباحثة "بيريفان عبد الله سعيد المفتي، 2005" أن برنامج الألعاب الحركية كان له أثر في تطوير المهارات الحركية الأساسية لدى الطفل، وكذلك الباحث (الرومي، 1999) الذي ظهر في دراسته وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبارات المهارات الحركية الأساسية (المشي، الجري، التوازن المتحرك، الوثب الطويل من الثبات، الرمي لمسافة باليد اليمنى ثم باليد اليسرى) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج الألعاب الصغيرة على غرار المجموعة الضابطة التي استخدمت برنامج الروضة، وقد أكدت "زينب دردير علام، 1999" في دراستها على أنه يمكن تعليم بعض المهارات الأساسية للأنشطة المختلفة في مرحلة ما قبل المدرسة لأن هذه المهارات تعتمد أساسا على المهارات الحركية الأساسية التي تعتبر القاعدة الأساسية ويبدأ من عندها الطفل تعلم المهارات المختلفة فالطفل خلال هذه المرحلة مؤهل بدنيا ونفسيا وحركيا وفسيولوجيا وعقليا واجتماعيا وحسيا ولغويا لاستقبال وتنمية المهارات المختلفة ، كما أكدت كل من نظرية مطلب النمو لصاحبها "روبرت هافجهرست" سنة (1990) على ضرورة تحقيق مطالب النمو، وبما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية يعد مطلبا من مطالب النمو فيجب تحقيقه أيضا ونظرية المخطط لـ " ريتشارد شميدت" التي تؤكد على أن التدريب على حركات عامة تحت حالات مختلفة يزيد من القدرة المستقبلية على تعلم حركات جديدة ومهارات رياضية، فالقاعدة الواسعة من الخبرات الحركية تساعد الطفل على استدعاء وتركيب الأنماط الحركية المتعلقة.

عرض نتائج الفروق في بعض القدرات الإدراكية (الحس حركية)

2.1- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية) بشكل عام:

1.2.1- عرض نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم:

الجدول رقم (14)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	12	8.400	2.055	11	8.600	2.021	.000	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح1= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح2= 11) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (8.400) والانحراف المعياري بـ (2.055)، أما المتوسط الحسابي للإناث القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.600) وبانحراف معياري (2.021)، كما يوضح هذا الجدول دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

الجدول (15)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	08	8.200	2.001	09	8.400	2.222	0.030	دال

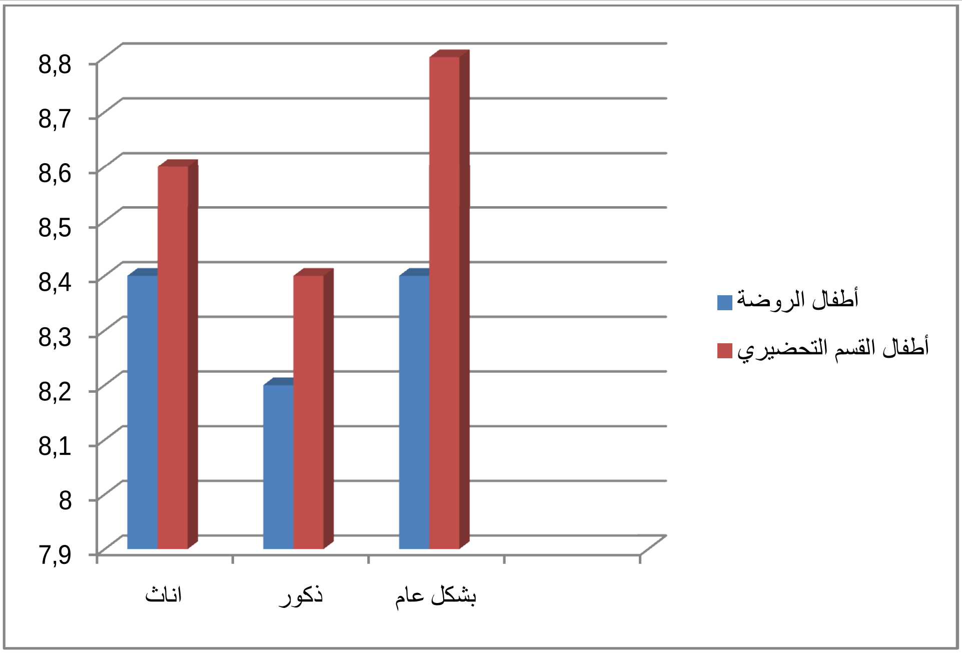
يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح1= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح2= 09)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (8.200) والانحراف المعياري بـ (2.001) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.400) وبانحراف معياري (2.222)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

الجدول (16)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم بشكل عام

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2			
التعرف على أجزاء الجسم	نقاط	20	8.400	2.119	20	8.800	2.044	38	.000	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، بحيث قدر المتوسط الحسابي للأطفال الروضة بـ (8.400) والانحراف المعياري بـ (2.119)، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم فقد قدر بـ (8.800) وبانحراف معياري (2.044)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في قدرة التعرف على أجزاء الجسم، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قدر بـ (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة α=0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05



الشكل البياني رقم (04):

يمثل فرق المتوسطات بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

من خلال الشكل البياني رقم (04) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الذكور في القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم ولصالح الإناث في القسم التحضيري.

2.2.1- عرض نتائج الفرق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر:

الجدول رقم (17)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح2	س2	ع2	ح2	س2	ع2		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	12	2.600	1.003	11	2.800	1.025	.000	دال

يصف هذا الجدول عدد الإناث داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الإناث في الروضة (ح= 12) والمجموعة رقم (02) الإناث في القسم التحضيري (ح= 11) ، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للإناث في الروضة بـ (2.600) والانحراف المعياري بـ (1.003)، أما المتوسط الحسابي للإناث القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (2.800) وبانحراف معياري (1.025)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن مستوى الدلالة المحسوب (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05.

الجدول (18)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح1	س1	ع1		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	08	3.200	1.033	09	3.400	0.966	0.030	دال

يصف هذا الجدول عدد الذكور داخل كل مجموعة بحيث تمثل المجموعة رقم (01) الذكور في الروضة (ح= 08) والمجموعة رقم (02) الذكور في القسم التحضيري (ح= 09)، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في الروضة بـ (3.200) والانحراف المعياري بـ (1,033) ، أما المتوسط الحسابي للذكور في القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (3.400) وبانحراف معياري (0.966)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب هي (0.030) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الذكور في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05.

الجدول (19)

يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بشكل عام.

المعالم الاحصائية / الاختبارات	وحدة القياس	أطفال الروضة			أطفال القسم التحضيري			قيمة مستوى الدلالة المحسوب	مستوى الدلالة α=0.05
		ح1	س1	ع1	ح2	س2	ع2		
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	نقاط	20	2.900	0.966	20	3.100	1.033	0.001	دال

يصف هذا الجدول حجم كل مجموعة (ح= 20) بحيث تمثل المجموعة رقم (01) أطفال الروضة والمجموعة رقم (02) أطفال القسم التحضيري، كما يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسطات لكل مجموعة في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، بحيث قدر المتوسط الحسابي للأطفال الروضة بـ (2.900) والانحراف المعياري بـ (0.966)، أما المتوسط الحسابي لأطفال القسم التحضيري في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر فقد قدر بـ (3.100) وبانحراف معياري (1.033)، كما يوضح دلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب هي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة α =0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة α =0.05



الشكل البياني رقم (05):

يمثل فرق المتوسطات بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

من خلال الشكل البياني رقم (05) يتضح للباحثة ما يلي:

- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بشكل عام في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح أطفال القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الذكور في القسم التحضيري.
- ✓ هناك فروق جوهرية بين متوسطات أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الإناث في القسم التحضيري.

مناقشة وتفسير نتائج الفروق في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية)

3.2.1- مناقشة وتفسير نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات في القدرة على التعرف على أجزاء الجسم والقدرة على التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر (الفرضيتان الثالثة والرابعة):

من خلال الجدول (16، 19) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرتي التعرف على أجزاء الجسم والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح أطفال القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، كما يتضح من خلال الجدول (14، 15، 17، 18) أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور والإناث في التعرف على أجزاء الجسم والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح الذكور والإناث في القسم التحضيري وذلك عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة، وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى احتواء منهاج القسم التحضيري المقرر من طرف الوزارة والدليل المرفق له على برنامج للتربية الحركية تضمن كفاءات وقدرات تطوير القدرات الادراكية (الحس حركية) كالقدرة على ادراك الاتجاهات (يمين، يسار)، يكتشف صورة جسمه، يعين موضع جسمه في الفضاء، يحدد اتجاهات جسمه بالنسبة للمعلم...الخ، وهذا ما تؤكده الباحثة (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2011) أنه من أهم ما يجب أن تحرص برامج التربية الحركية الادراكية على تنميته في الطفل وبخاصة أثناء سنواته الأولى من التعليم (في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية (الوعي بالجسم، الوعي المكاني، الوعي الاتجاهي، الوعي الزماني)، وقد أشار أيضا الباحث (أحمد، 1998):" أن الطفل يولد وهو مزود باستعدادات فطرية تساعده على الادراك وهي تتأثر بالعوامل البيئية التي تحيط به سلبا أو ايجابا فبعض الأطفال يعيشون في بيئات تساعدهم على الادراك الصحيح وقد يعيش البعض الآخر في بيئات تقلل من ادراكهم الصحيح للمواقف التي تواجههم، وهذا ما يتفق أيضا مع دراسة كل من "رشيد عامر محمد عامر (2003- 2004)" أن برنامج التربية الحركية له تأثير ايجابي على رفع مستوى الكفاءة الادراكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة محمد وهدى حسن محمود اللذان توصلا إلى أن البرنامج الترويحي للتربية الحركية أدى إلى اكتساب الأطفال القدرات الادراكية (الحس حركية) المتمثلة في (الذات الجسمية، الاتجاهات، الايقاع، التحكم العضلي العصبي، توافق العين واليد، توافق العين والقدم، التحكم العضلي الدقيق، التعرف على الأشكال، التمييز السمعي ومعرفة الطفل لأجزاء جسمه، حيث ظهرت فروق دالة احصائيا في هذه الاختبارات لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، كما أكد العديد من الباحثين على ضرورة الأنشطة الحركية لتعزيز نمو القدرات الادراكية الحركية ومن بينهم جالاهيو (Gallahue, 1982) الذي تمكن من القيام بدراسة تحليلية نقدية لعدد كبير من الدراسات في هذا المجال وأمكنه استخلاص بعض المؤشرات من أهمها: "حرمان الطفل من الخبرات الحركية الادراكية في عمر مبكر يعيق قدراته الادراكية"، كما أن هناك عدة نظريات حاول من خلالها أصحابها اثبات أن النشاط

الحركي يعتبر ضروريا لنمو القدرات الادراكية وللنمو المعرفي بوجه عام خاصة في مرحلة الطفولة كنظرية بارش وجيثمان وفروستج التي وضعت برنامجا للتدريب الادراكي البصري يتضمن تدريبات لتنمية التآزر الحركي العام والدقيق ونظرية كيفارت التي تتناول بوجه عام العمليات الادراكية الحركية المبكرة لدى الطفل، حيث يرى أن الطفل يبدأ بتعلم ما في العالم من حوله من خلال الحركة، أي أن بداية المواجهة بين الطفل وبيئته تكون من خلال بعض الأنشطة الحركية، وهذا السلوك الحركي يعد متطلبا قبليا للتعلم فيما بعد، فالطفل أثناء نموه الطبيعي يكتسب أشكالا متنوعة من الحركة يمكنه أن يطور من خلالها تعميمات حركية و بناء على هذه التعميمات الحركية يبني الطفل تركيبا ادراكيا معرفيا، كما قام بوضع برنامج تدريبي لتنمية القدرات الادراكية لدى الطفل.

أما في رياض الأطفال فإن الأنشطة المبرمجة تكاد تخلو من أنشطة حركية تطور لدى الطفل القدرات الادراكية (الحس حركية)، حتى وإن وجدت فهي غير فعالة وهذا ما يتفق مع دراسة "سجلاء فائق هاشم البغدادي (2005)" التي لم تظهر فروق دالة احصائيا في متوسط درجات الاختبار للقدرات الادراكية للملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

الفصل الخـــامس

استنتاجـــات واقتراحـــات

1- استنتاجات عامة:

إن ايماننا القوي بأهمية اكتساب الطفل للمهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) في مرحلة ما قبل المدرسة واقتناعنا بضرورة وجود برنامج تربية حركية لتنمية هذه المهارات والقدرات قمنا بهذا البحث الذي هو عبارة عن دراسة مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الادراكية (الحس حركية) على أساس أن أطفال القسم التحضيري يعتمدون على منهاج مقرر من طرف الوزارة يتضمن كفاءات وقدرات تنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) من أجل اثبات أو نفي هذه القناعات، وبعد تطبيق اختبارات المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) على عينة من أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري واطلاعنا على الخلفية النظرية والدراسات السابقة توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الرمي على هدف ثابت لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الرمي على هدف ثابت لصالح الذكور في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الرمي على هدف ثابت لصالح الإناث في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الوقوف على مشط القدم لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الوقوف على مشط القدم لصالح الذكور في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الوقوف عل مشط القدم لصالح الإناث في القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح الذكور في القسم التحضيري.

- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم لصالح الإناث في القسم التحضيري.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح أطفال القسم التحضيري.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح الذكور في القسم التحضيري.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لصالح الإناث في القسم التحضيري.

2- الاقتراحات:

بناءا على كل ما سبق في الفصول النظرية وعلى ضوء ما توصلنا إليه من نتائج في الفصل التطبيقي، ومن خلال انجازنا لهذا البحث اتضحت لنا عدة اقتراحات:

- ❖ ضرورة الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية على مستوى رياض الأطفال مبنية على أسس علمية وتتماشى مع خصائص نمو الطفل.
- ❖ وضع مقياس التربية الحركية ضمن برامج الدورات التكوينية لمربيات رياض الأطفال.
- ❖ الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) لدى طفل الروضة.
- ❖ منح طفل الروضة الوقت الكافي للحركة بحرية وعدم حجزه بين جدران الروضة لمشاهدة التلفاز.
- ❖ ضرورة اعتماد مربيات رياض الأطفال على المنهاج الموضوع من طرف الوزارة والدليل التطبيقي المرفق له خاصة مع الأطفال بعمر (5- 6) سنوات حتى لا يكون هناك تفاوت في القدرات بينهم وبين أقرانهم الملتحقين بالأقسام التحضيرية.
- ❖ ضرورة تفرد أساتذة التربية البدنية والرياضة بتربية أطفال القسم التحضيري حركيا باعتبارهم مختصين في هذا المجال.
- ❖ اجراء دراسات تحليلية نقدية لبرامج التربية الحركية برياض الأطفال على مستوى القطر الجزائري.
- ❖ الاهتمام بإجراء دراسات أخرى تختص بالجانب الحس حركي لدى طفل ما قبل المدرسة (4- 6) سنوات.
- ❖ ضرورة توفر الأسس العلمية في مباني الروضة حتى تسمح للطفل بالتحرك بحرية.

3- الآفاق المستقبلية للدراسة:

بعد اجراء هذا البحث ومعرفة الضعف الذي تعاني منه برامج التربية الحركية في رياض الأطفال بصفة عامة على الرغم من أنها تعتبر ضرورة وحتمية للطفل في ظل خصائص نموه خاصة وأن طفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى تعلم المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) بالرغم من أنها تعتبر مهارات فطرية فيه إلا أنه يحتاج إلى الوصول إلى درجة الاتقان فيها باعتبارها قاعدة أساسية ومفتاح المهارات الأساسية في مختلف الأنشطة الرياضية، ولذلك فإن الباحثة تتطلع إلى العمل على وضع برنامج تربية حركية لتطوير المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) لطفل الروضة، عسى أن يكون سندا ووسيلة لمربيات رياض الأطفال للنهوض بالمستوى الحركي للطفل وتفادي التأخر في نموه الحركي وبالتالي تكون الانطلاقة نحو القضاء على العديد من المشاكل الحركية التي سوف تواجههم مستقبلا كرياضيين في مختلف الرياضات، كما ترى الباحثة أنه يمكن اثراء هذا الموضوع من خلال دراسات مستقبلية أخرى تتناول ما يلي:

- ❖ اجراء دراسة مقارنة في بعض القدرات الادراكية (الحس حركية) وبعض المهارات الحركية الأساسية بين أطفال السنة الأولى الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين بالقسم التحضيري.
- ❖ اجراء دراسة حول علاقة القدرات الادراكية (الحس حركية) بالمهارات الحركية الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة بعمر (5- 6) سنوات.
- ❖ اجراء دراسة حول أهم الأنشطة الحركية التي تساهم في تطوير المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية لدى طفل ما قبل المدرسة.

قائمة المراجع

4- قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

1.4- قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، المطبعة العثمانية، ج3، القاهرة، 1306هـ.

3- ابن خلدون، **المقدمة**، دار الغد الجديد، ط1، 2007.

2.4- قائمة المراجع:

1.2.4- باللغة العربية:

1- ابراهيم ياسين الخطيب، أحمد محمد الزبادي، **صورة الطفولة في التربية والإسلامية**، 2000.

2- أسامة كامل راتب، **النمو الحركي: مدخل النمو المتكامل للطفل والمراهق**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

3- أسامة كامل راتب، **النمو الحركي:الطفولة- المراهقة**، دار الفكر العربي، ط02، القاهرة، 1994.

4- أسامة كامل راتب، أمين انور الخولي، **التربية الحركية للطفل**، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1998.

5- أسامة كامل راتب، محمد حسن علاوي، **البحث العلمي في المجال الرياضي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987.

6- النجار عبد الوهاب محمد، **المهارات الحركية الاساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، الاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضية، بدون ذكر دار النشر، السعودية،1999.

7- آمال صادق، فؤاد أبو الحطب، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط04، 1998.

8- أيمن مزاهرة، حابس العواملة، **سيكولوجية الطفل- علم نفس النمو-**، الأهلية للنشر والتوزيع، ط01، لبنان، 2003.

9- بسطويسي أحمد، **أسس ونظريات الحركة**، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، 1996.

10- جميل أبو ميرز، محمد عبد الرحيم عدس، **المرشد في منهاج رياض الأطفال**، دار مجدلاوي، عمان، 2001.

11- حنان عبد الحميد العناني، عبد الجابر تيم، **سيكولوجية النمو و طفل ما قبل المدرسة**، دار صفاء، ط01، عمان ، 2001.

12- خيرية ابراهيم السكرى و آخرون، **المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال الأسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005.

13- دلال فتحي عيد، **التربية الحركية في رياض الأطفال (المفاهيم النظرية، المهارات الأساسية، البرامج والقياس)**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ط01، القاهرة، 2006.

14- رائد خليل سالم، **المدرسة و المجتمع**، مكتبة المجتمع العربي، ط01، عمان، 2006.

15- سبتزر، دين.ر، **المفاهيم والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة**، ترجمة نجم الدين علي حردان وشاكر نصيف العبيدي، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1990.

16- سعيد عيادي، **الدليل البيداغوجي لبرامج رياض الأطفال**، بدون ذكر دار النشر، ط01، الجزائر، 2003.

17- سعد مرسي، كوثر كوجك، **تربية الطفل قبل المدرسة**، عالم الكتب، القاهرة،1991.

18- سالمة داود وآخرون، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1982.

19- صلاح الدين العمرية، **علم نفس النمو**، مكتبة المجتمع العربي، ط01، عمان، 2011.

20- صالح محمد أبو جادو، **علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة**، دار المسيرة، ط02، الأردن، 2011.

21- عباس محمود عوض، **المدخل إلى علم نفس النمو – الطفولة- المراهقة- الشيخوخة**، دار المعرفة، الاسكندرية، 2006.

22- عبد الرحمان عيسوي، **علم نفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة نشر، الاسكندرية.

23- عبد الرزاق الطائي، **التربية البدنية والرياضية في التراث العربي الاسلامي**، دار الفكر، ط1، 1999.

24- عثمان فريدة ابراهيم، **التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية**، مكتبة العم للنشر، الكويت، 1987.

25- عرفات عبد العزيز سليمان، **المعلم و التربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1991.

26- عفاف عثمان عثمان مصطفى، **الحركة هي مفتاح التعلم**، دار الوفاء، ط01، الاسكندرية، 2011،.

27- عفاف عبد الكريم، **البرامج الحركية و التدريس للصغار**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995.

28- علاوي وآخرون، **اختبارات الأداء الحركي**، دار الفكر العربي، ط02، القاهرة، 1987.

29- علي الديري، 1999، **طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الاساسية (التربية الحركية)**، دار الكندي للنشر، ط1، اربد، الاردن.

30- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر ، 2001.

31- فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج وواقع**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

32- فرج عبد القادر طه ، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، دار غريب ، ط2 ، القاهرة ، 2003.

33- قاسم المندلاوي وآخرون ، **الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية** ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، 1992.

34- قاسم حسن حسين، **علم النفس الرياضي**، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، 1990.

35- لؤي غانم الصميدعي، وضاح غانم سعيد، **التربية البدنية والحركية للأطفال قبل المدرسة**، دار الفكر، ط1، عمان ،1999.

36- محجوب وجيه، **موسوعة علم الحركة التعلم وجدولة التدريب**، مكتبة العادل للطباعة الفنية، بغداد، 2000.

37- محمد حسن علاوى، 1992، **علم النفس الرياضي**، دار المعارف، ط7، القاهرة.

38- محمد حسن علاوى، **سيكولوجية النمو للمربي الرياضي**، مركز الكتاب للنشر، ط01، 1998.

39- محمد جاسم محمد، **النمو و الطفولة في رياض الأطفال**، دار الثقافة ، ط01، عمان، 2004.

40- محمد عودة الريماوي، **علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)**، دار المسيرة، ط01، عمان، 2003.

41- محمد غريب سيد أحمد، **الإحصاء في البحث الإجتماعي**، الاسكندرية، 2012.

42- محمد متولي قنديل و آخرون، **التربية الحسية لطفل الروضة**، دار الفكر، ط02، عمان، 2008.

43- مروان عبد المجيد إبراهيم، **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختيارات والقياس في التربية الرياضة** ، عمان ، الأردن ، 1999.

44- هدى الناشف، **رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1995.

45- وجيه محجوب، **علم الحركة- التطور الحركي من الولادة حتى سن الشيخوخة**، مطبعة جامعة بغداد، ، ج2، بغداد 1985.

46- وجيه محجوب، **التعلم وجدولة التدريب الرياضي**، دار وائل للنشر، ط01، عمان، الأردن، 2001.

47- يسرية صادق، زكريا الشربيني، **تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، ط1، مصر، بدون ذكر السنة.

48- نخبة من أساتذة علم النفس، **دراسات و بحوث في علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.

2.2.4- باللغة الأجنبية:

49- Arnoule ,Fundamental of scientific method in psychology, Malcom D W.C.Brown , 20m Ed , Dubuque io WA, 1972.

50- David gallahue, understanding motor development in children, new york ,john wiley, 1982.

51- Rasmus ,C.J, Fowler.J, Movement activities for places and spaces, washington, 1977.

52- Graham, G, Motor skill acquisition-An essential goal of physical education programs, *Journal of Physical Education, Recreation & Dance,* 1987.

53- Schmidt R. A, Motor control and learning, (2nd ed.), Champaign, IL: Human Kinetics, 1988.

3.4- قائمة الدوريات والمجلات العلمية:

1- حسين علي الجابري، **أثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية**، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الثاني، العدد الخامس، 2006.

2- بيريفان عبد الله محمد سعيد المفتي، فاطمة ناصر حسين، **دراسة مقارنة في الحركات الأساسية بين أطفال الرياض (4-6) سنوات**، بحث منشور، مجلة التربية الرياضية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 2005.

3- عبد الحميد حسن، **دلالات صدق وثبات الصورة العربية من مقياس بوردو للقدرات الادراكية الحركية في البيئة العمانية**، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد رقم 03، عدد4، 2007.

4- عبد الوهاب بن محمد النجار، **الاحتياجات البدنية والحركية للطفولة المبكرة و أهمية إشباعها**، مقال منشور، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

5- محمود ابراهيم وجيه، **أهمية مرحلة الطفولة في التعلم**، وقائع المؤتمر العلمي لدراسات وبحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، الاسكندرية، 1980.

6- نغم صالح نعمه، سامر عبد الهادي، **تأثير منهج للنشاط الحركي المتنوع في تطوير بعض القدرات الادراكية-الحركية للأطفال بعمر (9) سنوات**، مداخلة (بحث منشور)، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق، بابل، 2007.

4.4- قائمة الأطروحات والرسائل العلمية:

1- أحلام بن النية ، **الخدمات الاجتماعية المقدمة في رياض الأطفال الجزائرية بين النموذج الغربي والنموذج الإسلامي**، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف – المسيلة-، السنة الجامعية 2003-2004.

2- أحمد بن رجم، **برنامج مقترح للنشاط الرياضي الترويحي للتقليل من اضطراب الاكتئاب وتنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة**، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، السنة الجامعية 2011 -2012.

3- أحمد هشام أحمد الهلالي، **بناء بطارية اختبار المهارات الحركية الأساسية لأطفال الرياض**، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، السنة الجامعية 2003- 2004.

4- عبد السلام نعمون، **بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، السنة الجامعية 2006-2007.

5- فاطمة الزهراء بورصاص ، **تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري– قسنطينة -، السنة الجامعية 2008 – 2009.

5.4- قائمة المناشير والمراسيم:

1- اصدار الأمانة العامة 0.2.3 لوزارة التربية الوطنية إلى مفتشية أكاديمية الجزائر و مديري التربية بالولايات ، **حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية** ، جوان 2005 م.

2- مديرية التعليم الأساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، **الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6) سنوات و تطبيقاتها التربوية**، عن اليونيسيف، 2006.

المرسوم الوزاري رقم 70/76 المؤرخ في 16 أفريل 1976.

3- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)**، 2004.

4- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)**، 2004.

6.4- مواقع الأنترنت:

1- (منير بن مطني العتبي، واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، المتاح بالموقع الالكتروني: http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=7496، بتاريخ: 31 أوت 2012.

2- فضيلة مختاري، إلغاء الأقسام التحضيرية لمواجهة الاكتظاظ، المتاح في الموقع الالكتروني: http://www.echoroukonline.com/ara/articles/141617.html، بتاريخ:14سبتمبر2012.

7.4- قائمة المعاجم:

1- محمد حمدي، **مرشد الطلاب (قاموس مدرسي)**، دار ابن رشد، 2005.

2- Dictionnaire Encyclopédique, Quillet Librairie, Aristide quille.

الملاحق

الملحق رقم (01)

اختبارات المهارات الأساسية لدى أطفال الرياض بعمر (4- 6) سنوات

1- حركات انتقالية:

المشي (15م/ثا): توضع علامة في بداية (15م) والميقاتي الذي يحسب الزمن في بداية المسافة ويمشي الطفل بسرعة ليلمس المساعدة ويحسب الزمن لقطع تلك المسافة.

الجري (15م/ثا): بنفس طريقة المشي (15م/ثا) ولكن يقسم الجري بأسرع ما يمكن ومن بداية عالية لحساب زمن الجري.

الحجل على الرجل اليمنى (تكرار): تحسب عدد التكرارات التي يستطيع الطفل أن يثب فيها دون أن يضع رجله اليمنى على الأرض.

الحجل على الرجل اليسرى (تكرار): تحسب عدد التكرارات التي يستطيع الطفل أن يثب فيها دون أن يضع رجله اليسرى على الأرض.

الوثب الطويل (سم): تحسب المسافة الأفقية التي يمشي فيها الطفل لأبعد نقطة ممكنة، وتستخدم لقياس القوة الانفجارية لعضلات الأطراف السفلى.

الوثب العمودي (سم): تحسب المسافة العمودية التي يثب فيها الطفل لأعلى نقطة ممكنة.

2- التحكم والسيطرة:

رمي الكرة من الثبات (م): تستخدم كرة تنس ورسم علامة على الأرض يقف خلفها الطفل، تقسم الأرض إلى مسافات بالأمتار بين كل مسافة 1م ويطلب من الطفل رمي الكرة بأقوى ما يمكن وتحسب المسافة التي رمى فيها الكرة وتهدف إلى قياس القوة الانفجارية للذراع.

الرمي على هدف ثابت (درجة): يعلق هدف دائري على مسافة 2م من الطفل ويطلب منه رمي الكرة داخل الهدف المعلق وتمنح له 2 درجات اذا دخلت الكرة إلى الهدف و1 درجة اذا لمست الكرة الحلقة ولا تمنح له أي درجة إذا فشل في محاولة التهديف وتمنح له ثلاثة رميات، وتهدف إلى قياس التهديف باليد.

لقف الكرة (عدد): يمسك الطفل الكرة باليدين وتطلب منه أن يرمي الكرة إلى مسافة 9سم ويلتقطها وتحسب عدد مرات تكرار الحركة دون أن تسقط الكرة على الأرض وتهدف إلى قياس التوافق ودقة رمي ولقف الكرة

3- الثبات والاتزان:

الوقوف على مشط القدم (ثا): يطلب من الطفل الوقوف على مشط القدم منذ لحظة سماع كلمة ابدأ وتتوقف الساعة لحظة لمس كعب قدم الطفل الأرض وتهدف إلى قياس التوازن الثابت.

المشي على أطراف الأصابع على مقعد سويدي (ثا): يطلب من الطفل المشي على أطراف أصابعه على مقعد سويدي طوله 4.16م وارتفاعه (12)سم محاولا المشي على الأصابع على طول المقعد السويدي ونحسب الزمن الذي يستطيع فيه الطفل المشي بهذا الوضع وتتوقف الساعة لحظة لمس كعب القدم الأرض وتهدف إلى قياس التوازن المتحرك.

الملحق رقم (02)

مقياس هايود المعدل للقدرات الادراكية (الحسية – الحركية) للاطفال بعمر(5-6) سنوات

الاسم :تاريخ الميلاد:

الجنس : ايمن / ايسر:

1-الادوات المطلوبة صور مختلفة كما في البند (2) ، طاولة صغيرة كرسي صغير لجلوس الطفل ،كرسي كبير لجلوس الباحثة ، ساعة توقيت ، قلم رصاص ، مسطبة توازن ، جرس صغير.

2-مدة الاختبار (20) دقيقة.

3-معلومات عامة:

أ – السن المناسب (5) سنوات فأكثر "مع كتابة الشهر ان وجد"

ب – ضرورة معرفة الطفل ايمن او ايسر.

ج – قبل البدء بالاختبار من الضروري اعطاء الطفل فكرة عامة عن الاختبار.

- بنود الاختبار

1 –البند الاول:

الادراك البصري: (ثبات حجم الاشياء .. المكان)

ضع ثلاثة مكعبات على طاولة كبيرة المسافة بين مكعب وآخر (15) سم تقريبا والمسافة بين مكانجلوس الطفل و اول مكعب (100) سم تقريبا . بعد الانتهاء من الاربع الاسئلة الاولى وتسجل اجابات الاطفال ، ضع المكعبات كما في السؤالين (6،5) ثم اسال الطفل عن ترتيب المكعبات.

الأسئلة	صح	خطأ
1- ما هو لون المكعب (ضع يدك على أحد المكعبات)		
2- ما هو لون أقرب مكعب منك		
3- ما هو لون أبعد مكعب عنك		
4- هل جميع المكعبات متساوية المقاس		
5- ضع المكعب الأزرق عاليا ثم الأصفر أسفل الأحمر		
6- ضع المكعبات بالترتيب التالي من أعلى إلى أسفل: الأصفر، الأزرق، الأحمر		

المجموع 6 نقاط

2-البند الثاني:

(الادراك الكلي والجزئي):

اعرض للاطفال (الصورة المرفقة) مع الاختبار ثم اسأل الطفل عن صورتين مختلفتين ثم سجل اجابة الطفل سواء كان ذلك وصف الصورة او ذكر اسم الصورة او الاثنين معا (وصف الصورة واسمها)

وصف الصورة	اسم الصورة	كلاهما
1-		
2-		

2درجة **2 درجة** **2 درجة** **المجموع6 درجات**

3-البند الثالث:

الادراك الحسي – الحركي (التعرف على اجزاء الجسم)

اطلب من الاطفال الاسئلة الاتية ثم سجل النتائج:

الأسئلة	صح	خطأ
1- المس أنفك		
2- المس حوضك (المقعد) حوضك الذي تقعد عليه		
3- المس رسغك (كل رسغ له نقطة)		
4- المس ركبتك (كل ركبة لها نقطة)		
5- المس كعبيك (كل كعب له نقطة)		
6- المس أذنيك (كل أذن لها نقطة)		
7- المس الكتفين (كل كتف له نقطة)		

مجموع النقاط 12 نقطة

4-البند الرابع:

(الادراك الحسي – الحركي) التمييز بين اجزاء الجسم الايمن او الايسر (يجب معرفة الطفل)هل هو ايمن او ايسر لان الافعال الاتية المطلوبة معدة لطفل اليمين ويعكس اذا كان الطفل ايسر. ، اطلب من الطفل الحركات الاتية ثم سجل النتائج كالأتي:

الأسئلة	صح	خطأ
1- المس أذنك اليسرى		
2- المس ركبتك اليسرى		
3- التقط قلم الرصاص بيدك اليمنى		

4- هل القلم في الجهة اليمنى أو اليسرى (ضع القلم في الجهة اليمنى)		
5- المس الجزء الأيسر من حوضك بيدك اليمنى		

المجموع من 5 نقاط

5-البند الخامس: الادراك الحسي – الحركي (التوازن المتحرك)

استخدم مسطبة سويدية طولها (4.16) وعرضها(10) سم وارتفاعها (12) سم، واطلب من الطفل المشي على المسطبة مع تسجيل السؤال التالي:

-عدد الخطوات التي قطعها الطفل على الجهاز (2درجة)

6-البند السادس:

الادراك السمعي (تحديد المكان):

امسك الجرس امام الطفل ثم اخفيه وراء الظهر بحيث نضع الجرس في اليدين دون ان يعرف الطفل مكانه . بعدها ضع اليدين اسفل الطاولة امام الطفل وهز الجرس ، ثم اسأل الطفل عن مكان الجرس ، خل الجرس في اليد اليمنى ام اليسرى ؟ اعد التمرين(5) مرات) ثم سجل اجابة الطفل كما في الشكل التالي:

الأسئلة	صح	خطأ
1-		
2-		
3-		
4-		
5-		

المجموع من (5) نقاط

الملحق رقم (03):

نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري وفقا لبرنامج spss

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الرمي على هدف ثابت

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Degree 1	20	2.65	2.043	0.457
2	20	2.90	2.125	0.475

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
degree Equal variances assumed	.111	0.002	2.7	38	0.002	0.25
Equal variances not assumed			2.7	37.699	0.002	0.25

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الرمي على هدف ثابت

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Degree 1	8	1.60	0.96	0.214
2	9	1.90	1.20	0.268

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
degree Equal variances assumed	1.254	-0.62	.101	15	0.62 -	0.054
Equal variances not assumed			.101	14.276	0.62 -	0.054

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الرمي على الهدف

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Degree 1	12	1.70	1.16	0.334
2	11	1.90	1.10	0.331

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
degree Equal variances assumed	.856	-0.40	.423	21	0.40 -	0.20
Equal variances not assumed			.423	20.712	0.40 -	0.20

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارة الوقوف على مشط القدم وبشكل عام

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
time	1	20	24.000	7.000	1.565
	2	20	32.05	7.24	1.619

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
time	Equal variances assumed	3.303	-3.57	5.056	38	3.57 -	8.05
	Equal variances not assumed			5.056	37.362	3.57 -	8.05

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في مهارة الوقوف على مشط القدم

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
time	1	8	22.70	6.95	2.457
	2	9	32.80	7.76	2.586

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
time	Equal variances assumed	6.003	-3.078	2.067	15	3.078 -	10.1
	Equal variances not assumed			2.067	14.486	3.078 -	10.1

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في مهارة الوقوف على مشط القدم

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Time	1	12	25.30	7.17	2.069
	2	11	31.30	7.02	2.117

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
time	Equal variances assumed	7.342	-1.89	1.712	21	1.89 -	6.00
	Equal variances not assumed			1.712	20.403	1.89 -	6.00

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
mark	1	20	8.400	2.119	0.474
	2	20	8.800	2.044	0.457

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
mark	Equal variances assumed	.958	.000	0.875	38	.000	0.400
	Equal variances not assumed			0.875	37.712	.000	0.400

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Mark	1	8	8.200	2.001	0.707
	2	9	8.400	2.222	0.740

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
mark	Equal variances assumed	4.250	0.030	.357	15	0.300	0.200
	Equal variances not assumed			.357	14.911	0.030	0.200

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التعرف على أجزاء الجسم

Groupe Statistics

Groupe		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Mark	1	12	8.400	2.055	0.593
	2	11	8.600	2.021	0.609

T-Test

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
mark	Equal variances assumed	.856	.000	.098	21	.000	0.20
	Equal variances not assumed			.098	20.712	.000	0.20

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Mark 1	20	2.900	0.966	0.216
2	20	3.100	1.033	0.231

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
mark Equal variances assumed	2.548	0.001	2.100	38	.001	0.200
Equal variances not assumed			2.100	37.420	.001	0.200

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الذكور في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Mark 1	8	3.200	1.033	0.365
2	9	3.400	.966	0.322

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
mark Equal variances assumed	.250	0.030	.413	15	0.030	0.200
Equal variances not assumed			.413	14.568	0.030	0.200

جدول يوضح نتائج الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري الإناث في قدرة التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر

Groupe Statistics

Groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
degree 1	12	2.600	1.003	0.289
2	11	2.800	1.025	0.309

T-Test

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
degree Equal variances assumed	.254	.000	.473	21	.000	0.20
Equal variances not assumed			.473	20.600	.000	0.20

6- ملخص الدراسة:

1.6- باللغة العربية:

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة في بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الادراكية (الحس حركية) بين أطفال الرياض وأطفال الأقسام التحضيرية بعمر (5- 6) سنوات.

هدف الدراسة: التعرف على الفروق بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي على الهدف، الوقوف على مشط القدم) وبعض القدرات الادراكية (الحس حركية) (التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر) بشكل عام وكذلك حسب متغير الجنس.

مشكلة الدراسة: تبلورت في التساؤل العام التالي: هل هناك اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس حركية)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: يوجد اختلاف بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5- 6) سنوات في مستوى المهارات االحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية)

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية (الرمي على الهدف، الوقوف على مشط القدم) لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في بعض المهارات الحركية الأساسية حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في القدرات الادراكية (الحس حركية): (التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر) لصالح أطفال القسم التحضيري.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة و أطفال القسم التحضيري بعمر (5 -6) سنوات في القدرات الادراكية (الحس حركية) حسب متغير الجنس لصالح أطفال القسم التحضيري.

عينة الدراسة: اشتملت على (40 طفل) بواقع (20 طفل) من القسم التحضيري و (20 طفل) من الروضة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لملائمته طبيعة البحث.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة اختبار المهارات الحركية الأساسية لـ (درويش 1999) ومقياس هايود للقدرات الادراكية (الحس حركية) (1986) كأدوات بحث.

النتائج المتوصل إليها: وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في مهارتي (الرمي على هدف ثابت والوقوف على مشط القدم) لصالح أطفال القسم التحضيري بشكل عام وحسب متغير الجنس أيضا.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في قدرتي (التعرف على أجزاء الجسم والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر) لصالح أطفال القسم التحضيري بشكل عام وحسب متغير الجنس أيضا.

أهم الاستنتاجات والتوصيات: اقترحت الباحث عدة اقتراحات أهمها:

- ضرورة الاهتمام بوضع برامج للتربية الحركية على مستوى رياض الأطفال مبنية على أسس علمية وتتماشى مع خصائص نمو الطفل.

- الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات الادراكية (الحس حركية) لدى طفل الروضة.

- ضرورة اعتماد مربيات رياض الأطفال على المنهاج الموضوع من طرف الوزارة والدليل التطبيقي المرفق له خاصة مع الأطفال بعمر (5- 6) سنوات حتى لا يكون هناك تفاوت في القدرات بينهم وبين أقرانهم الملتحقين بالأقسام التحضيرية.

- ضرورة تفرد أساتذة التربية البدنية والرياضة بتربية أطفال القسم التحضيري حركيا باعتبارهم مختصين في هذا المجال.

2.6- باللغة الأجنبية (الانجليزية):

Abstract:

subject of the study: A comparative study of some of the basic motor skills and some cognitive abilities (kinetics of sense) between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years.

objective of the study: was to identify the differences between kindergarten and children's section preparatory in some basic motor skills (throwing on the traget ,standing on the instep) and some congitive abilities (kinetics of sense) (identify the parts of the body, the distinction between the parts left and right) in general, as well as by variable sex .

problem of the study : has crystallized in the following general quistion : Is there a difference between kindergarten preparatory section children aged (5-6) years in the level of basic motor skills and cognitive abilities (kinetics of sense) ?

Study Hypothes :

General Hypothes : there is a difference between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years in the level of basic motor skills and cognitive abilities (kinetics of sense).

Partial Hypotheses :

- There are significant difference between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years in some of the basic motor skills (throwing on the target, stand on the instep) for benefit of children preparatory section.
- There are significant difference between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years in some of the basic motor skills by variable sex for benefit of children preparatory section.

- There are significant difference between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years in some of cognitive abilities (sense of mobility) (identify the parts of the body, the distinction between the parts left and right) for benefit of children preparatory section.

- There are significant difference between kindergarten and preparatory section children aged (5-6) years in some of cognitive abilities (sense of mobility) by variable sex for benefit of children preparatory section.

The research sample included : (40 children) at (20 children) of section preparatory and (20 children) from kindergarten, was conducted parity, including the following variables (age, experience, gender)

The approach of study : the researcher used the comparative dexriptive approach of study for it best suits the nature of the research

as adopted researcher basic motor skills test for (Darwich 1999) and a Hayod measure of cognitive abilities (kinetics of sense) (1986) as research tools.

The researcher reached the following conclusion :

- There are significant differences between the children of kindergarten and preparatory section of my skills (throwing on a fixed target and stand on the instep) for the benefit of children preparatory section.

- There are significant differences between the children of kindergarten and preparatory section of my ability (to identify parts of the body and to distinguish between the body parts left and right) for the benefit of children preparatory section.

The researcher suggested several proposals including :

- Need to pay attention to develop breeding programs at the level of kinetic kindergarten based on scientific grounds and in line with the growth characteristics of the child.

- Paying attention to the development of basic motor skills and cognitive abilities (kinetic sense) in a kindergarten child.

- The need to adopt jams kindergarten curriculum on the subject of the ministry and the party directory Applied attachment to him, especially with children aged (5-6 years) so that there will be no variation in capacity between them and their peers enrolled in the preparatory sections.

- The need for uniqueness professors of physical education and sport rearing children physically preparatory section as specialists in this field.